



الإسلاموفوبيا في بريطانيا تؤدي إلى دائرة مفرغة

5ص

جبار الكواز

الأديب برتبة
جنرال
في العراق



15ص



جبهة خليجية مصرية متماسكة لمواجهة الإرهاب

3ص

العبادي يبحث عن تفهم إيراني لانفتاح العراق على المحيط العربي

● رئيس الوزراء العراقي ينقل لطهران موقفا سعوديا متشددا ضد تمددها الإقليمي



نقطة توازن قلقة

وعالميا باتت مسلطة على دورها التخريبي في المنطقة. وسيؤدي انتقال العبادي من جدة إلى طهران مباشرة إلى خلق أجواء جديدة في العراق تخفف من حدة الخلافات التي تضرب التحالف الوطني الحاكم في العراق استعدادا للانتخابات. فمن خلال ثقة الطرفين به قد يشكل رئيس الوزراء طرفا قويا في مواجهة صفوف حزب الدعوة المحتمين بالمليشيات.

حيال إيران، ويراقب عن كثب التطورات العسكرية الميدانية في سوريا التي تعمل على تقويض نفوذ طهران هناك، ويمكك معطيات أميركية المصدر لطالما شجعته على التواصل مع الرياض وتطوير العلاقة مع دول الخليج.

وسيكون ما سمعه العبادي في الرياض موضع إنصات بالنسبة للقيادة الإيرانية التي صار واضحا بالنسبة لها أن الأضواء عربيا

المرحلة المقبلة أن تعطي إيران إشارات واضحة لمن يواليها من السياسيين العراقيين بعدم إحراجه على المستوى العربي تمهيدا لاستفادة العراق من شراكات اقتصادية محتملة مع دول المنطقة. وهو ما يبدو أن إيران قد بدأت به حتى قبل زيارة العبادي.

وترى مصادر غربية مراقبة أن العبادي مدرك لطبيعة التوجهات الدولية الجديدة

الجديدة الحصول على "تفهم" إيراني يوسع من هامش المناورة العراقية.

وتضيف هذه المصادر أن رئيس الوزراء العراقي يسعى في هذا التوقيت بالذات إلى تغيير تموضع بلاده وانتهاج خيارات أخرى مواكبة للخيار الإيراني وتحضير البلد للاتساق مع التغييرات الإقليمية.

وبالرغم من عداة زعماء الميليشيات الطائفية في العراق المستحکم للسعودية فإن تصريحاً منبدا بزيارة العبادي لها لم يصدر عن أي جهة، ما يؤكد أن إيران عملت على ضبط أحوالها في انتظار ما يمكن أن تسفر عنه زيارة العبادي التي سبق وأن أرجئت بسبب خلافات داخلية على برنامجها.

ويرى مراقبون أن الإيرانيين سعداء بزيارة العبادي، لأنه لم ينخرط في محور الرياض، ولكنهم يعلمون أنه لن يتموقع في محور طهران أيضا، بسبب سقف التزامه العالي مع الولايات المتحدة.

وقال مراقب سياسي عراقي إن العبادي لا يصلح للقيام بدور حامل رسائل بين الرياض وطهران، إضافة إلى أن السعودية صارت منذ أن التقى الملك سلمان كلمته في القمم الثلاث واضحة في ما تريده من إيران.

وأضاف في تصريح لـ "العرب" أن الشيء الوحيد الذي يمكن أن يقوم به رئيس الوزراء العراقي في طهران هو إطلاع القيادة الإيرانية على صورة ما يمكن أن يقع لو أن الوضع السياسي في العراق استمر في مرحلة ما بعد داعش على الحال التي كان عليها في مرحلة ما قبل ظهور التنظيم الإهابي في العراق.

وكما يبدو فإن العبادي لا يسعى إلى أن يلعب دور الوسيط المتخفي، فذلك الدور هو أكبر من قدرته وهو أمر غير مطلوب من قبل الطرفين غير أنه بالتأكيد سيطلب من طهران أن تخفف الضغط على العراق من أجل أن يكون طرفا في أزمة هي أكبر منه.

وأشار المراقب إلى أن "ما يفكر فيه العبادي اتساقا مع فكرته عن كونه رجل

طهران - عزت مصادر عراقية التعديل في برنامج جولة رئيس الوزراء العراقي حيدر العبادي، والذي طار بمقتضاه من السعودية إلى إيران مباشرة بدل زيارة الكويت مثلما هو مقرر، إلى النتائج الإيجابية التي حققتها زيارته لمدينة جدة السعودية ولقائه مع المسؤولين السعوديين وعلى رأسهم العاهل السعودي الملك سلمان بن عبدالعزيز، وأنه سيبحث في طهران عن تفهم إيراني لانفتاح العراق أكثر على محيطه العربي، فضلا عن نقل أجواء الحزم السعودي ضد التمدد الإيراني في المنطقة.

وقال مصدر من محيط الوفد الذي سافر مع العبادي في تصريح لـ "العرب" إن رئيس الوزراء العراقي وجد اهتماما سعوديا كبيرا باستقرار العراق خاصة في مرحلة ما بعد داعش، وأن الرياض تدعم توسيع دائرة الحوار العراقي - العراقي للتوصل إلى حلول جماعية للخلافات الطائفية والعرقية التي زادت حدة في فترة الحرب، وتطوير آليات العملية السياسية للتوصل إلى تمثيل عادل للجميع.

ووصل رئيس الوزراء العراقي الثالثاء إلى طهران، حيث كان في استقباله وزير الصناعة الإيراني محمد رضا نعمت زاده، في تقليد يكسر البروتوكول بين الدول.

ويتضمن جدول زيارة العبادي اللقاء بالمرشد الأعلى علي خامنئي، والرئيس حسني روحاني، ورئيس مجلس الشورى علي لاريجاني.

وتؤكد مراجع دبلوماسية عربية أن العراق سيحاول إيجاد نقطة توازن صعبة بين علاقاته مع السعودية وعلاقاته مع إيران، وأن قرار العبادي بتغيير أجندة جولته، والتوجه مباشرة إلى إيران يعبر عن حساسية الموقف العراقي ما بين الرياض وبغداد.

وتؤكد مصادر سياسية عراقية مطلعة أن العبادي لن يتخذ أي موقف يبعده عن طهران وأنه سيحاول من خلال مقاربته الخليجية

احتياال قطري يضع مسؤولين سابقين في باركليز أمام القضاء البريطاني

● قطريون استخدموا قروضا حصلوا عليها من باركليز ثم تقدموا بها إلى البنك نفسه كجزء من خطة لإنقاذه

وإنهما يواجهان أيضا اتهامات بالتورط في مساعدة مالية غير قانونية.

وانصب اهتمام المكتب على الاتفاقات التجارية بين باركليز ومستثمرين قطريين خلال عمليتي زيادة رأس المال في يونيو وأكتوبر في ذروة الأزمة المالية العالمية. واستثمرت شركة قطر القابضة التابعة لجهاز قطر للاستثمار، الصندوق السيادي لدولة قطر، وشركة تشالنجر للاستثمار المملوكة لرئيس الوزراء القطري السابق الشيخ حمد بن جاسم بن جبر آل ثاني نحو 5.3 مليار جنيه إسترليني في باركليز.

وأجرت السلطات تحقيقات بشأن ما إذا كانت مدفوعات كان باركليز قدمها لقطر في نفس الوقت تتسم بالنزاهة وجرى تنفيذها وفق إجراءات الإفصاح المناسبة.

وشملت تلك المدفوعات مبلغا بقيمة 322 مليون جنيه إسترليني "للاتفاقات خدمات استشارية" وقرضا بمليارات الدولارات. وحققت قطر في ذلك الوقت مكاسب كبيرة من استثماراتها وتظل أكبر مساهم في باركليز بحصة تبلغ نحو ستة بالمئة.

ووجهت حينها اتهامات للمسؤولين القطريين بتدبير "تمويل وهمي" في عملية إنقاذ البنك.

وتقول الدعوى التي أقامتها شركة بي.سي.بي كابيتال بارنترز الاستثمارية التابعة لاماندا ستافلي إن بيع السهم كان "عملية احتيال على المساهمين".

ويواجه الرئيس التنفيذي السابق فارلي ومسؤول الضرائب السابق جينكينز والرئيس التنفيذي السابق لوحدة إدارة الثروة كالاريس والرئيس السابق للمؤسسات المالية في أوروبا بوث اتهامات بالتآمر لارتكاب عمليات احتيال عن طريق تمثيل زائف خلال عملية لزيادة رأس المال في 2008.

وقال المكتب إنه وجه اتهامات لفارلي وجينكينز بالتآمر لارتكاب جرائم احتيال من خلال التمثيل الزائف في ما يتعلق بزيادة رأس المال الثانية في أكتوبر عام 2008

وقال بوث "قرار مكتب مكافحة جرائم الاحتيال الخطيرة مبني على فهم خاطئ لدوري وللحقائق. لم أكن صانع قرار ولم تكن لي سيطرة على ما قام به البنك في 2008".

وامتنع محام يمثل فارلي عن التعليق ولم يتسن الوصول لمحام عن كالاريس للتعقيب. وهؤلاء هم أبرز مصريين يواجهون اتهامات في بريطانيا بشأن ارتكاب مخالفات جنائية إبان الأزمة المالية العالمية ويواجهون أحكاما بالسجن لمدد تصل إلى عشرة أعوام إذا ثبتت إدانتهم.

سباق تصريحات للمسؤولين القطريين للإيحاء بالثقة

خاصة أن أمر العقوبات لم يعد محصورا بالسعودية والإمارات والبحرين ومصر، وأن الغرب بدأ فعليا بفتح تحقيقات بشأن ارتباط قطر بتمويل مجموعات متشددة. وأشارت هذه الأوساط إلى أن الأوامر بالتصعيد ستقود إلى ضرر بالغ لقطر، خاصة أن الدول الأربع تتمسك بتنفيذ الدوحة لشروطها قبل أي حوار، وتلوح بسنوات من المقاطعة، ما يعني أن الأمر أكبر من المناورة. وذكرت بنتائج خطاب التصعيد والهروب إلى الأمام الذي انتهجته الدوحة عبر قناة أسلوب المكابرة في التصريحات لن يدوم طويلا، وقد يزيد من الضغوط على قطر

رغم المقاطعة وأن ميناء جبل علي بدولة الإمارات سيكون "الخاسر الأكبر". وجاءت هذه التصريحات امتدادا لتصريح وزير الخارجية القطري الشيخ محمد بن عبد الرحمن آل ثاني والتي قال فيها إن لا حوار قبل رفع العقوبات، ما يوحي بوجود أوامر قد صدرت للمسؤولين القطريين بتوحيد الخطاب على قاعدة كلام الوزير والرفع من درجة التصعيد. وقالت أوساط خليجية متابعة لملف الخلاف القطري مع الرباعي العربي إن أسلوب المكابرة في التصريحات لن يدوم طويلا، وقد يزيد من الضغوط على قطر

واتهم المكتب المسؤولين التنفيذيين السابقين جون فارلي وروجر جينكينز وتوماس كالاريس وريتشارد بوث بعد أن أجرى تحقيقات في عملية جمع تمويل ثنائية شملت قرضا بقيمة ثلاثة مليارات دولار من البنك لفائدة قطر.

وقال محام عن جينكينز إنه "سيدافع بضراوة" عن موكله ضد هذه الاتهامات، مضيفا أن موكله تلقى نصائح قانونية من الداخل والخارج في ذلك الوقت لتنفيذ تلك المعاملات.

الدوحة - عكست تصريحات الرئيس التنفيذي لقطر للبترول سعد شريدة الكعبي الثلاثاء عن الاستعداد لحصار طويل، وأن بلاده تمتلك مقومات ومزايا اقتصادية تجعل من الصعب على المستثمرين أن يتنازلوا عنها، وجود أوامر موجهة للمسؤولين القطريين للرفع من سقف تصريحاتهم والإيحاء بأن قطر لم تتأثر بالأزمة.

وقال الكعبي إن قطر مستعدة جيدا و"ستطيع أن نظل في الحصار إلى الأبد وأمورنا في النفط والغاز لن تتأثر"، وأن المستثمرين "لن يتنازلوا عن قطر بسهولة"، مضيفا أن بلاده مازالت تستورد كل حاجاتها

لندن - دفع كبار مسؤولي بنك باركليز البريطاني ضريبة سماحهم بتنفيذ عملية احتيال شارك فيها مسؤولون قطريون بارزون، وذلك بسحب 3 مليارات دولار في 2008 من البنك ثم أعيد ضخها مجددا في عملية شابقتها شكوك قضائية واتهامات بالتآمر لارتكاب جرائم احتيال.

ووجه مكتب مكافحة جرائم الاحتيال الخطيرة في بريطانيا اتهامات جنائية لبنك باركليز وأربعة من كبار مسؤوليه التنفيذيين السابقين بسبب مدفوعات لمستثمرين قطريين خلال عملية لجمع تمويل طارئ بقيمة 12 مليار جنيه إسترليني (15 مليار دولار) في عام 2008 لم يتم الإفصاح عنها.

واستخدم رجال أعمال قطريون قروضا كانوا قد حصلوا عليها أصلا من البنك ثم تقدموا بها إلى البنك نفسه كجزء من خطة لإنقاذه في ذروة الأزمة المالية العالمية.

وقال المكتب إنه يتهم بنك باركليز بالتآمر لارتكاب جرائم احتيال والتورط في مساعدات مالية غير قانونية ليصبح أول بنك يواجه اتهامات جنائية بسبب إجراءات نفذها إبان الأزمة المالية العالمية.

وقال البنك إنه يدرس موقفه بشأن الاتهامات التي تأتي بعد تحقيقات أجراها مكتب مكافحة جرائم الاحتيال الخطيرة على مدار خمس سنوات بشأن الكيفية التي أفلت بها البنك من ملاقاته مصير لويزن وأر.بي.إس. وتجنب خطة إنقاذ مالي حكومي.



«خطر الخطأ في الحسابات يزيد عندما لا يتم توحيد الجهود لقتال داعش وغيره من المنظمات الإرهابية بهدف التوصل إلى حل سياسي شامل للنزاع السوري».

ستيفان دوجريك

المحدث باسم الأمم المتحدة

«شعبية السيسي تأثرت، فهناك تصدع واضح جراء اتفاقية ترسيم الحدود مع السعودية وصل إلى حد الحديث عن فقدان الرئيس والبرلمان لشرعيتهما».

عاطف السعداوي

خبير سياسي مصري



إلى أي مدى يمكن أن تذهب واشنطن في المواجهة بسوريا

● الولايات المتحدة تسقط طائرة مسيرة إيرانية قرب التنف ● التصعيد الجاري يربك الدول المشاركة في التحالف الدولي



إقلاع بعد ركود طويل

مع الجانب الروسي بعد أن قامت موسكو بتعليقه. ويؤكد هؤلاء أن الخيار الأفضل أمام الولايات المتحدة يبقى التعاون مع روسيا للوصول إلى مساحات مشتركة تسمح بالتوصل إلى تسوية لهذا الصراع.

وأربك التصعيد الجاري في سوريا الدول المشاركة في التحالف الدولي، حيث سارعت أستراليا إلى تعليق عملياتها الجوية في هذا البلد.

وقالت وزارة الدفاع الأسترالية في بيان الثلاثاء، إنها أوقفت عملياتها الجوية في سوريا كإجراء احترازي مؤقتا. وأشارت إلى أن التعليق يقتصر على سوريا فقط ولا يشمل العمليات في العراق.

وذكرت الوزارة الأسترالية أنها تراقب الوضع في الأجواء السورية عن كثب، وأنها ستستأنف عملياتها عندما يحين الوقت المناسب.

وبتسائل البعض اليوم عن مدى قدرة الولايات المتحدة على السير بعيدا في تحقيق أهدافها، وماذا في جعبة الطرف المقابل الروسي والإيراني في هذه المواجهة المفتوحة على جميع الاحتمالات.

ويقول خبراء إن واشنطن أمام ما أبدته روسيا وطهران التي أطلقت بعد إسقاط الطائرة السورية صواريخ باليستية من أراضيها في اتجاه دير الزور (شرق)، ستعيد مراجعة كيفية التعاطي مع المشهد هناك، حيث أنها بالتأكيد لن ترغب في الدخول في مواجهة مباشرة مع الروس.

ويضيف هؤلاء أن الإدارة الأميركية الحالية وإن كانت تبدي اندفاعا كبيرا بيد أن إدارة الرئيس باراك أوباما السابقة بتردها في التدخل أكثر في هذا الملف، قلصت من خياراتها في هذه الساحة. ويرجح مراقبون أن تسعى واشنطن إلى إعادة تفعيل التواصل

وكانت الولايات المتحدة قد قصفت في أكثر من مناسبة خلال الأشهر الأخيرة قوات تابعة للنظام السوري في الجنوب الشرقي من البلاد. وآخرها في 6 يونيو الجاري.

القصف الأميركي للقوات السورية والمليشيات الإيرانية الداعمة لها، اعتبره متابعون آنذاك تغيرا واضحا في الاستراتيجية الأميركية لجهة السعي إلى تجسيم النفوذ الإيراني، وأيضا إعادة تعديل الكفة بعد أن اهتزت على وقع التدخل الروسي المباشر في الصراع السوري في العام 2015.

وبلغت المتابعون إلى أن إسقاط الطائرة السورية يعزز حقيقة هذا التغيير، ويقول الباحث في مؤسسة الدفاع عن الديمقراطيات بيل روجيو إن "المهمة الأميركية في سوريا تتحول بشكل خطير من عمل ضد تنظيم الدولة الإسلامية إلى طرف في الحرب الأهلية السورية".

تبدو الساحة السورية مفتوحة على جميع الاحتمالات، بعد التصعيد الكبير الذي شهدته في اليومين الأخيرين على خلفية إسقاط التحالف الدولي طائرة تابعة للنظام السوري، وقرار روسيا باستهداف أي جسم طائر للتحالف، ولكن يبقى الاحتمال الأكثر عقلانية هو استكمال البحث عن مساحات مشتركة بين موسكو وواشنطن لحل الصراع في سوريا.

وفي وقت سابق صرح المتحدث باسم القيادة الوسطى الأميركية الكولونيل جون توماس بأن الأحداث الأخيرة "تعكس ساحة معركة معقدة ومتشعبة، فيما نواصل محاولة العمل بشفافية والإبلاغ عن نوايا تحركاتنا ليكون واضحا أننا نركز فقط على هزيمة تنظيم الدولة الإسلامية في سوريا".

بالمقابل رفض دميتري بيسكوف، المتحدث باسم الرئاسة الروسية "الكرملين"، الثلاثاء، الخوض في احتمال أن تسفر الأوضاع الحالية في سوريا عن نشوب حرب مفتوحة بين موسكو وواشنطن، مشددا على أن تصرفات الولايات المتحدة "تقلق" بلاده.

ورغم تصريحات المسؤولين الأميركيين العلنية حول أن الوجود الأميركي في سوريا يستهدف بالأساس تنظيم الدولة الإسلامية، إلا أن معظم المحللين على قناعة بأن الطموحات الأميركية في سوريا تتجاوز هذا السقف بكثير، وإلا لما امتد عمر الصراع في هذا البلد إلى سبع سنوات.

وينشير هؤلاء إلى أن الولايات المتحدة تسعى اليوم بشكل واضح للسيطرة على الحدود العراقية السورية وإحكام قبضتها على الجنوب السوري، رغم أن داعش ليس له وجود مؤثر في هذا الشطر على الأقل.

ونشرت الولايات المتحدة الأميركية مؤخرا قاذفات صواريخ بعيدة المدى من نوع "هيمارس" في قاعدة التنف بجنوب سوريا.

وأكد وزير الخارجية الروسي سيرجي لافروف أن نشر الولايات المتحدة أسلحة إضافية بما فيها راجمات الصواريخ قرب الحدود العراقية والأردنية غير مبرر.

وأوضح لافروف "المعلومات التي تتوافر لدينا أنه ليست هناك أي مجموعة تابعة لتنظيم داعش في المنطقة لذا يعتبر نشر راجمات الصواريخ غير نافع في مكافحة التنظيم"، مضيفا "يقول الكثير من الخبراء في روسيا وغيرها من الدول إن هذا النشر محاولة لخلق مجموعة قتالية إضافية لن تسمح بإحلال الاستقرار وتحقيق الاتصال بين القوات الحكومية والرديفة في سوريا وشركائها في العراق".

□ **دمشق** - تتواتر تصريحات المسؤولين الأميركيين بشأن عدم سعي بلادهم أو رغبتها في الدخول في مواجهة مع روسيا في سوريا مع التأكيد على التمسك بحق الدفاع عن النفس.

واسقطت الولايات المتحدة الثلاثاء طائرة مسيرة إيرانية من نوع "شاهد 129" "أظهرت نية معادية وتقدمت صوب قوات التحالف" بالقرب من قاعدة التنف جنوب سوريا، فيما كشفت بيانات عن تقليص التحالف الدولي الرقعة الجغرافية لنشاطه الجوي الذي انحصر في الرقة.

وكان المتحدث باسم عملية "العزم الصلب" للتحالف الدولي قد أعلن في وقت سابق عن تغييرات أجريت على مناطق عمل طيران التحالف في سماء سوريا.

يأتي ذلك فيما تشهد الساحة تصعيدا غير مسبوق ترجمه تعليق موسكو العمل بمذكرة أمن الطيران في الأجواء السورية، وتهديدها باستهداف أي جسم طائر للتحالف الدولي الذي تقوده الولايات المتحدة غرب نهر الفرات. الموقف الروسي الحاد جاء عقب إسقاط التحالف الدولي، الأحد، طائرة من طراز "سو-22" تابعة لسلاح الجو السوري في محافظة الرقة (شمال شرق سوريا)، ردا على استهدافها لموقع تابع لقوات سوريا الديمقراطية.

وهذه المرة الأولى التي يسقط فيها التحالف طائرة حربية سورية في خضم الحملة الجوية الواسعة التي يخوضها منذ العام 2014 لمكافحة تنظيم الدولة الإسلامية، والتي يعتمد فيها بشكل رئيسي على قوات سوريا الديمقراطية وهي تحالف من مجموعة من الفصائل تشكل وحدات حماية الشعب الكردي عمودها الفقري. وجدد المتحدث باسم البيت الأبيض شون سبايسر أن "الولايات المتحدة تحفظ بحقها في الدفاع عن نفسها في سوريا، إلا أن ذلك لا يعني بالمرّة الدخول في مواجهة مع روسيا".

دميتري بيسكوف:

تصرفات الولايات المتحدة

الأميركية في سوريا تثير

قلق روسيا



باختصار

▲ أكد جينادي غاتيلوف نائب وزير الخارجية الروسي الثلاثاء أن روسيا لا يمكنها تأكيد مقتل زعيم تنظيم الدولة الإسلامية أبي بكر البغدادي في ضربة جوية بجنوب الرقة شمال شرق سوريا الشهر الماضي.

▲ ترأس رئيس بعثة القوات الدولية العاملة في جنوب لبنان "يونيفيل" وقادتها العام اللواء مايكل بيرى الثلاثاء اجتماعا ثلاثيا عاديا مع كبار ضباط الجيشين اللبناني والإسرائيلي في موقع الأمم المتحدة في منطقة رأس الناقورة جنوب لبنان، داعيا الطرفين إلى التهدئة وتعزيز الثقة.

▲ أوقفت دورية تابعة للمديرية العامة لأمن الدولة اللبنانية، شخصا للاشتباه بارتباطه بكتيبة أحفاد الحمزة في جبهة أحرار الشام المنتشرة ببعض المناطق في سوريا خاصة في إدلب (غرب).

▲ طالب القائم بالأعمال الأميركي في السودان الخرطوم بتسهيل وصول مساعدات إنسانية إلى مدينة قولو، وذلك خلال زيارة إلى هذا المعقل السابق للمتمردين في جبل مرة بإقليم دارفور للإطلاع على الوضع الأمني في الإقليم الغارق في أعمال العنف.

▲ أعلن الجيش الإسرائيلي الثلاثاء قتل شاب فلسطيني، بدعوى محاولته طعن جنود إسرائيليين في الضفة الغربية.

▲ نفت وزارة السياحة المصرية صحة ما تم تداوله في صحف ومواقع إخبارية (لم تسمها) من "أنباء مغلوطة" عن إصدار قرار بمنع دخول السائحين اللبنانيين إلى البلاد.

إسرائيل تدشن مستوطنة جديدة عشية زيارة صهر ترامب

الجانبين "بشأن أولوياتهما والتحركات المقبلة المحتملة" في إطار محاولات ترامب لاستئناف محادثات السلام التي انهارت في 2014.

لكن المسؤول قال إن أي اتفاق سيستغرق وقتا وسيطلب على الأرجح "زيارات عدة من السيد كوشنر والسيد جرينبلات" للمنطقة.

ووصف نيبيل أبوردية المتحدث باسم الرئيس الفلسطيني محمود عباس تدشين المستوطنة بأنه "تصعيد إسرائيلي خطير ومحاولية لإحباط جهود الإدارة الأميركية الهادفة إلى استئناف المفاوضات وخصوصا مع وصول مبعوثيها إلى المنطقة".

الجيش المصري يقضي

على 12 متطرفا في سيناء

□ القاهرة - أعلن الجيش المصري في بيان الثلاثاء أن القوات الجوية قصفت تجمعا لقيادات جماعة متشددة شمال سيناء وقتلت 12 منهم ودمرت 4 عربات دفع رباعي.

وذكر البيان "قامت القوات الجوية بتنفيذ قذف جوي مركز أسفر عن مقتل 12 فردا تكفيريا شديدي الخطورة من قيادات جماعة أنصار بيت المقدس وتدمير 4 عربات دفع رباعي خاصة بعناصر التنظيم".

وبايعت أنصار بيت المقدس، أكثر الجماعات المتشددة نشاطا في مصر، تنظيم داعش عام 2014 وغيرت اسمها إلى ولاية سيناء.

وأعلنت الجماعة مسؤوليتها عن قتل المئات من عناصر الجيش والشرطة منذ إعلان الجيش عزل الرئيس الإخواني محمد مرسي عام 2013 إثر احتجاجات حاشدة على حكمه. وكثفت الجماعة هجماتها على الأقباط في الشهور الماضية وقتلت حوالي 100 مسيحي في عدة هجمات شملت تفجيرات انتحارية.

وأمر الرئيس عبدالفتاح السيسي بشن ضربات جوية على مواقع للمتشددين في ليبيا ردا على هجوم بالرصاص استهدف مسيحيين الشهر الماضي وخلف 29 قتيلًا.

ويرى محللون أن معركة الجيش مع الإرهاب لن تكون حاسمة ما لم يتم وضع حد لرعاته ومموليه.

وخلال اجتماع في البيت الأبيض في فبراير طلب ترامب من نتنياهو "وقف المستوطنات قليلا" وهو طلب نظر إليه على أنه جزء من مساعي بناء الثقة مع الفلسطينيين قبل بدء مساع لاستئناف عملية السلام.

وقال البيت الأبيض الأحد إن كوشنر، وهو زوج ابنة ترامب، سيصل إلى إسرائيل الأربعاء وإنه وجيسون جرينبلات أحد كبار مساعدي الأمن القومي الذي وصل إلى إسرائيل الإثنين سيلتقيان بالزعماء الإسرائيليين والفلسطينيين. وأوضح مسؤول أميركي أن كوشنر وجرينبلات سيتحدثان مع



«دور الانعقاد المقبل لمجلس الأمة سيكون رقابيا أكثر منه تشريعيا، والعلة النيابية فرصة أمام الحكومة إن أرادت أن تعمل على حل الملفات والقضايا العالقة».

خليل الصالح
نائب كويتي



«قرار إجراء استفتاء على الاستقلال لاربعة عنه، الإقليم يريد نيل حقوقه بعيدا عن العنف وعبر الوسائل السلمية والتفاهم مع الأطراف العراقية».

مسعود البارزاني
رئيس إقليم كردستان العراق

أخبار

الجبهة الخليجية المصرية تزدد تماسكا بمواجهة الإرهاب وداعميه

● الشيخ محمد بن زايد والسيسي يفتحان ملفات السياسة والاقتصاد والأمن ● عزم إماراتي مصري على مواجهة الأجندات المشبوهة



محور القاهرة أبوظبي بصدد ممارسة دوره في حماية الأمن القومي العربي

وتجمع القاهرة ومعظم عواصم الخليج، لا سيما الرياض وأبوظبي علاقات متينة تترجمها المشاورات المستمرة بشأن ملفات المنطقة، رغم التباين الجزئي بشأن بعضها، دون أن يؤثر ذلك على مستوى التعاون المصري الخليجي. وينظر للإمارات والسعودية ومصر من قبل القوى الدولية باعتبارها قوى أساسية في أي حلول ممكنة لأعقد ملفات المنطقة. وتتفرد قطر بعلاقاتها المتوترة مع مصر على خلفية دعم الدوحة لجماعة الإخوان المسلمين.

سعت من قبل لتحويل مصر إلى بلد مهمش عبر التحريض السياسي والإعلامي، تعيش اليوم المازق الذي سعت إلى أن توقع الدولة المصرية فيه. وكانت دولة الإمارات قد أدت إلى جانب السعودية دورا حيويا في انتشال مصر من وضعها الاستثنائي الصعب، تعاطفا مع ثورة 30 يونيو، واستشعارا أيضا لأهمية موقع مصر ودورها في حفظ الأمن القومي العربي. وتجاوزت الدولتان الخليجتان دعم مصر سياسيا، إلى دعم اقتصادي كبير.

لانخراط الدوحة بشكل مباشر عبر دعم جماعة الإخوان المسلمين وتمويلهم واحتضان قياداتهم وفتحها منابرها الإعلامية لهم، في منع استقرار تجربة الحكم الجديدة في مصر وتعطيل جهود استعادة هذا البلد لتوازنه بعد المرحلة الحرجة التي مرّ بها بعد سقوط نظام الرئيس السابق حسني مبارك واعتلاء جماعة الإخوان سدة الحكم بدعم قطري واضح. وساعد الدعم الخليجي مصر على البقاء متماسكة والعودة لممارسة دورها المركزي المهم في العالم العربي، فيما الأطراف التي

ملاحم معسكر مصري خليجي صلب مضاد للإرهاب والمؤامرات التي تحاك للمنطقة، تزدد وضوحا مع تزايد وتيرة التواصل والتشاور والتنسيق بين القاهرة وعدد من عواصم الخليج، وهو ما عكسته مجددا زيارة ولي عهد أبوظبي الشيخ محمد بن زايد الأخيرة لمصر.

التطرف والإرهاب في المنطقة والعالم في الآونة الأخيرة بات يتطلب من الدول العربية أن تقف صفا واحدا في مواجهة هذه الظاهرة التي تسعى إلى تدمير مقدرات الشعوب وحقها في الأمن والاستقرار والتنمية، مؤكدا وجوب "التصدي للأجندات المشبوهة التي لا تريد لمنطقتنا الخير وتسعى إلى إثارة عوامل الفوضى والاضطراب بين ريوها وتستهدف أمن واستقرار وسلامة الشعوب العربية". كما شدد الطرفان على أهمية مضاعفة الجهود الإقليمية والدولية في مكافحة الإرهاب بكافة أشكاله واجتثاثه من جذوره وتجفيف منابعه ومصادر تمويله وملاحقة عناصره.

ولم يفصل مراقبون زيارة الشيخ محمد بن زايد إلى القاهرة عن الحراك السياسي والدبلوماسي النشط في المنطقة بشأن الأزمة السياسية بين قطر وعدد من البلدان العربية. وتوافقت كل من الإمارات ومصر والسعودية والبحرين على مقاطعة قطر بهدف إثنائها عن سياساتها المهددة للاستقرار.

ويؤكد التواصل بين القيادتين الإماراتية والمصرية في هذا الظرف أن الجبهة العربية متماسكة وقوية في مواجهة التحركات القطرية الهادفة إلى إنشاء جبهة مضادة. وتحركت الدوحة بوضوح صوب كل من تركيا وإيران أملا في فك عزلتها. كما عملت باستخدام لوبياتها الإعلامية على جلب تعاطف المجتمع الدولي معها من خلال الترويج لمظلوميتها، وتصوير الإجراءات ضدها باعتبارها "حصارا"، وهو ما نفتته بشدة الدول التي اتخذت تلك الإجراءات مشددة على أنها إجراءات سيادية لم تتضمن أي تجاوز للقوانين الدولية والقيم الأخلاقية. وكشفت زيارة الشيخ محمد بن زايد إلى القاهرة عزمًا إماراتيا مصريا مشتركا على المضي في إجراءات الضغط على قطر بهدف إجبارها على قطع دعمها وتمويلها للجماعات الإرهابية ومن بينها جماعة الإخوان المسلمين.

وتقول القاهرة إن مصر في مقدمة الدول المتضررة من السياسات القطرية نظرا

لـ القاهرة – حملت زيارة ولي عهد أبوظبي الشيخ محمد بن زايد آل نهيان إلى القاهرة ولقاؤه الرئيس المصري عبدالفتاح السيسي رسالة قوية بشأن وحدة الموقف بين الإمارات ومصر من التطورات الإقليمية العاصفة وما تفرضه من تحديات ومخاطر على الأمن القومي العربي. واختتم الشيخ محمد بن زايد، الثلاثاء، زيارة إلى مصر بدأها الإثنين وعقد خلالها مباحثات مع الرئيس المصري عبدالفتاح السيسي بشأن "العلاقات بين البلدين وعدد من القضايا الإقليمية والدولية ذات الاهتمام المشترك"، وفق ما أوردته وكالة الأنباء الإماراتية الرسمية "وام".

ونمت الزيارة في ظل الأزمة السياسية المتفاعلة في المنطقة بسبب سياسات قطرية توصف عربيا ودوليا بأنها داعمة للإرهاب ومزعزة للأمن والاستقرار.

ولم ترد الإشارة بشكل مباشر إلى أن المباحثات الإماراتية المصرية تطرقت إلى الملف القطري، ونمّ التأكيد بدلا من ذلك على مواجهة الأجندات المشبوهة التي تستهدف المنطقة والتصدي للإرهاب وتجفيف مصادر تمويله. ودولة قطر متهمه على نطاق دولي بربط علاقات مع مجموعات متشددة مثل جبهة النصرة وتقديم تمويلات سخية لها.

ونقلت عن الشيخ محمد بن زايد قوله خلال لقائه بالرئيس السيسي إن تصاعد خطر

◀ مصر تمارس دورها المركزي، فيما الأطراف التي حاولت تهميشها تعيش اليوم المازق الذي سعت إلى أن توقعها فيما

أقليات العراق ورقة إيران لمواجهة مشروع الدولة الكردية

● خلق دائرة من الحلفاء للحشد الشعبي ضمن عشائر وأقليات المناطق المتنازع عليها

باختصار

◀ أطلع دبلوماسيون ممثلون لكل من الإمارات والسعودية ومصر والبحرين، خلال اجتماع لهم في موسكو مع رئيس لجنة الشؤون الخارجية بمجلس الدوما الروسي ليونيد سلوتسكي، روسيا على ما تعرضت له دولهم من أضرار وخسائر جراء دعم قطر للجماعات الإرهابية خلال السنوات الماضية والجهود السياسية التي بذلتها تلك الدول لإنهاء الدوحة عن سياساتها.

◀ اتفقت السعودية والعراق على تأسيس مجلس تنسيقي لارتقاء بعلاقاتهما، بحسب ما ورد في بيان مشترك صدر في ختام الزيارة التي قام بها رئيس الوزراء العراقي حيدر العبادي إلى السعودية.

◀ عُثر في البحرين على جثة شخص تبين أنه قضى في انفجار قنبلة داخل مزرعة بقرية الحجر. فيما أعلنت وزارة الداخلية البحرينية عن اعتقال عدد من الأشخاص قالت إن لهم صلة بانفجار وقع ليل الأحد في قرية الدراز شمال غرب العاصمة المنامة وأسفر عن مقتل شرطي وجرح إثنين آخرين.

◀ تكفلت هيئة الهلال الأحمر الإماراتي بعلاج تسعين جريحا يمنيا أصيبوا في الحرب ضد المتمردين الحوثيين، في مستشفيات بالهند. كما تعهدت بتحمل تكاليف مرافقي هؤلاء الجرحى.

◀ أعلنت السفارة اليمنية في العاصمة القطرية الدوحة عن غلق أبوابها ابتداء من الثلاثاء وذلك بعد تلقيها إخطارا من السلطات القطرية بوجوب مغادرة البعثة الدبلوماسية اليمنية الأراضي القطرية خلال مدة أقصاها ثلاثة أيام.

وأضاف "إذا كان بعض الأشخاص داخل الحشد وبعض الأكراد المرتزقة يرغبون في استغلال حرب داعش لخلق المشاكل بين أهالي المنطقة والبيشمركة، والتجاوز على أراضي كردستان، فنحن نود القول إنه ليس بإمكان أحد ولن نسمح لأحد بأن يتجاوز على أراضي كردستان ومن يرغب بذلك فليجرب".

وبشأن سنجار، أشار البيان إلى أن "أهل المدينة وحدهم يقررون مصيرهم ولن يسمح لأي أحد باتخاذ القرار نيابة عنهم".

ويقول مراقبون إن الحشد الشعبي لا يناور مع إقليم كردستان بالأقليات الدينية فحسب، بل يستخدم أيضا الورقة التركمانية للضغط على القيادات الكردية في كركوك. وتمتلك منظمة بدر بقيادة هادي العامري، أبرز فصائل الحشد الشعبي الموالية لإيران، حليفا تركمانيا قويا في مدينة كركوك، هو وزير حقوق الإنسان السابق محمد البياتي. وقال البياتي، الذي يستخدم صفة "مسؤول منظمة بدر، فرع الشمال" إن "قوات البيشمركة تتجاوز وتعتدي على المواطنين التركمان في كركوك، كما تجبر أصحاب الأملاك على التنازل عن أراضيهم دون أي تدخل من قبل شرطة كركوك".

وأضاف في مؤتمر صحفي، الإثنين، أن "شرطة محافظة كركوك تقف مكتوفة الأيدي أمام ممارسات البيشمركة، حيث تقوم الأخيرة بالاعتداء على المواطنين التركمان في المدينة وتجبر أصحاب الأملاك على التنازل عن أراضيهم".

وتقول مصادر "العرب" إن القيادة السياسية الكردية تسعى إلى توثيق جميع موافق وتحركات قوات الحشد الشعبي في مناطق التماس بين العرب والأكراد، لتقديمها إلى جهات المنظمات دولية، بوصفها أدلة على دور إيراني سلبي في القضايا العراقية، مشيرة إلى أن هذا الملف ربما يخلق بعض التعاطف مع الأكراد، في مواجهة المواقف الدولية السلبية من مشروع الاستفتاء على الاستقلال.

وتقول فصائل في الحشد الشعبي إنها تستقبل العشرات من الشبان المتطوعين للانضمام إليها قادمين من المناطق المتنازع عليها التي تسيطر عليها قوات البيشمركة الكردية.

وقال رئيس الحزب قحطان سنجاري إن العشرات من المتطوعين الإيزيديين في قوات البيشمركة، بينهم مسؤولون عسكريون، تركوا القوات الكردية وانضموا إلى الحشد الشعبي عقب بدء عمليات استعادة المناطق الإيزيدية جنوب سنجار.

ولم يتأخر الرد الكردي سوى أيام، إذ صدر بيان شديد اللهجة عن قوات البيشمركة يحذر فيه الحشد من الاقتراب من أراضي كردستان ويصف أبناء المناطق المتنازع عليها الذين انضموا إلى الحشد بالمرتزقة.

وقال البيان الكردي إن هناك خرقا للاتفاق بين البيشمركة والحشد بشأن إدارة العمليات العسكرية في سنجار وغرب الموصل، مؤكدا أن هذا الخرق سيعيق عمليات القضاء على تنظيم داعش.

ينتمون إلى الأقليات المسيحية والإيزيدية والشيعية في المنطقة، في قوة ضمن الحشد الشعبي، بهدف استخدامها للوقوف في وجه أي مشروع كردي لإعلان دولة مستقلة. وتقول هذه المصادر إن حزب البارزاني جمع وثائق تدعم وجهة نظره، وسيبشرع في تقديمها إلى منظمات وجهات دولية، لكشف الدور المناهض للاستقلال الكردي الذي تتبناه أطراف عراقية موالية لإيران.

ويحاول الحشد الشعبي، عبر صلات مع العشائر العربية السنية، والأقليات الدينية من المسيحيين والإيزيديين والشبك، أن يخلق حلفاء أقوياء في المناطق المتنازع عليها بين الحكومة المركزية وإقليم كردستان، وهي في معظمها مناطق ذات خليط سكاني متنوع.

وتقول المصادر الكردية إن تحركات الحشد الشعبي لكسب الانصار في المناطق المتنازع عليها ازدادت منذ إعلان البارزاني، في السابع من يونيو الجاري، أن موعد الاستفتاء على استقلال إقليم كردستان العراق هو 25 سبتمبر القادم.



لييك يا مسيح.. لبيك يا حسين.. لبيك يا إيران



«وافقت على أن يطرح الأمين العام للأمم المتحدة أنطونيو غوتيريس اسمي لتولي مهمة المبعوث الأممي إلى ليبيا، والآن ننتظر ونرى».

غسان سلامة
وزير الثقافة اللبناني السابق



«المرجعية الدينية الوطنية المبنية على مبدأ الوسطية والاعتدال ليست إبداعا سياسيا بل خيارا يستند إلى ما عرفه أجدادنا خلال الإسلام الأول».

محمد عيسى
وزير الشؤون الدينية والأوقاف الجزائري

مساع تونسية للحد من انتهاكات قوى الأمن لحقوق الإنسان

● وزارة الداخلية تؤسس إدارة عامة لمراقبة حقوق الإنسان



بين الإنسانية والتحديات الأمنية

في وضع حد لظاهرة التعذيب على مراكز الإيقاف. وقالوا خلال لقائهم أعضاء لجنة الأمن والدفاع في مجلس النواب الثلاثاء إنهم تعرضوا للهرسة "بعد النجاحات الأمنية التي حققوها في مجال مكافحة الإرهاب و ذلك بعد إثارة دعاوى قضائية ضدهم تتعلق بتعذيب الموقوفين و سوء المعاملة".

ويقول التونسيون إن الأمنيين لم يستوعبوا بعد أن تونس تخلصت من نظام القمع وتسير بخطى ثابتة نحو الديمقراطية. وحسب أحدث تصنيف للديمقراطية في العالم، فقد تصدرت تونس الدول العربية في مؤشر الديمقراطية، وجاءت في المرتبة 66 دوليا والأولى عربيا، كما سجلت أعلى نسبة تطور إيجابي على الصعيد الدولي في مؤشر التطور الديمقراطي بعد تقدمها ب 36 درجة بحسب أحدث تصنيف صادر عن "منظمة مؤشر الديمقراطية الترويجية".

الوطنية للوقاية من التعذيب علاوة على هيئة حقوق الإنسان، إلا أن الانتهاكات مازالت قائمة. وتسجل قضايا مكافحة الإرهاب أرقاما هي الأعلى نوعها من حيث عدم احترام حقوق الإنسان إذ تتهم وزارة الداخلية باستعمال العنف أثناء نزاع اعترافات من الموقوفين على ذمة التحقيق في قضايا إرهابية.

وأثرت تلك الاتهامات التي عززتها إدانات داخلية ومن منظمات دولية سلبا على صورة وزارة الداخلية إذ تعترض فئة كبيرة من التونسيين على استعمال العنف ضد أي شخص مهما كانت التهمة الموجهة له.

ويقول هؤلاء إنهم يساندون الدولة في مكافحة الإرهاب لكن ذلك لا يعني تجاوز الأمنيين لصلاحياتهم، داعين وزارة الداخلية لتغيير منهجها الأمني.

وتعكس تصريحات عناصر من فرقة مكافحة الإرهاب إرادة حكومة الوحدة الوطنية

وتعهد رئيس الحكومة التونسية، يوسف الشاهد بفتح تحقيق حول تقرير منظمة العفو الدولية الذي أكدت فيه تواصل التعذيب في مراكز الإيقاف التونسية، وتوعد مرتكبي التعذيب بالعقاب.

وفي تعليق على التقرير، قال مهدي بن غربية وزير العلاقة مع الهيئات الدستورية والمجتمع المدني وحقوق الإنسان إن هذه الانتهاكات الواردة في تقرير منظمة العفو غير مقبولة، وهي انتهاكات فردية ولا يمكنها أن تكون سياسة الدولة.

ويقول مراقبون إن قرار إحداث إدارة صلب وزارة الداخلية تعنى بحقوق الإنسان يؤكد جدية السلطات التونسية في الارتقاء بمجال حقوق الإنسان.

وسجلت تونس تقدما في مجال حقوق الإنسان من خلال تركيز المؤسسات الضامنة لها على غرار هيئة الحقيقة والكرامة والهيئة

تحاول السلطات التونسية التصدي لتجاوزات رجال الأمن في ما يتعلق باحترام حقوق الإنسان وهو ما دفعها لإنشاء إدارة عامة لحقوق الإنسان داخل وزارة الداخلية في محاولة لتقليص نسبة الانتهاكات.

❑ **تونس** - أحدثت وزارة الداخلية التونسية بمقتضى أمر حكومي إدارة عامة لحقوق الإنسان ستعنى بتقبل شكاوى المواطنين في مجال حقوق الإنسان والحريات العامة والرد على استفساراتهم وإرشادهم.

وستكلف الإدارة الحديثة باقتراح النصوص القانونية المتعلقة بمجال حقوق الإنسان ذات العلاقة بنشاط وزارة الداخلية وإبداء الرأي بخصوص مشاريع النصوص القانونية المعروضة إلى جانب مهام التعاون والتنسيق مع الآليات والمنظمات والجمعيات الوطنية والإقليمية والدولية والأممية والهيكل الإدارية المعنية بحقوق الإنسان.

وستتولى الإدارة إبداء الرأي بخصوص برامج التكوين الموجهة لقوات الأمن الداخلي ذات العلاقة بمجال حقوق الإنسان والحريات العامة وتقديم المقترحات التي تهدف لنشر ثقافة حماية حقوق الإنسان وضمان الحريات. وتأتي الخطوة بعد أشهر من صدور تقرير لمنظمة العفو الدولية تحدثت فيه عن انتهاكات لحقوق الإنسان في تونس في ظل فرض حالة الطوارئ، واعتقالات تعسفية، ومداهمات من دون أمر، وقيود على تحركات المشتبه بهم، ومضايقات لأقربائهم.

وتعطي حالة الطوارئ السلطات صلاحيات استثنائية واسعة، مثل حظر تجول الأفراد والمركبات ومنع الإضرابات العمالية، وفرض الإقامة الجبرية وحظر الاجتماعات، وتفتيش المحلات ليلا ونهارا، ومراقبة الصحافة والمنشورات والبيت الإذاعي والعروض السينمائية والمسرحية، من دون وجوب الحصول على إذن مسبق من القضاء.

الإدارة تهدف إلى نشر ثقافة حماية حقوق الإنسان وضمان الحريات العامة ووضع الآليات الكفيلة بتحقيق هذا الهدف

باختصار

❖ اتهم المنتدى الوطني للديمقراطية الحكومة الموريتانية باستهداف هيبة القضاء والسعي لجعله جهة تابعة لأعوان القوى العمومية، بلا حرمة ولا خصوصية تميزها عن غيرها.

❖ تعرضت بوابة السدرة وسط ليبيا فجر الثلاثاء لتفجير انتحاري استهدف الوحدات العسكرية لغرفة عمليات سرت الكبرى التابعة للقيادة العامة للجيش، دون أن يسفر عن أي خسائر.

❖ بحث الرئيس التونسي الباجي قائد السبسي الاثنين السبل الكفيلة بتعزيز علاقات التعاون الثنائي بين بلاده وإيران، مع وزير الخارجية الإيراني محمد جواد ظريف الذي وصل الاثنين إلى تونس محطته الثالثة والأخيرة من جولته لشمال أفريقيا التي زار خلالها الجزائر وموريتانيا.

❖ أعلن فلافيو دي جاكومو المتحدث باسم المنظمة الدولية للهجرة أنه يخشى أن يكون 126 مهاجرا على الأقل قد لقوا مصرعهم بعد غرق مركبهم قبالة سواحل ليبيا أثناء توجيههم إلى أوروبا.

❖ قال عضو مجلس النواب التونسي عن محافظة تطاوين، الطبيب المدني إنه سيتم إيداع مطلب لدى مكتب الضبط بالمجلس، ممضى من قبل 56 نائبا لتكوين لجنة تحقيق برلمانية في خصوص أحداث العنف التي رافقت "اعتصام الكامور" في تطاوين.

❖ أصدر المفوض بوزارة الداخلية في حكومة الوفاق الليبية العارف الخوجة، تعليماته برفع درجة الاستعداد بين منتسبي الوزارة لتأمين كافة المواقع والأهداف الحيوية تزامنا مع قرب حلول عيد الفطر.

للمشاركة والتعليق:
news@alarab.co.uk

الجزائر تدعو الجهاديين لإلقاء السلاح والانخراط في المصالحة

● عودة الالتباس حول تسيير ملف الإرهاب بين الجيش والرئاسة

❖ مشروع المصالحة مكن من عودة نحو ثمانية آلاف جهادي، ينضوي أغلبهم تحت لواء الجماعة السلفية للدعوة والقتال

وفيما تتحدث إحصائيات رسمية عن حوالي 200 عنصر مسلح، مازالوا ينشطون في الجبال والمناطق الغابية بشرق البلاد ومنطقة القبائل (وسط)، فإن خبراء أمنيين يلحون إلى صعوبة تحديد التعداد البشري للقتل الجهادية، وذلك بسبب خلط الأوراق من طرف الخلايا النائمة والأجبال الشابة الملتحقة بصقوف الجهاديين.

ويمكن مشروع المصالحة الوطنية في الجزائر، من عودة نحو ثمانية آلاف عنصر، كان أغلبهم ينضوي تحت لواء الجماعة السلفية للدعوة والقتال، والجيش الإسلامي للإنقاذ، فيما لا تزال السرايا التي التحقت بتنظيم القاعدة وبعدها بداعش، ترفض دعوات السلطة إلى إلقاء السلاح والاستفادة من تدابير عفو المصالحة الوطنية. ويعتبر حسان حطاب بن عودة بن حجر، ومدني مزراق، من أبرز القيادات المسلحة التي استجابت لنداءات الصلح، التي أطلقت منذ منتصف التسعينات من طرف بعض جنرالات جهاز الاستخبارات، كاللواء الراحل إسماعيل العماري، قبل أن تجد طريقها للتنفيذ عبر استفتاء شعبي نظمه بوتفليقة في 29 سبتمبر 2005.

وبشكل أبومصعب عبدالودود (عبدالمالك درودكال)، أمير القاعدة في بلاد المغرب الإسلامي، الناشطة في شمال البلاد وخاصة في منطقة القبائل، ومختار بلمختار (خالد أبوالباس)، مؤسس وأمير عدة كتائب تنشط في الساحل الصحراوي، فضلا عن خلايا داعشية بشرق البلاد، من أبرز قادة التنظيمات الجهادية الراضة لأي مسعى يستهدف إلقاء السلاح.

لاي تقارب بين السلطة وتيار الإسلام السياسي، وعلى رأسها بعض الجمعيات الأهلية والأحزاب العلمانية، وبعض جنرالات المؤسسة العسكرية.

وذكر بيان وزارة الدفاع أنه "بمناسبة شهر رمضان الفضيل، تدعو وزارة الدفاع الوطني من تبقى من الإرهابيين إلى اغتنام هذه الفرصة للعودة إلى جادة الصواب قبل فوات الأوان"، دون الخوض في تفاصيل تحدد آلية أو سقفا زمنيا لذلك.

وأوضح أن "من يسلمون أنفسهم يمكنهم الاستفادة من التدابير القانونية السارية المفعول، على غرار الكثير ممن سلموا أنفسهم إلى السلطات الأمنية، ولا سيما خلال هذا الشهر الكريم"، في إشارة إلى لعبة العصا والجزرة التي تمارسها الحكومة في التعاطي مع ملف الإرهاب.

وطرح تفرد المؤسسة العسكرية بالنداءات الدورية لتوبة العناصر المسلحة، والإبقاء على صلاحية ميثاق السلم والمصالحة الوطنية مفتوحا، دون المؤسسات المدنية وعلى رأسها رئاسة الجمهورية، استقهامات حول الوصاية الرسمية التي آل إليها ملف المعالجة السياسية لملف الإرهاب والمصالحة الوطنية، وعما إذا كان الجيش قد افكك الملف من مؤسسة الرئاسة.

ويعود الفضل في إخراج مسعى المصالحة الوطنية في البلاد، من أدراج السياسيين إلى واقع ميداني، إلى الرئيس بوتفليقة، الذي وضع وقف الاقتتال الداخلي وحمام الدم، في أولوية برنامجة السياسي الذي تقدم به إلى الجزائريين عند انتخابه رئيسا لأول مرة في 1999. رغم حالة الرفض التي كان يقابل بها المشروع حينئذ من طرف بعض الجمعيات والأحزاب، ومما يعرف بصقور العسكر.

وكان اعلام الجيش قد روج خلال الأسابيع الأخيرة، لتوبة بعض العناصر وحتى عائلات المسلحين في محافظتي جيجل وسكيكدة بشرق البلاد، حيث ركز على الرسالة الإنسانية للمؤسسة العسكرية، وعلى التكافل الاجتماعي والنفسي الذي يوليه لمن يسميهم بـ"الإرهابيين التائبين".

وجاء نداء الجيش الجزائري، ليؤكد تواصل صلاحية ما يعرف بميثاق السلم والمصالحة الوطنية، رغم مرور 12 عاما على إطلاقه، دون فتح نقاش جديد، حول ما أسماه الرئيس عبدالعزيز بوتفليقة في 2005، بـ"الخطوط الحمراء للتوازنات الداخلية".

ورغم التغييرات الجوهرية التي أجراها بوتفليقة، في مؤسسات الدولة خلال السنوات الأخيرة، ولا سيما المؤسسات العسكرية والاستخباراتية، إلا أنه لم يتطرق إلى ملف المصالحة الوطنية مجددا في الاستحقاقات التي عرفتها البلاد.

وكان بوتفليقة قد رد على منتقدي الميثاق حينئذ قائلًا "هذا ما سمحت به النوازات"، في إشارة لما عرف في الجزائر خلال السنوات الماضية، بالقوى المناوئة للعفو على الإسلاميين المسلحين، والرافضة قوات الأوان.



يتعقبون الإرهابيين



«الجيش الألماني يحتاج إلى دعم المجتمع وثقته ولدي هذه الثقة، واخترت زيارة مقر قيادة عمليات الجيش لأنه يمثل جميع قوات الجيش الألماني».

فرانك فالتر شتاينماير
الرئيس الألماني



«أعترض عن الحملة العسكرية التي أدت إلى تدمير مراوي وأتمنى أن تسامحوا الجنود والحكومة، لكن القوات الفلبينية ستخسر المعركة إذا ما قاتلت دون دعم القوات الجوية».

رودريغو دوتيرتي
الرئيس الفلبيني

خطابات التحريض على المسلمين تضاعف جرائم الكراهية

● ارتفاع قياسي في أعداد المتطرفين اليمينيين ببريطانيا ● برامج الحكومات لمكافحة التطرف تركز فقط على الإسلاميين

الاشتباك نهاية حتمية للتحريض

ويضيف "إنها وللأسف حلقة مفرغة"، مشيرا إلى ردود فعل متطرفة بين بعض المسلمين. ويتابع "سيكون من الصعب وقف هذا الجو المحموم".

ووضع رسام الكاريكاتير في صحيفة الغارديان مارتن راوسون تعليقاً على الهجوم على مسجد فينسبري بارك رسماً للشاحنة التي استخدمها أوزبورن لتنفيذ هجومه، وكتب إلى جانبها إعلان جاء فيه "اقرأ صحيفتي صن وديلي ميل". وفي إحدى عناوينها مثلاً، كتبت صحيفة "صن" في نوفمبر 2015 "استطلاع صادم: واحد من كل خمسة مسلمين بريطانيين يتعاطفون مع الجهاديين".

وقالت منظمة لرقابة الصحافة البريطانية في وقت لاحق إن العنوان "مضلل جداً" بشأن استطلاع الرأي المعني.

أنها كانت دافع أوزبورن لارتكاب فعلته لم تات من فراغ. والعامل الأكبر الذي يشعل المشاعر المعادية للإسلام هو العنف الذي يقدم عليه مسلمون متطرفون.

ويضيف "من المؤسف أنه عند وقوع أي حادث كبير، تخرج الصحف بعناوين ومقالات يسمح فيها لكتابها بأن ينفضوا كلاماً هو الأكثر إثارة واستفزازاً لمجرد زيادة مبيعات الصحف"، مضيفاً أن ارتكاب أوزبورن الهجوم يكاد يكون حتمياً في هذا السياق.

ويوافق الخبير في مكافحة الإرهاب بمعهد الخدمات الملكية المشتركة رافائيلو باننوتشني على أن انتشار "الخطاب السام" على مواقع اليمين المتطرف ووصوله إلى الإعلام العادي والسياسة جعلاً الحديث عن هذه المسألة أمراً عاماً.

مثل الهجوم الذي وقع في لندن وهجوم باريس في نوفمبر 2015.

ولغاية هذا الأسبوع، ظل اغتيال النائبة كوكس العام الماضي أكبر مظهر من مظاهر الكراهية بين اليمينيين المتطرفين في بريطانيا. إلا أن العديد من المسلمين يقولون إنهم يعانون من التعرض للإساءة يوميا.

وتفاقم ذلك مع ظهور التوترات بشأن قضايا حساسة مثل أزمة اللاجئين وبريكست. وبعض الإساءات جسدية وبعضها الآخر لفظي، وتشمل كتابات مسيئة على الجدران ووضع شتى أنواع الأوساخ أو قطع من لحم الخنزير على نوافذ السيارات.

ويقول فايز موغال، مؤسس مجموعة "تيل ماما" التي تجمع أرقاماً بشأن الأحداث المعادية للمسلمين، إن الكراهية التي يبذو

جرائم الكراهية في ازدياد كبير في بريطانيا وخطابات التحريض على المسلمين عقب الاعتداءات الجهادية التي ضربت عدداً من العواصم الغربية في قفص الاتهام بتأجيج المشاعر الرافضة للمجتمع المسلم في المملكة المتحدة.

الإسلامية، فقد تجاهلت إلى حد كبير تزايد تهديد المتطرفين البيض الذين يشكلون خطراً وانحرافاً مثل أي إرهابيين آخرين".

وتأتي الطفرة في عدد حالات التطرف اليميني التي يتعامل معها برنامج بريفت بعد القبض على عدد قياسي من البيض كمشتبه بهم في قضايا إرهاب العام الماضي.

ويخشى معلقون بريطانيون وزعماء إسلاميون من أن يكون الهجوم على مسجد فينسبري بارك هو نتيجة منطوقة للصورة التي ترسمها الصحافة الصفراء والفوغائيون اليمينيون للمسلمين على أنهم الأعداء.

ويتدفق سيل الإدانات من قبل سياسيين من المعارضة إضافة إلى الكاتبة جاي.كاي. رولينغ ورسامي الكاريكاتير في الصحافة الليبرالية لموجة الكراهية التي دفعت بسائق إلى أن يصدم بشاحنته مصليين أمام المسجد في شمال لندن، وهو يصرخ "أريد أن أقتل جميع المسلمين".

ويقول جيران لأوزبورن إنه كان يتناول الكحول بشكل كبير وأصبح مضطرباً بشكل متزايد بعد أن استخدم متطرفون سيارة وسكاكين في هجوم في لندن هذا الشهر.

وسلط الزعيم السابق لرابطة الدفاع الإنكليزية اليمينية تومي روبنسون الضوء على ذلك حين وصف الهجوم الذي شنه أوزبورن بأنه "انتقام" لسفك الدماء في لندن.

أما الكاتبة رولينغ التي اشتهرت بسلسلة كتب "هاري بوتر"، فقد أشارت إلى الخطاب الحماسي الذي تبناه الكاتبة في صحيفة "ديلي ميل" كآتي هوبكنز التي قالت في تغريدة "دعونا نتحدث عن كيف أصبح إرهابي فينسبري بارك متطرفاً".

وعقب التفجير الانتحاري الذي شهدته مدينة مانشستر الشهر الماضي، قالت هوبكنز في تغريدة "أيها الرجال الغربيون. هؤلاء هن زوجاتكم وبناتكم وهؤلاء هم أولادكم. قفوا وانتفضوا وطلبوا بالتحرك. لا تستمروا في حياتكم وكأن شيئاً لم يحدث".

وتتزايد جرائم الكراهية ضد المسلمين سنوياً، وارتفعت بشكل خاص عقب حوادث

لندن - ارتفع عدد المتطرفين اليمينيين المشتبه بهم المسلحين في برنامج لمكافحة الإرهاب تابع للحكومة البريطانية بنسبة 30 بالمئة خلال عام واحد، حسبما ذكرت صحيفة "انديبننت" الثلاثاء.

ويأتي الكشف عن هذا الارتفاع المأساوي بعد الهجوم الذي شنه رجل على مشاة مسلمين قرب مسجد في شمال لندن الاثنين، والذي وصفته الشرطة بأنه هجوم إرهابي.

وتم القبض على المشتبه به الذي عرف باسم دارين أوزبورن (47 عاماً) من مدينة كارديف، بتهمة الإرهاب والشروع في القتل ولا يزال محتجزاً.

واسفر الهجوم عن مقتل شخص واحد في الموقع وإصابة 11 آخرين. ولكن المهاجم لم يكن معروفاً قبل ذلك بالنسبة إلى الأجهزة الأمنية. وقال شهود عيان إنه صاح بعبارة "سأقتل جميع المسلمين" قبل أن يومئ "بسخرية" ويضحك.

ويواجه برنامج "بريفنت" الحكومي الذي دعمته ماي عندما كانت وزيرة للداخلية انتقادات وسط ما يتردد حول تركيزه بشكل غير مناسب على الإرهاب الإسلامي.

وجاء ارتفاع عدد المتطرفين اليمينيين المشتبه بهم بعد عام واحد من مقتل النائبة البرلمانية جو كوكس على يد الإرهابي اليميني المتطرف توماس ماير، وبعد ارتفاع مأسوي في عدد جرائم الكراهية المسجلة ضد السود وأقليات عرقية ودينية.

ونقلت انديبننت عن تيم فارون، الزعيم السابق للحزب الليبرالي الديمقراطي، القول إن عدم اتخاذ الحكومة إجراء للتصدي لتزايد التطرف اليميني قد هباً "منافخاً أفضل" لوقوع الهجمات. وقال إنه "في حين تركز جميع بيانات الحكومة المحافظة على الأصولية



تيم فارون:
عدم اتخاذ الحكومة إجراءات
ضد التطرف اليميني هياً
لوقوع هجمات

مقاربة فرنسية جديدة للسياسة الخارجية تركز على مكافحة التطرف

● تعيين وزير الدفاع السابق لقيادة الدبلوماسية الفرنسية يكشف التخلي عن سياسات هولاند

منفذ اعتداء الشانزلزيه حامل لترخيص سلاح

□ باريس - أوقفت السلطات الفرنسية عدداً من أقارب منفذ محاولة الاعتداء الفاشلة على الشانزلزيه الذي قتل فيها الاثنين، فيما أثارت حيازته أسلحة بشكل قانوني تساؤلات خاصة وأنه معروف لدى الأمن.

وكان آدم الجزيري (31 عاماً) الذي قتل خلال الهجوم، مدرجاً على لوائح أمن الدولة منذ العام 2015 لانتمائه إلى تنظيم إسلامي متطرف، ويملك رخصة حيازة سلاح لأنه يمارس رياضة الرماية.

واستنكر رئيس الوزراء إدوار فيليب الثلاثاء حيازة الجزيري ترخيصاً بحمل سلاح مع أنه مدرج على قائمة الجهاديين، مؤكداً أن "لا أحد يمكن أي يرضى" بهذا الوضع. ويتوقع طرح مشروع قانون لمكافحة الإرهاب هذا الأسبوع في فرنسا.

وذكر والد الجزيري إن آدم "كان يحمل سلاحاً مصرحاً به، وكان يتدرب على الرماية".

وقال فيليب في مقابلة مع قناة "بي إف أم" الثلاثاء إن "ما أعلمه في هذه المرحلة هو أن الترخيص الأول منح لهذا الشخص قبل ورود بلاغ بشأنه (...) وعند إعطاء الترخيص لم تتواجد أي سوابق قانونية تبرر قراراً بعدم الترخيص له".

وفي أواخر نوفمبر فتح تحقيق إداري في إطار طلب لتجديد الرخصة لكن أجهزة الاستخبارات الداخلية لم تر حاجة إلى سحب ترخيصه.

وصدم الجزيري الاثنين بسيارة شاحنة للشرطة في جادة الشانزلزيه في باريس، ما أدى إلى اشتعال النار في السيارة ومقتله. ويأتي ذلك بعد شهرين على إقدام جهادي على قتل شرطي على الجادة نفسها.

وعثر في السيارة على قارورة غاز ورشاش هجومي إسرائيلي الصنع، إضافة إلى سلاحي يد وكمية كبيرة من الذخيرة.

لاستعادة مكانة فرنسا

ست سنوات، لكنه ظل مبهماً وتفادى الحديث عن مصير الرئيس السوري بشار الأسد. وكانت فرنسا طالبت مراراً برحيل الأسد إلا أنها خففت من لهجتها منذ اعتداءات 2015. ويقول ممثل المعارضة السورية في المنفى منذر ماخوس في باريس إن "إشكالية الأسد لم تعد أولوية".

وأثارت هذه المقاربة امتعاض البعض في وزارة الخارجية الفرنسية، حيث أن "الرؤية الدفاعية" للرئيس الجديد "لا تندرج تماماً مع التقاليد الدبلوماسية"، بحسب أحد الدبلوماسيين.

ويقول دبلوماسي آخر "الدبلوماسية لا تقتصر على الشأن الأمني. إنها رؤية محدودة نوعاً ما".

ويشير مسؤول في المجال الإنساني إلى أن "الحكومة الفرنسية تصغي كثيراً للمنظمات غير الحكومية"، لكنه تساءل رغم ذلك حول الرؤية الفرنسية على المدى الطويل لحل الأزمات في الشرق الأوسط وأفريقيا.

العسكرية التي حققها حفتر إزاء المجموعات المتطرفة) للدفع قدماً باتجاه حل سياسي. وبالنسبة إلى سوريا، تركز فرنسا على استعادة السيطرة على الرقعة حيث خطط التنظيم للعديد من الاعتداءات على الأراضي الفرنسية فيما لا يزال العشرات من الجهاديين الفرنسيين يختبئون في بؤر التوتر.

وتريد باريس اعتماد مقاربة تقوم على "البراغماتية" مع موسكو، حليفة دمشق، و"خوض الملف انطلاقاً من مبدأ واحد هو ضمان أمن الفرنسيين"، بحسب المصدر الحكومي نفسه الذي يضيف "تعتمد مقاربة مختلفة. نحن بحاجة إلى حل سياسي لكن علينا البدء بالقضاء على تنظيم الدولة الإسلامية".

وخلال لقائه مع نظيره الروسي فلاديمير بوتين في فرساي في أواخر مايو، اقترح ماكرون تعزيز الشراكة مع روسيا "لكسب الحرب ضد الإرهاب" في سوريا.

وأشار أيضاً إلى ضرورة "مرحلة انتقالية سياسية" في هذا البلد الذي يعاني نزاعاً منذ

وركن لودريان في رحلاته الأولى إلى الخارج على مواضيع متعلقة بالأمن. وخلال زيارته إلى تونس والجزائر ومصر تناولت محادثاته الوضع في ليبيا. ومن المقرر أن يتوجه الثلاثاء إلى موسكو للبحث مع المسؤولين الروس الوضع في سوريا.

وأوضح مصدر حكومي أن "ليبيا أولوية قصوى". وتعزز فرنسا لعب دور طليعي لمعالجة الأزمة في هذا البلد، مستغلة العلاقات "المتنازة" التي أقامها لودريان عندما كان وزيراً للدفاع مع الرئيس المصري عبدالفتاح السيسي.

وتدعم مصر المشير خليفة حفتر الذي يؤيده برلمان منتخب يتركز في طريق (شرق) يعارض مثله حكومة الوفاق الوطني التي انتقلت عن اتفاق بين الليبيين ووقع نهاية 2015 في المغرب برعاية الأمم المتحدة وتتخذ من طرابلس مقراً، وتعترف بها الأسرة الدولية.

وتعزز فرنسا من الآن فصاعداً "أخذ الواقع على الأرض" في الاعتبار و(النجاحات

مقاربة فرنسية جديدة للسياسات الخارجية تركز بدرجة كبيرة على سبل تعزيز مكافحة الإرهاب خاصة بعد الضربات الإرهابية التي شهدتها البلاد، فيما يتصدر ملف سوريا وليبيا أجندات الحكومة الجديدة.

□ باريس - تتجه فرنسا منذ انتخاب إيمانويل ماكرون رئيساً نحو تعزيز مكانة مكافحة الإرهاب ضمن السياسات الخارجية للبلاد، حيث تقول مصادر إن الرئيس الجديد يريد تطبيق "دبلوماسية مكافحة الإرهاب" خاصة بعد سلسلة الاعتداءات الجهادية التي تشهدها فرنسا منذ 2015.

ويتناول الرئيس الفرنسي الجديد موضوع الإرهاب في كل مداخلاته تقريباً مع التشديد على أنه "أولوية قصوى" و"أساسية"، سواء كان الأمر يتعلق بلقاء مع رئيس دولة أو كلمة موجهة إلى الداخل.

ومن أول الإجراءات التي اتخذها ماكرون تشكيل قوة تدخل لمكافحة الإرهاب في الإليزيه، كما خصص أولى رحلاته إلى الخارج لتلقف القوات الفرنسية المنتشرة في مالي.

وعين ماكرون وزيراً للخارجية جان إيف لودريان، وزير الدفاع السابق الذي يتمتع بنفوذ والذي قام بتنسيق المهام العسكرية الفرنسية في مالي والساحل والعراق وسوريا إبان رئاسة فرنسو هولاند.

وعند توليه مهامه، تعهد لودريان بمواصلة الحملة "لضمان أمن الفرنسيين.. بأسلوب آخر".

ويقول الدبلوماسي إن "موضوع الأمن كان دائماً على جدول أعمال وزراء الخارجية، لكن نادراً ما ظهر بشكل بارز على هذا النحو". ولا تعلق الرئاسة أو وزارة الخارجية الفرنسية كثيراً على الموضوع، إذ ترفض أي "دبلوماسية تقوم على التصريحات".

وسواء تعلق الأمر بليبيا أو الساحل أو سوريا، فإن التركيز بين المحيطين بلودريان هو على "البراغماتية" و"الواقعية" و"الدفاع عن المصالح الفرنسية".



«تنظيم داعش ينتقل بشكل جوهري الآن إلى مرحلة جديدة من دورة حياته، حيث يتحرك بشكل خفي سري عبر شبكة الإنترنت مع تلقيه هجمات قوية من قبل قوات التحالف الدولي»، كريغ ويتسايد باحث في الكلية البحرية الحربية الأميركية

«الحرب تتحرك من ساحة المعركة إلى الإنترنت، ويجب ألا تكون هناك على الإطلاق مساحة آمنة للإرهابيين الذين يخططون للهجمات ويشجعون الشباب على التطرف».

بوريس جونسون وزير الخارجية البريطاني



في العمق

الإرهاب في عصر البتكوين.. التقدم على الدولة بخطوات

● داعش يتحول نحو العملات الرقمية لضمان استمراريته ● خارطة «دولة الخلافة» تنحسر في الواقع وتتوسع في العالم الافتراضي



مصادر تمويل وهمية لكن أمانة

◀ **في حين أن حرمان داعش من الملاذ الآمن هو أولوية عاجلة يجب التفكير أيضا في كيفية تأقلم التنظيم مع بياناته المتغيرة**

الإنترنت لا يمكن النفاذ إليه إلا من خلال المتصفحات المشفرة مثل "تور". ويذكر أن فيروس الفدية وناكراي الذي ضرب 150 بلدا حاول الحصول على وحدات بيتكوين عن طريق الاحتفاظ بمعطيات مهمة من أجل الحصول على فدية.

وسعت مجموعة قرصنة غير معروفة تعرف باسم شادو بروكرز (وسطاء الظل) لعرض معدات ووثائق مسروقة تابعة لوكالة الأمن القومي للبيع بالمزاد مقابل وحدات بيتكوين، وتعرض حاليا اشتراكا للنفاذ إلى المزيد من المستودعات باستعمال نظام زاكاش الأكثر إخفاء للأسماء.

ويختلف المجرمون والإرهابيون في دوافع ارتكاب أعمالهم خاصة عندما يرغب الإرهابيون في القيام بهجمات مخلة بالاستقرار وتحدث جلبة عالية للفت الانتباه لقضيتهم، بينما يسعى المجرمون للاشتغال بشكل متخف، لكن المجموعتين تتلاقيان بالتحديد عندما يتعلق الأمر بالمال.

وبإمكان المجموعات الإجرامية الإلكترونية استعمال خبراتها التقنية لتبييض العملات المشفرة لدى الإرهابيين أو حتى تنفيذ عمليات إلكترونية على الإنترنت للحصول على الأموال، وبإمكان هذه العمليات تمويل المزيد من العمليات الإرهابية.

ويشير ديفيد كارليسلي باحث مساعد في مركز البحوث حول الأمن والإجرام المالي التابع للمعهد الملكي للخدمات الموحدة إلى أن "المنظمات مثل يوروبول (مكتب الشرطة الأوروبية) لفتت النظر إلى تنامي الصلة بين التنظيمات الإرهابية والجريمة المنظمة، فضلا عن الاستعمال المتزايد للتكنولوجيا من طرف المجرمين المنظمين والإرهابيين".

ويجادل كارليسلي قائلا "إذا تسارعت هذه الظواهر ستكون هناك الكثير من الفرص أمام الإرهابيين لاستعمال الأنشطة على الشبكة المظلمة والاستفادة منها". ويوافقه السراي يايا فانوزي مدير التحليل في مركز العقوبات والتمويل المخطور التابع لمؤسسة الدفاع عن الديمقراطيات، والمحلل السابق في مكافحة الإرهاب لدى سي.إي. إيه، إذ يقول "ما يتوجب على موظفي تطبيق القانون والمخابرات مراقبته هو التأقلم التقني لدى الإرهابيين".

قد يكون تنظيم داعش اليوم في الرقم الأخير نظرا لما لحق به من خسائر إلا أنه رغم هذا الواقع يرى بعض الخبراء أن داعش لن يهزم من الأشهر والسنوات المقبلة، وسيبحث عن مكان يحتمي فيه. وسيضاعف داعش استخدام الفضاء الإلكتروني لتحقيق أهدافه مع انهيار "دولة الخلافة"، وهنا وكما ينقل ماكسي عن فانوزي قوله فإن "العامل الأساس في محاربة الإرهاب هو تحقيق السبق على الإرهابيين لكشف مخططاتهم".

الاماكن التي ينشط فيها الإرهابيون، وخاصة شمال نيجيريا واليمن والقرن الأفريقي. الأمثلة القليلة للمجموعات الإرهابية التي تبدي اهتماما بالعملات المشفرة تظهر في أماكن يتوفر فيها نفاذ مستقر لخدمة الإنترنت. وفي السنة الماضية قامت وحدة إعلامية جهادية على الإنترنت توجد في قطاع غزة وتحمل اسم مركز ابن تيمية الإعلامي بمحاولة إجراء حملة جمع تبرعات بواسطة الإعلام الاجتماعي عن طريق طلب تبرعات بطريقة البيتكوين.

وقالت إندونيسيا إن أفرادا من المتمردين الموالين لتنظيم داعش قاموا بمبادلات مع أشخاص في سوريا بطريقة بيتكوين وبايبال. وقبل سنة تم توجيه تهمة لمراهق من ولاية فرجينيا لتقديمه دعما ماديا لتنظيم داعش عن طريق استخدام تويتر لإرشاد اتباع التنظيم عن طريقة استعمال بيتكوين. وتدل كل هذه التجارب على اهتمام التنظيمات الإرهابية باستعمال التكنولوجيا الجديدة في نهاية المطاف.

وانتشرت العملات الافتراضية بين مجموعات الجريمة الإلكترونية التي تتعامل مع المعطيات المسروقة ومعدات القرصنة والوثائق المزورة والمخدرات والأسلحة في أسواق في الشبكة المظلمة، وهو ركن من

وكان أحد مناصري داعش أصدر وثيقة بعنوان "بيتكوين وصدقة الجهاد" حدد فيها الأحكام الشرعية لاستعمال هذه العملة الافتراضية التي "تمثل حلا عمليا للتغلب على الأنظمة المالية للحكومات "الكافرة". وشرحت الوثيقة كيفية استخدام هذه العملة الافتراضية وإنشاء الحسابات المالية على الإنترنت، ونقل الأموال دون لفت انتباه أحد، على اعتبار أن المتبرع لا يستطيع تحويل أموال لشخص مشتبه به أو موضوع على لائحة الإرهاب، ولكنه يستطيع التحويل إلى حساب رقمي لا يعلم أحد من يملكه.

تجاوز الطرق التقليدية

يرجع ليفي ماكسي لجوء الإرهابيين مستقبلا للعملات الافتراضية كأساس لتمويل الإرهاب إلى أن طرق الدفع التقليدية مثل النقود ستكون غير مجدية. تجري أغلب عمليات التمويل الإرهابي الحالية من خلال أليات تحويل أموال تعتمد على النقود مثل شبكات حوالة.

وتتميز النقود بالسهولة ويمكن تبادلها بسهولة وهي مجهولة المصدر ولا تتطلب البنية التحتية التقنية غير المتوفرة في الكثير من

وقف التطرف على شبكات الإنترنت

من خلال مشاركتهم في التظاهرات السلمية أمليون في الإصلاح والتغيير، لكن فشل حكوماتهم في تحقيق الاستقرار والإصلاح الاقتصادي والاجتماعي والسياسي كان السبب الرئيسي في أن يقدفوا الشعور بالتفاؤل والأمل. وبالنسبة إلى البعض بدا وكأن كل سبل وطرق التغيير السلمية استنفدت.

استغلت المنظمات المتطرفة بداية من تنظيم داعش وحتى الجماعات المحلية تلك الظروف لتوسيع نطاق عملياتها واتصالاتها. وبالنسبة إلى بعض الشباب توفر هذه الجماعات الملاذ والسبيل الموثوق به للتغيير والتي تنقل للشباب شعورا بالقوة.

لذلك عملت حملة "من أين نبدأ؟" على تقديم البدائل لمثل هؤلاء الشباب، وهي طريقة إيجابية وعملية وذات مغزى لتمكين الشباب العربي من المساعدة في تغيير عوالمهم. انضمت إلى الحملة مجموعة كبيرة من الشطاء في منطقة الشرق الأوسط وشمال أفريقيا، بما في ذلك أحمد نجيب، مؤسس "مدارس بلا جدران" المصرية غير الحكومية، وشيرين زيادة مؤسسة مركز البالية في رام الله.

حصدت الحملة عبر الإنترنت على إعجاب 4 ملايين مستخدم وحققت أكثر من مليون مشاهدة على موقعي فيسبوك ويوتيوب، وتبين أن حوالي 90 بالمئة ممن شاهدوا المحتوى كانوا ينتمون إلى الفئة العمرية المستهدفة. وجاءت النتائج المبدئية مبشرة. فبالنسبة إلى الكثيرين،

المتطرفة والشديدة الخطورة. أين وكيف حدث ذلك؟ وما مدى التطرف الذي يحدث في المساجد البريطانية المعتدلة؟ تأخذ عادة تلك المجموعات المعنية مكانها على هامش المجتمع الرئيسي، متخذة من عالم الإنترنت مقرا لها لإصدار التعليمات التي تتمكن من خلالها من تجنيد الجهاديين.

عندما أقول "متطرف" فهذا بالضرورة لا يعني متطرفا يعتنق وجهات نظر متطرفة ومنغمسا فيها منذ فترة طويلة. في الغالب، أشير من خلال كلامي إلى شخص ذهب في رحلة تصفح سريعة على الإنترنت وتحول من مجرد فضولي ومعتدل في الرأي إلى متطرف بأفكار متشدة. لقد رأينا ذلك في الكثير من الأحيان؛ فبمجرد قراءتهم قليلا عن التطرف على شبكات الإنترنت، يترك الشباب الصغار الموهوبون كل شيء خلفهم وينطلقون ليعلموا انضمامهم لصفوف كتبية الموت داعش.

لذا، إذا أردنا تصفح الإنترنت، فكيف يتم ذلك؟ كيف يمكن للمرء أن يصل إلى شاب مسلم يبحث عن شيء ما ثم يقنعه باعتناق فكرة الكراهية بكل تلك السهولة؟ تم مؤخرا إطلاق حملة على الإنترنت تستهدف الشباب الذين تتراوح أعمارهم بين 15 و25 عاما في منطقة الشرق الأوسط وشمال أفريقيا أطلق عليها اسم "من أين نبدأ؟". استهدفت الحملة بشكل كبير الشباب الذين عاشوا فترات من التشوش في أعقاب ثورات الربيع العربي لعام 2011. تلك الفترة التي طمح فيها الشباب إلى التغيير

بالنظر إلى تطور الحرب ضد الإرهاب في العالم الافتراضي يتقدم المطرفون بخطوات عن المخططات الدولية والحكومة في ما يخص المواجهة الافتراضية للإرهاب والتطرف.

وقال وزير الخارجية البريطاني بوريس جونسون "نحن نقاتل داعش عسكريا، لكن التهديد الذي نواجهه يتطور بدلا من أن يختفي مع فقدانهم لآلارض في العراق وسوريا". وأضاف جونسون، في أعقاب سلسلة من العمليات الإرهابية التي هزت بريطانيا مؤخرا، أن "الحرب تتحرك من ساحة المعركة إلى الإنترنت، ويجب ألا تكون هناك على الإطلاق مساحة آمنة للإرهابيين الذين يخططون للهجمات ويشجعون الشباب على التطرف ويدعون الآخرين إلى ارتكاب أعمال العنف".

وتبذل شركات مثل غوغل وتويتر وفيسبوك جهودا في هذه الحرب، من خلال اعتماد قوانين تنظيمية تركز على المحتوى إلى إغلاق الحسابات. وتناشد الحكومة الأميركية في مقاربتها المعروفة باسم "مشروع ماديسون



عقيل أحمد

رئيس قسم الدين والأخلاقيات السابغ في بي بي سي

هل نقوم بما يكفي لوقف التطرف. عدت إلى المنزل بعد صلاة التراويح في الثالث من يونيو مثل العديد من المسلمين لأشاهد أمامي صورا لهجوم إرهابي جديد. هذه المرة وقع العمل الإرهابي في مكان كنت قد زرتة قبل أيام.

تقودنا مثل هذه الحوادث إلى التساؤل: لماذا يفعلون ذلك وكيف يمكننا إيقافهم؟ تحدث الكثير من التجاوزات في وسائل الإعلام، والسياسيون يصدرون التصريحات. أما أنصار الإرهابيين فيجلسون بآريحية يستمتعون بمشاهدة الفوضى التي تجري من حولهم. تعج وسائل التواصل الاجتماعي بكل ماهو صالح وسيء وقبيح. تعمل تلك الحوادث أحيانا على توحيد القوى، ولكنها تهدف في الكثير من الأحيان إلى إحراز بعض النقاط. يقول الناس إنه يجب فعل أي شيء لإيقاف ذلك، ولكن ما هو هذا "الشيء؟"، يتساءل الناس عن مدى معرفة باقي المسلمين أو الأجهزة الأمنية بالحادثة مسبقا. هل كان من الممكن إبطال تلك العملية؟ هل نقوم بما يجب لوقف هذا التطرف في المساجد البريطانية وعلى شبكات الإنترنت؟

نعلم بالفعل أن واحدا من هؤلاء القتلة على الأقل تمت مواجهته من قبل أفراد مجتمعه وأبلغوا السلطات عن وجهات نظره



«إذا لم تكن هناك مصداقية في تسوية تعيد المكونين السني والكردي إلى العملية السياسية وتشركهما في الحكم من دون إقصاء فلن يكتب لها النجاح».

كفاح محمود

المستشار الإعلامي في مكتب رئيس إقليم كردستان

«ملف الإصلاح والتسويات يتوجب أن تسبقه إجراءات تحضيرية تثبت حسن النيات وتعزز الثقة بين الأطراف السياسية من جهة وأبناء المجتمع من جهة أخرى».

صالح المطلك

رئيس ائتلاف العربية



في العمق

ما بعد داعش: سباق التسوية حديث المشهد السياسي في العراق

● **المالكي يروج لأغلبية سياسية لا تستوعب جميع القوى** ● **تحقيق المصالحة يحتاج تنازلات في الداخل والقطع مع ارتهانات الخارج**



كل متمسك بمشروعه

◀ **فشل مشروع التسوية بدا واضحا عندما تجاهل الساسة الشيعة أهم بنودها المتعلقة بالالتزامات المتبادلة بين الأطراف**

ويقول الكاتب والمحلل عبدالستار رمضان إن "ما يسجل على هذا المشروع كثرة اللاءات التي تضمنها والتي لا تتوافق أو تنسجم مع مقدمة وبنود المشروع". وينقل رمضان عن نص المشروع أن التسوية "لا تشمل الخونة والمتامرين والإرهابيين الذين تلطخت أيديهم بدماء العراقيين، ولا عودة ولا حوار ولا تسويات مع حزب البعث أو داعش أو أي كيان إرهابي أو تكفيري أو عنصري ولا تشمل المطلوبين للقضاء، وتمثيل الأطراف العراقية يجب أن يخضع للقبول بالثوابت الواردة بهذه المبادرة"، مشيراً إلى أن الأطراف العراقية لم تصل إلى "اتفاق أو تعريف مقبول من جميع الأطراف للخونة والمتامرين والإرهابيين والتكفيريين والعنصريين والمطلوبين للقضاء".

◀ **الجميع على مشارف الموت ومن يملك ورق الكتابة أصبح الآن أشد حرصا عليه لسد جوع أطفاله وكبار السن في العائلة**

الموصل قد يؤدي إلى كارثة إنسانية لا تحمد عقباها". ووفق أحدث تقدير لمنظمة الأمم، صدر الأسبوع الماضي، فإن أكثر من 100 ألف مدني عراقي محتجزون لدى مسلحي داعش وسط الموصل القديمة، وهم بمثابة دروع بشرية. وتتكون المدينة القديمة من 53 محلة صغيرة، على مساحة ثلاثة كيلومترات مربعة، ويرجع تاريخ بنائها إلى عشرينات القرن الماضي، وتمتاز بمنازلها الصغيرة المتهاكلة، وتشعب شوارعها الضيقة التي لا تسمح بمرور سيارات. وتصعب هذه العوامل من عملية استعادة السيطرة على المدينة القديمة، ضمن الحملة العسكرية المستمرة منذ 17 أكتوبر الماضي، لاستعادة الموصل من داعش. قال طبيب أخصائي جراحة عامة، فضل مناداته بكنيته أبي زهير، وقد اقتاده تنظيم داعش معه إلى المنطقة القديمة ليكون أحد المشرفين على علاج جرحاه جراء المعارك "تمكنت حتى الآن من توثيق وفاة 13 مدنيا، بينهم نساء وأطفال جراء انعدام الطعام والماء والدواء". وشدد أبوزهير على أن "هناك الكثير من المدنيين على شفا الموت المحتم، في حال استمر الوضع على ما هو عليه لفترة أطول".

السنة والأكراد تنفيذها؟ وتحدثت مبادرة التسوية التي أطلقها الحكيم عن "الالتزام بالدستور كمرجعية والعمل به بعيدا عن الانتقائية والالتزام بقيم التسامح وإدانة ورفض المنهج التكفيري وسيادة القانون والعمل على توزيع الصلاحيات وتطبيق اللامركزية، والإصلاح السياسي والاجتماعي والاقتصادي والحكم الرشيد واللجوء إلى الوسائل السلمية والقانونية للتعبير عن الرأي، ورفض استخدام العنف كورقة سياسية والالتزام بوحدة العراق والالتزام بالدستور دون انتقائية والحفاظ على سيادة العراق واستقلال قراره وهويته ونظامه الديمقراطي البرلماني الفيدرالي، والالتزام بان الخط والغاز ملك للشعب ومراعاة المحافظات المنتجة والتنديد بنظام البعث". ويقول الشيخ إن "كل هذه البنود التي كررتها المبادرة موجودة في الدستور، ولو طبقها التحالف في توقيتها المناسب سابقا لما وصلت الأمور إلى ما وصل إليه العراق اليوم". ويعتقد مراقبون أن أحد أسباب فشل مشروع التسوية واستمرار دوران القوى السياسية العراقية في فلك التأثيرات الإقليمية استثناءات الرفض الكثيرة التي تضمنها.

يكن كافيا لتمريره. ويقول محمد الصيhood، وهو نائب في البرلمان العراقي عن ائتلاف دولة القانون المنضوي في التحالف الشيعي الحاكم، إن "عرض مبادرة التسوية السياسية على الدول الإقليمية جاء لتأثير تلك الدول في المواقف الداخلية". ويضيف أن "الدول الإقليمية لها تأثيرات داخل العراق من خلال بعض الأطراف السياسية، لذا يأتي عرض مبادرة التسوية عليها لغرض حصول توافق داخلي".

الشريك الأكبر

يقول مراقبون إن موافقة جميع القوى الشيعية العراقية على تبني مشروع التسوية تشترط إخضاع القوى السنية والكردية لمفهوم "الشريك الأكبر"، الذي يمكن له احتكار السلطة والقرار أو الأجزاء الأكبر منهما. ويقول الكاتب والمحلل أنس الشيخ إن التحالف الشيعي قدم بنود مبادرة تسوية متعلقة بالسنة والأكراد صيغت لتؤدي إلى "إخضاعهم أكثر لسلطة التحالف الوطني"، مشيراً إلى أن معظم بنود التسوية هي من مسؤولية الحكومة التي يحتكر التحالف الشيعي حق رئاستها، فلماذا يطلب من

يتطلع العراقيون بأمل ضعيف إلى انتهاء معركة الموصل والانتقال إلى مرحلة جديدة في بلادهم، فالحرب ضد تنظيم الدولة الإسلامية فصل من سيناريو صراعات كثيرة يعيش على وقعها العراق منذ سنة 2003، وما داعش إلا إحدى نتائج هذه الصراعات السياسية والمحاصصة الطائفية التي مازالت تدور في فلكها مختلف مشاريع التسوية السياسية المطروحة التي تنتشط خلال الاستعداد لموسم الانتخابات ويكثر الحديث بخصوصها ضمن سياق يؤكد فيه الجميع أهمية التسوية لكنهم يختلفون على بنودها وشروط تطبيقها ليبقى العراقيون يدورون في حلقة مفرغة تقود البلاد من فوضى إلى أخرى.

ومسؤولون خلال الأشهر الأخيرة، وهو ما بدد أي فرص للتوافق بين الفرقاء. عندما كان الحكيم يمهّد لطرح مشروع التسوية، في أكتوبر 2016، عمل على تسريب أفكاره في جلسات خاصة مع ساسة وصحافيين وأكاديميين، معبرا عن استعداده للذهاب إلى أبعد مدى من أجل تحقيق هذه التسوية، التي كان يقول إنها أكبر من المصالحة وأشمل منها.

ولدى سؤاله عن إمكانية أن تشمل هذه التسوية شخصيات مطلوبة للقضاء العراقي، كان يبتسم قبل أن يقول "وما الجدوى إن لم تفعل ذلك...!". ولكن في الحقيقة، كان هذا الأمر صعبا للغاية على الحكيم، الذي ما لبث أن عاد إلى استخدام لغة متشددة بحق من يسميهم "أعداء العراق والعملية السياسية"، وهي أوصاف عادة ما تطلق على المعارضين، ولا سيما من الساسة السنة.

ويستهدف مشروع الحكيم في إطاره العام "تسوية سياسية ومجتمعية ترمي إلى عراق متعايش خال من العنف والتبعية، وتنجز السلم الأهلي وتوفر البيئة المناسبة لبناء الدولة، وتشارك فيها جميع فئات المجتمع العراقي العرقية والدينية والاجتماعية"، ولكنه وفقا لمطّلين على تفاصيل مشاورات خاصة، "كان يحاول حسم جدلية التمثيل السياسي السني، ومن هي القوى الأحق بذلك، هل هي قوى الداخل التي تتفاعل مع القوى السياسية الشيعية والكردية، أم قوى الخارج التي تعارض السياسة العامة وتطالب بتعديل الدستور، وإعادة التفاوض بشأن توزيع الأدوار والحصص على جميع المكونات". ويقول مراقبون من الحكيم إن "زعيم المجلس الأعلى كان يعتقد أن الاتفاق على مفاوضات سني يجلس مع الشيعية والأكراد، هو بداية للاتفاق على كل شيء".

ويقول مراقبون لتطورات ملف التسوية، الذي تبنته بعثة الأمم المتحدة الدائمة في العراق، وحاولت تسويقه داخليا وخارجيا، إن المشكلة في هذا النوع من المشاريع تكمن في صعوبة تحقيق إجماع داخلي حوله بسبب التأثيرات الخارجية، لطيف القوى السياسية في العراق موزع على ولاءات إقليمية ودولية متعددة ومتقاطعة ومتصارعة. وحاول الحكيم أن يحشد دعما خارجيا لمشروعه، وعرضه فعليا على الأردن وإيران، لكن ذلك لم

بغداد - على وقع تقدم الحرب ضدّ تنظيم الدولة الإسلامية، يجري ترتيب الساحة السياسية العراقية استعدادا للانتخابات المحلية والبرلمانية التي ستكون أهم حدث لدخول مرحلة ما بعد داعش. في خضم هذا المشهد، عاد مصطلح "الأغلبية" إلى الواجهة بعد هيمنة مصطلح "التسوية" عليه لنحو سبعة أشهر، منذ أطلقه زعيم المجلس الأعلى عمار الحكيم في نوفمبر 2016.

ويتبنى حاليا زعيم ائتلاف دولة القانون نوري المالكي الترويج لمشروع أغلبية سياسية، يمكن أن يجمعه بحزب الاتحاد الوطني الكردستاني بزعامة جلال الطالباني عن الأكراد وحركة الحل بزعامة جمال الكربولي عن السنة، وربما جزء من الحزب الإسلامي، يقوده رئيس البرلمان سليم الجبوري. ووفقا للمالكي، فإن هذه الأغلبية السياسية تراعي التمثيل الطائفي، ولكنها لا تستوعب جميع القوى.

الأغلبية بديل عن التسوية

حاول الحكيم طرح مشروع "التسوية" ليكون بديلا عن "الأغلبية"، بما يضمن مشاركة جميع ممثلي ألوان الطيف العراقي في إدارة البلاد، وهي الوصفة التي يعتقد أنها كفيلة بإزالة الاحتقان المجتمعي. وبعد مرور سبعة أشهر على طرحه عاد الحكيم نفسه إلى الحديث عن "الأغلبية"، بعدما أيقن عدم جدوى "التسوية".

وبدا فشل مشروع التسوية واضحا عندما تجاهل الساسة الشيعة أهم بنودها المتعلقة بـ"الالتزامات المتبادلة بين الأطراف" و"رفض مبدأ التنازل أحادي الجانب وفق مبدأ لا غالب ولا مغلوب". وحافظ الخطاب السياسي الشيعي على لهجة المختصر، مع تطورات الحرب على داعش، كما هيمنت نغمة "المثمة" على أخبار استعادة المناطق ذات الأغلبية السكانية السنية، التي يذيعها قادة عسكريون

◀ **أحد أسباب فشل مشاريع التسوية بين القوى السياسية العراقية استثناءات الرفض الكثيرة التي تتضمنها هذه المبادرات**

القطط والورق والقماش.. طعام المحاصرين في الموصل القديمة

● **الكثير من المدنيين على شفا الموت المحتم**

لا نتعرض للتسمم". وأوضح أن "هذا الواقع ألقي بظلاله السلبية على الأطفال والنساء وكبار السن وحتى الرجال، فالأطفال نخلت أجسادهم وصفرت وجوههم، وباتوا لا يقوون على الحركة، والنساء والرجال أصبحوا كالهياكل العظمية المتحركة، لفقدانهم الكثير من الوزن؛ بسبب سوء التغذية، وكبار السن يعانون الأمرين من الجوع والمرض".

لم يتوقف أوجواو ولو للحظة عن البكاء، مشددا على أن "جميع أطراف النزاع لا تحترم حياة المدنيين؛ فالتنظيم يقتل عشوائيا، والقوات البرية العراقية تقصف عشوائيا، والطائرات الحربية تنفذ أغلب غاراتها دون مبالاة بالخسائر بين مدنيين لا حول لهم ولا

ينوى (العراق) - يعاني عشرات الآلاف من المدنيين في منطقة المدينة القديمة بمدينة الموصل شمالي العراق، حصارا خانقا فرضته منذ أشهر حرب ضارية بين القوات العراقية ومسلحي تنظيم داعش الإرهابي يبدو أنها بلغت فصلها الأخير.

وبعد أن نفذت المؤن الغذائية لدى السكان المحاصرين بداوا يتناول ما تقع أيديهم عليه من حشائش وأوراق أشجار، وصولا إلى الأوراق التي تستخدم للكتابة وقماش لدجلة ولحم القطط لسد آلام الجوع الذي يفكك بأجساد الأطفال وكبار السن في المدينة ذات الأغلبية السنية.

صارت حياة السكان عرضة للخطر أكثر من أي وقت مضى، مع بدء القوات العراقية هجوما واسعا لاستعادة المدينة القديمة من قبضة داعش، الذي يسيطر أيضا على أجزاء من حي الشفاء إلى الشمال من تلك المنطقة، وهما آخر معقلين للتنظيم في الموصل، التي كان يسيطر عليها كاملة منذ يونيو 2014.

ويتحدث أوجواو وهو من سكان منطقة الشهبوان، إحدى المناطق المحاذية لنهر دجلة في الموصل القديمة، عن هذا الوضع قائلا إن "الغذاء، الذي تم تخزينه استعدادا للحرب، نفذ قبل أكثر من شهرين، ثم نفذت أوراق الشجر، وبيات الناس يعتمدون في سد جوعهم على الأوراق التي تستخدم للكتابة".

وأضاف أوجواو، البالغ من العمر 53 عاما، "أضطر يوميا إلى تجميع أوراق الدفاتر والسجلات التي امتلكتها ثم أمرقها إلى قطع صغيرة جدا ليسهل على الأطفال والنساء تناولها. هذه الأوراق تساعدنا على إيقاف ألم الجوع، الذي يفكك بنا ويعذبنا ليل نهار. ونتناول الأوراق مرة واحدة خلال اليوم حتى



الخطر في كل مكان



« حل الخلافات في العالم العربي والإسلامي يجب أن ينبني على الحوار، ونؤكد موقف الجزائر الواضح من هذه المسألة، وفي ما يتعلق بليبيا فإن التدخل الخارجي عرقل حل الأزمة ».

عبد القادر مساهل
وزير الشؤون الخارجية الجزائري

«من فجر 6 آلاف مسجد في العراق واليمن وسوريا لا يمكن أن يحرر القدس، إيران تتاجر بقضية القدس وتعتبرها جسر عبور للسيطرة على المنطقة».

عباس الضالعي
كاتب يماني



«يوم خطف القدس»



من ذلك بكثير. "فيلق القدس" في "الحرس الثوري" يقاتل في سوريا والعراق ويدير كل مدينة عربية يصادفها. من بغداد إلى البصرة اللتين تغيرت طبيعتهما، إلى الموصل التي يجري تهجير أهلها بطريقة مدروسة بعد العراق، جاء دور سوريا. قضى على حمص وحماة وحلب وطوقت دمشق. كانت البداية في بيروت التي صارت منذ العام 1984 وبعد بدء خطف الأجانب فيها مدينة أخرى مختلفة قبل أن يعيد رفيق الحريري الحياة إليها. وقد دفع الحريري حياته ثمناً لإعادته الحياة إلى بيروت وبسبب أمور أخرى طبعاً...

لم يكن هناك، في يوم من الأيام، يوم للقدس. كان هناك استخدام للقدس في لعبة بدأت الآن تتضح معالمها من خلال وصول "الحشد الشعبي" إلى الحدود العراقية - السورية لتحرير سوريا من السوريين. هذا كل ما في الأمر. كل ما تبقى تفاصيل وشعارات ترفع من أجل إيجاد تغطية لمشروع توسعي أخذ مداه بعد الاحتلال الأميركي للعراق في 2003. ليس صحيحا، بعد تلك السنة الكلام عن أن فلسطين مازالت القضية العربية الأولى. هذا التضرع يستخدم للتعمية على حقيقة أن قضية العراقيين هي العراق وقضية السوريين هي سوريا وقضية اللبنانيين هي لبنان. ليس "يوم القدس" سوى قضية إيرانية هدفها بلوغ "البرر الشيعي"، أي وصل طهران ببيروت مروراً بـغداد ودمشق.

البداية، النافذة التي فتحتها زيارة الرئيس المصري أنور السادات للقدس في تشرين الثاني - نوفمبر 1977. ذهب ياسر عرفات إلى مصالحة مع صدام حسين في مرحلة لاحقة، أي بعد وصول الخميني إلى السلطة وبعد فشله في اكتشاف أنه أسير "جنون الجغرافيا"، على حد تعبير نبيل عمرو، أي أسير بيروت التي أراد البقاء فيها رئيسا لـ "جمهورية الفاكهاني" بدل الذهاب إلى كارب ديفيد في خريف العام 1978. كان ذلك قبل التغيير الكبير في إيران وقبل أن يسيطر الخميني على إيران وقبل أن يقرّر أن القضية الفلسطينية والقدس بالذات، فضلا عن لبنان، ورقة مهمة في مشروع "تصدير الثورة". ولكن ما العمل عندما كان النظام السوري يسيطر على لبنان، وعندما كان "أبو عمار" يفضل التحكم ببقعة من الأرض اللبنانية على تحرير نفسه من الوصاية السورية والدخول في مغامرة من النوع الذي وفّر له أنور السادات في وقت لم يكن عدد الموالين على الضفة الغربية يتجاوز بضعة آلاف بل 650 ألفا في الوقت الحاضر. هذا في أقل تقدّر.

تغير الكثير منذ إعلان "يوم القدس" في 1979 والاحتفال به مجددا في 2017. انتقلت إيران من مرحلة استخدام ورقة القدس لتعطيل أي تسوية سلمية من أي نوع وتبرير سعيها إلى وضع اليد على لبنان وإبقاء جنوبه "ساحة" تطل منها على إسرائيل سعيًا إلى صفة ما معها، إلى ما هو أوسع

وجاءت بالخميني حاكما مطلقا لإيران. أدرك عرفات باكرا أنه لا يستطيع أن يكون أكثر من أداة من أدوات الخميني وذلك بعد اللقاء الأول بينهما. لم يعن إغلاق السفارة الإسرائيلية في طهران وتحويلها إلى سفارة فلسطيني قبولاً بالقرار الفلسطيني المستقل. كان ذلك مؤشرا إلى رغبة في وضع الثورة الفلسطينية في جيب إيراننة لاستخدامها ضد العرب عموما، خصوصا ضد العراق الذي كان يحكمه حكما مطلقا، ابتداء من تموز - يوليو 1979 شخص لا يعرف كثيرا في السياسة، لكنه يقنع القمع بما في ذلك قمع الرفاق البعثيين، اسمه صدام حسين.

كانت الخبئة التي أصيب بها "أبوعمار" بعد اللقاء الأول مع الخميني وراء المصالحة الكاملة مع نظام عراقي يعتبر المسؤول المباشر، عبر موتور اسمه صبري البنا (أبونضال)، عن اغتيال مجموعة كبيرة من ممثلي منظمة التحرير الفلسطينية في عواصم أوروبية آمنوا باكرا بإمكان تحقيق تسوية سلمية. من بين هؤلاء عز الدين قلق الذي اغتيل في باريس وسعيد حمادي الذي اغتيل في لندن ونعيم خضر في بروكسل...

وضع ياسر عرفات ملف خلافاته مع نظام صدام حسين خلفه بعدما اكتشف ما ينظره في حال أكمل رحلته مع النظام الإيراني الجديد. هرب "أبوعمار" من طهران إلى بغداد سريعا مستغلا في

الجزائر وقطر.. جفاء إعلامي وود سياسي

هذا حاولت المشاركة في تعميم الفوضى، من ذلك تصويرها لـ "العلم" الجزائري مقلوبا، أي أنه ينظر للداخل وليس للخارج، وقال مراسل القناة آنذاك "هذه الحكومة لم تعرف كيف تسير علمها، فكيف تسير دولة؟"، والأخطر من ذلك أنها طرحت في استفتاء يدعو إلى المزيد من الإرهاب في الجزائر السؤال التالي: هل أنت مع العمليات الانتحارية في الجزائر؟ وعلى الرغم من أنها قبلت بنقد شديد من الجزائريين إلا أنها لم تعتذر.

لم تتوقف قطر عن دورها الإعلامي المعادي للجزائر، حتى بعد انتخاب الرئيس عبدالعزيز بوتفليقة في أبريل 1999 وواصلت حملتها المختلفة، مما اضطر الجزائر في 30 يونيو 2004 إلى غلق مكتب الجزيرة بشكل نهائي، وذلك على خلفية حلقة برنامج الاتجاه المعاكس شاركت فيها مع الدبلوماسي الجزائري المعارض العربي زيتون، وفيه اتهم كبار جنرالات الجزائر بالفساد والعنف، وظل المكتب مغلقا إلى غاية الآن.

وعلى عكس الجفاء في مجال الإعلام، فإن العلاقات الاقتصادية تطوّرت بشكل ملحوظ بين البلدين، كما أنّ العلاقات بين المسؤولين في الدولتين تميّزت خلال هذه الفترة بنوع من الحميمية، مرفقة بمصالح شخصية كثر الحديث عنها، غير أنّ تلك العلاقة اهتزت بعاصفة ما سُمّي بـ"الربيع العربي" في نهاية 2010، وبلغ أوجها في 2011، خاصة بعد توفر معطيات لدى المسؤولين الجزائريين الأمنيين والسياسيين، تؤكد على قيام قطر بمحاولات متكررة لاختراق الجزائر. وتطورت الأمور بعد ذلك إلى خلاف حاد بين وزيري خارجية الدولتين في لقاءات الجامعة العربية خاصة بالشان السوري، ولا يزال تطاول وزير خارجية قطر على مراد مدلسي وزير خارجية

□ المدح الذي تُكَبِّله الدُّوْحَة هذه الأيام للجزائر على خلفية موقفها الداعي إلى الحوار بين الدول الخليجية الثلاث (السعودية والإمارات والبحرين) ومصر من جهة، وقطر من جهة ثانية، بعد المقاطعة التي تعرّضت إليها هذه الأخيرة نتيجة اتهامها بدعم الإرهاب، يثير الاستغراب، ذلك لأنّ العلاقة بين الدولتين لم تكن علاقة ودٍّ في المطلق. إذا استقنينا السنوات الأولى من الأزمة في الجزائر حيث لقيت دعماً اقتصادياً من قطر، وإن كانت هذه الأخيرة قد قامت في نفس الوقت بدعم إعلامي للجماعات الإرهابية منذ إنشاء قناة الجزيرة في 1996، ومنذ ذلك التاريخ إلى الآن تميّزت العلاقة بين الدولتين بنوع من الجفاء الإعلامي، وبالود السياسي النسبي المنخفض، ما يعني ثبات الشق الإعلامي وتغيّر المواقف السياسية.

إن المجتمع لتلك العلاقة، غير السوية، بين البلدين خلال السنوات الأربع الأخيرة من عمر الأزمة الجزائرية (1996-2000)، يجدها تأخذ صياح التدخل القطري في الشؤون الجزائرية لدرجة الاستفزاز، ومن الجانب الجزائري انتهت إلى اتخاذ إجراءات عملية، ففي تلك الفترة كان النظام الجزائري يعاني من ضغط إعلامي من منظمات حقوق الإنسان بعد المجازر المتكررة، والتي طرح خلالها سؤال من يقتل من؟ وكانت الإجابة في ذلك الوقت تميل إلى اتهام الجيش الجزائري، دون نفي إجراء الجماعات البنية المتطرفة.

عملت قطر آنذاك عبر قناة الجزيرة، ضمن سلسلة تحقيقات ميدانية أسهمت في عزوف ونفور الاستثمارات العربية والأجنبية، بل إنها أظهرت الجائر منتجا ومصدرا للإرهاب لدرجة أنها كانت تقدم الجائر بصورة أبشع من تلك كانت تعيشها أفغانستان، والأكثر من

خالد عمر بن ققه
کاتب وصحافي جزائري



”

لا الجزائر مستعدة للقبول بأي دور

قطري في ليبيا ولا قطر قادرة على

فك الارتباط بالجماعات الدينية

الإرهابية والسلامية لأنها مكافئة
للمدنية، خاصة في هذا الاصل

بمفهومه دولييه في هذا الإطار

للمشاركة والتعليق:
opinion@alarab.co.uk

للمشاركة والتعليق:
opinion@alarab.co.uk

«القطيعة مع قطر جاءت متأخرة، لكنها ضرورية لوقف تدهور الأوضاع في البلدان العربية، قطر دعمت وتبنت مشروع تقسيم العراق وزعزعة استقراره».

إياد علاوي
نائب الرئيس العراقي



على ماذا تراهن قطر

سعيد الكتيبي
كاتب إماراتي

رحلات مكوكية يقوم بها الشيخ محمد بن عبد الرحمن آل ثاني وزير الخارجية القطري. يجوب عواصم دول العالم ويقيم مؤتمرات ولقاءات صحافية لا تخلو من الكلام غير المرتبط في طرحة مع الاتهامات التي تطال قطر.

كثيرة هي الأحداث المشابهة التي تمر في تفكيري كلما شاهدت وزير خارجية قطر، أعني زيارته ورحلاته والأعدار غير المفهومة التي يقدمها لتبرير جريمة قطر، وكلها لا تصب في صالح "المدعى عليه" بل تزيد من نسبة إدانته.

أتذكر محاكمة التنظيم السري للإخوان المسلمين في الإمارات وأفراده وحججهم التي ذهبت بعيدا عما يأخذ به القانون من أدلة ملموسة لا معنوية.

ولا نستغرب ذلك فالفكر الإخواني فكر مجرم بافعاله، وعند الدفاع عن نفسه فهو يستعين بالنوايا.

وهذا الفكر مغروس في التربة القطرية منذ العشرات من السنين، حتى تجذر وتفرغ وبالتالي لا نستغرب أن نجد ثماره المتلونة ممثلة في أدوات السياسة القطرية ووسائلها.

تلونت أعدار قطر وحججها من خلال وزير خارجيتها الجديد على الساحة السياسية والذي وجد نفسه فجأة أمام مهمة تتطلب شخصية على مستوى كبير من الخبرة والحكمة.

دفعنا ذلك إلى التساؤل عن الشيء الذي تراهن عليه قطر؟ رغم كون جميع الحجج نهائية ولا تقبل جدلا أو نقاشا، إلا أن النظام القطري تارة يقدم تبريرات سياسية سيادية، توضح كيف أرادوا أن تكون قطر قوية وغير متأثرة، وتارة يقدم تبريرات يالاس بها عاطفة الشعوب مستعطفًا إياها، بحيث يقدم نفسه في صورة المظلوم الضعيف.

على النظام في قطر أن يلتفت إلى الداخل ويسأل، هل أن ما تفعله الدوحة خارجيا يساعد على تماسكها داخليا؟ هل سيكف الحرس الثوري أذاه عن شعب قطر؟

حتى حمد بن جاسم، رئيس مجلس الوزراء وزير الخارجية القطري السابق، العائد إلى الساحة بصورة المحكك المنقذ، قال في مقابلة تلفزيونية إن قطر قوية وصامدة، وفي ذات المقابلة استعطف الأميركيان وحثم على ألا ينسوا موقف دولته المساعد لهم، وكأنه يعاتبهم ويرجو ألا يتخلوا عن قطر.

إن كان النظام القطري بهذا الجهل من خلال الاعتقاد بتماكينة نجاحه عبر اللعب على وترين مختلفين، فهو يرهق نفسه دون فائدة.

سياسيا، لا يمكن الاعتماد على العواطف وكل صاحب قرار سيسعى إلى تحقيق مصالح دولته دون النظر أو الرجوع أو حتى الإحساس البسيط بالعاطفة.

وبالتالي فإن قطر ستجد نفسها وحيدة وعرضة للاستغلال وسلب الإرادة والسلطة من طامعين كبيرين، من قبيل إيران وتركيا. أما إن كانت قطر تراهن على الشعوب التي يعمل الفكر الإخواني على استعفافها وتغيبها بحجة الدين وإقناعها بشعارات الإسلام، فإن دروس التاريخ تقول إن الشعوب لا تبقى دائما على حالة عاطفية، بل تعود دائما إلى المعايير العقلية متى حكم الفرد بنفسه، ولم يتحرك بعقلية روح الجماعة.

هنا، على النظام القائم في قطر أن يلتفت إلى الداخل ويسأل، هل أن ما تفعله الدوحة خارجيا يساعد على تماسكها داخليا؟ هل سيكف الحرس الثوري أذاه عن شعب قطر؟

هل سيستمر القطريون في تأييد جلب نظامهم لقوة تركية خاصة بعد أن علموا أن الاعتماد عليهم غير مجد؟

سواء راهن النظام القطري على هذا أم ذاك، فإن الخاسر الأكبر والوحيد هو قطر. فليس هناك من يعتقد أن تاريخ قطر يسمح لها بالانتصار في كل الأحوال. كما أن القوة المقاتلة لها تاريخ راسخ، والخصم مستعد هذه المرة ويتميز بقيادة محنكة وعلى مستوى كبير من الحكمة. وتعي جيدا كيف تستخدم أدوات القوة لديها وتعودت على الانتصار بأقل الموارد وتعودت على تحقيق أهدافها.

حامد الكيلاني
كاتب عراقي

أطلق الحرس الثوري الإيراني 6 صواريخ باليستية على مواقع قال إنها لقيادات تنظيم الدولة الإسلامية في دير الزور السورية، من الأراضي الإيرانية في كردستان وكرمنشاه. وحسب المصدر الرسمي فإن الضربات تاتي ردا على عمليات إرهابية استهدفت طهران مؤخرا، وتحديدًا الهجمات على البرلمان وقبر الخميني، التي وصفها مرشد الثورة الإسلامية علي خامنئي بأنها مجرد ألعاب نارية مستخفا بها وبمرتكبها، ذلك لا يبتعد عن تعليق قائد القوة الجو "فضائية" في الحرس الثوري الذي قال نحن نرد على مفرقات التكفيريين بالصواريخ، وعلى أعدائنا الحذر.

مساعد رئيس البرلمان الإيراني وصف إطلاق الصواريخ بأنها "مجرد تحذير لطيف"، يمثل هذه التعليقات الساخرة المغلفة باللامبالاة، ردود أفعال لمضامين ترجمت على الأرض اندفاع المشروع القومي المذهبي لولاية الفقيه بأدواته المعروفة لتوصيل أجوبته على القرارات الحاسمة في الحرب العالمية على الإرهاب والتي أفرزتها قمم الرياض وأدرجت على لائحتها التنظيمات الإرهابية وفي مقدمتها تنظيم جمهورية إيران الإسلامية الراعي الرسمي للإرهاب في العالم.

إطلاق الصواريخ الباليستية الإيرانية ينقل هذه المرة من التجريب إلى الممارسة العملية في أرض المعارك العابرة للحدود الوطنية، في سابقة خطيرة متجاوزا المحاذير والعواقب طارحا الحرس الثوري كقوة عسكرية ثالثة مع أميركا وروسيا. وكانت إيران قد أطلقت صواريخ باليستية في تجارب على أراضيها تزامنا مع تولي الرئيس دونالد ترامب منصبه في البيت الأبيض وإطلاق تصريحاته بشأن إيران ومشروعها في المنطقة وعدم قناعته بالاتفاق النووي الذي وقعته إدارة الرئيس السابق باراك أوباما وتم فيه تمرير صفقة تاجيل برنامج التسليح النووي الإيراني لمدة 15 عاما، مقابل ترك الساحة لإيران في التمدد بإرهابها الطائفي الميليشيوي والإرهاب المقابل الذي كانت من تداعياته موجات التهجير في عمليات التغيير الديموغرافي

المنههج وتدمير المدن وإغراق أوروبا بأزمة اللاجئين وتداعياتها.

ما هو رد المجتمع الدولي على إطلاق الحرس الثوري الصواريخ الباليستية؟ تستغل إيران وحرسها الثوري الحرب على الإرهاب، وهي حرب تقع على جدول الأولويات للإدارة الأميركية الجديدة. إيران تطرح نفسها كشريك فاعل في هذه الحرب وتسعى لمناورة من الغزل الصريح، فالصواريخ توجهت إلى ضرب أوكار داعش في دير الزور في وقت تخوض فيه قوات سوريا الديمقراطية معركتها ضد تنظيم داعش في الرقة، وهي قوات بمعظمها كردية مدعومة من طيران التحالف ودعم لوجستي وسياسي وبحماية من الجيش الأميركي، أميركا التي أسقطت طائرة النظام الحاكم في سوريا من نوع "سوخوي 22" وهي طائرة روسية الصنع وبواسطة مقاتلات التحالف.

طائرة السوخوي التي أسقطت كانت تستهدف قوات سوريا الديمقراطية في الرقة. الصواريخ الإيرانية استهدفت داعش في دير الزور. التصريحات الروسية وجهت تحذيرات متكررة لقوات التحالف ونعني بها القوات الأميركية خلال الأسابيع الأخيرة لأنها استهدفت قوات النظام السوري وميليشياته الطائفية بمقاتليها وأهدافها الإيرانية المعلنة عندما اقتربت من القاعدة الأميركية في معبر التنف الذي تتواجد فيه قوات خاصة أميركية وقوات بريطانية وأيضا نرويجية تساعد في تدريب معازل من الجيش الحر. نقطة التقاء الأهداف هي محاولة السيطرة على البداية السورية. قوات الحشد الشعبي وهي ميليشيات تابعة للحرس الثوري انتقلت بسرعة لأداء مهمات مسك الأرض على الحدود العراقية السورية بتتسيق واضح بين الجانبين، ورغم اختلاف التسميات لكنها تشترك في أداء مهمة واحدة وتحت إمرة قيادة معلومة من الحرس الثوري، فالميليشيات في الجانب السوري من ذات البيئة الطائفية للحشد الشعبي أي أن ما يحصل هو عملية تطويق ممنهج تمثل نقطة التقاء الأهداف للسيطرة على القرى والمدن السورية والعراقية.

الوجود الأميركي في التنف بات قاعدة للقلق الإيراني والروسي المشترك، أما الرقة فهي قلق مضاعف بعد تقدم قوات سوريا الديمقراطية التي اقتربت في نقاط تماس كثيرة مع قوات النظام السوري المدعومة من

روسيا ومن الميليشيات الإيرانية. مبررات رفض الوجود الأميركي على الأرض السورية من وجهة النظر الروسية والإيرانية أنها دون غطاء قانوني يستند إلى حق النظام في سيادته على أرضه بالموافقة أو الرفض على استقدام أو قبول القوات الأجنبية. إنها حجة تثير السخط لما فيها من مفارقة لمحاولات روسيا وإيران إضفاء الشرعية على الجرائم والإبادات وأثرها في الإبقاء على النظام الحاكم في سوريا الذي يبدو في حالة هذيان بسبب الشد والجذب اللذين تتعرض لهما سوريا كإرض وكشعب بين إيران وميليشياتها، وبين روسيا وقواعدها ومصالحها الدولية. إنها نقطة التقاء الأهداف في المحور الإيراني الروسي على الأرض السورية.

الحشد الشعبي كان وما زال يعلن إصراره واستماتته للمشاركة في قتال داعش ويعبر عن رغبته في عدم تقاسم الانتصارات، لكنه أقدم على ترك القرى والمدن غير المحررة في أطراف الموصل وصلاح الدين والأنبار وكركوك ليتوجه تحديدا إلى الحدود. ما هي المغنام على الحدود؟ سوى تأمين النصر الإعلامي للحرس الثوري وتوزيع الرسائل الإيرانية بالبريد المستعجل إلى أميركا بل وإلى روسيا أيضا داخل الأرض السورية، مع خلق أرض حرام مكررة بينه وبين القاعدة الأميركية في التنف، وفي خطوة لاحقة بينه وبين العديد من القواعد الأميركية في العراق. إنها نقطة التقاء أهداف المشروع الإيراني في مرحلة ما بعد داعش.

ما يثير الأسئلة هو الاستئصال في محاربة الإرهاب بتفرد كل من تضحيات الدم ودون مشاركة الآخرين، ومثالنا قوات سوريا الديمقراطية برفضها لأي قوات تتقاسم معها أعباء المعركة. التعويل على النتائج يتجاوز دحر الإرهاب وصولا إلى مرحلة مكاسب تاريخية في السياسة والاستحواذ على الأرض، وهي مشتركات لقوات سوريا الديمقراطية وكذلك الحشد الميليشيوي رغم الاختلاف في التوجهات والطموحات. العلاقة كاملة في مرحلة ما بعد داعش بالنسبة إلى استقلال كردستان عن العراق وتحديد موعد الاستفتاء المثير للجدل يوم 25 سبتمبر القادم، موعد انتظار إضافة تحرير الرقة ودير الزور بعد تحرير الموصل من داعش. إنها نقطة التقاء الأهداف وتمدد غاياتها القومية للأكراد في الأرض السورية والعراقية.

عن داعش في لحظة الاحتضار

العالم كله الحاجة إلى دراسة الظاهرة بمعايير التخصصات الأمنية والسياسية والفقهية وبيانات الكشف الطبي النفسي والعصبي، لكي يُفسّر للأُمم والدول كيف استطاع هذا الطوغم البشع اجتذاب مريدين من بلدان وثقافات وأديان عدة، من بينها أعداد لا بأس بها من فتيات شعوب العالم الأول في التصنيف الاجتماعي والاقتصادي والحضاري. فقد حدث أن فتيات من الغرب اخترن الانتواء والذهاب بأرجلهن إلى الخطر، وأصبحن في حضرة أردا أنماط الفقه الديني لشريحة القتل، والمستدعن من مراحل البؤس والجهالة في القرون الوسطى.

ومما يثير الاستغراب والاستدلال على خيانة المهمة التي اختارها داعش لنفسه، ويستدعي طرح التساؤل الحائر عن هويات أصحاب العقول المدبرة في الخلفيات، أن هذا "التنظيم" تغاضى تماما عن كون العقيدة الإسلامية الناصعة، قد ركزت مرارا على أن الله سبحانه أمر في العديد من المواضع القرآنية بالآ يفرض الدين على الناس قرضا. بل إن بعض الأيات تتم عن استئجار القرآن للحاجة إلى إقناع الرسول محمد عليه السلام نفسه، فاعطاه ربه الحجة في العديد من المرات، إذ قال عز وجل في سورة هود "ولو شاء ربك لجعل الناس أمة واحدة ولا يزالون مختلفين".

وفي سورة يوسف "وما أكثر الناس ولو حرصت بمؤمنين"، وفي سورة القصص "إنك لا تهدي من أحببت، ولكن الله يهدي من يشاء".

ثم يكرر سبحانه نداءه لنبيه في سورة يونس عندما أظهر الرسول حرصا زائدا على إسلام المشركين من أهل مكة، فيخاطبه مذكرا إياه بصيغة الاستفهام الإنكاري، بضرورة عدم الإكراه "ولو شاء ربك لأمّن من في الأرض كلهم جميعا، أفأنت تكفر الناس حتى يكونوا مؤمنين".

غير أن أولئك الخونة الدواعش، الذين ألحقوا الكارثة بالبلاد والعباد، تحيّلوا أن ما لم يتح للنبي عليه السلام ينبغي أن يُتاح لهم أو إنهم فوق أوامر رب العالمين، وهذا من بين الأسباب التي تدعو إلى تقصي خلفيات الظاهرة ومعرفة حقائق منشئها ودوافعها وتفصيلات أحشائها ومقاصدها منذ البداية، على الرغم من كون الخيانة مؤكدة، وتشمل كل أشباه داعش بكل الأسماء

والمستنير الذي عليه إجماع جبهة العلماء؛ أحد مقاصد بغضائهم وضمو أذانهم عن آيات عدم الاعتداء وتجريم انتهاك الحرمات وإيذاء أهل الأديان الأخرى وقتل الأسير والتفخيل بالجنث، وسيي الحرائر وحرق الزرع والنسل وانتهاك الطفولة، وكل ذلك هناك آيات ومناسبات للنهي عنه. فالحرب أصلا لها في الإسلام سببها الطبيعي إذ قال تعالى في سورة البقرة "وقاتلوا في سبيل الله الذين يقاتلونكم، ولا تعتدوا إن الله لا يحب المعتدين".

أصر أولئك الهالكون على أن شئَ الحرب على غير المسلمين، وبلا هودة، فرض على كل مسلم، بصرف النظر على النتائج وكوارثها. ثم تردى منطقتهم أكثر ليتحول إلى وجهة متجنبة فجّة في شن الحرب على المسلمين أنفسهم وعلى من يجاورونهم من مؤمني الأديان والمذاهب الأخرى.

وثمة دلائل على أن أطرافا سلطوية طائفية، فاسدة ومستبدة، وباتت مُفُتضحة؛ وفرت لهم ديناميات الانتشار والتموضع، واتاحت لهم إطلاق لعبة الموت، وراهنّت على وحشيتهم وعلى جعلهم حتى بأخلاق الحرب. وتلك الأطراف كانت تتوهم أن بمقدورها احتواء اللاعبين ووقف اللعبة، وقتما تريد، مثلما توهم الأميركيون قبلا، عندما وفروا لتنظيم القاعدة كل أسباب الانتشار والتموضع، ثم ارتد السحر على الساحر.

هذه تجربة بالغة الغرابة والغموض، وأجدر بفريق من كبار علماء الاجتماع في العالم أن يتفرغ لسنوات لدراسة ما يمكن أن نسّميه الظاهرة الداعشية لتحليلها بادوات البحث السوسولوجي. فالمسألة مثيرة للاندهاش فعلا. وبالطبع يمكن أن يتحسّس

في عالمه المغلق اختار داعش التمرد

على جبهة فقهاء الإسلام عبر تاريخه،

وتعتمد إعادة الاعتبار لنفر قليل من

فقهاء القرون الوسطى الذين انتزعوا

بعض الآيات من سياقها الكلي



«القيام بعمليات ضد داعش، دون الإضرار بالعلاقات مع تركيا هو أحد أبرز أهداف الولايات المتحدة، لذلك، فإن واشنطن أجرت مفاوضات مع الأتراك وتعمل على تقاسم همومهم».

جوزيف دانفورد
قائد الجيش الأميركي

إيران تطلق صواريخها الباليستية على الاتفاق النووي

أما الحشد الميليشيوي وعلاقته بحرق المراحل فهو متمسك بأوامر ولاية الفقيه وحماية النظام في سوريا والسيطرة على مقدرات العراق سياسيا والتهينة والاستعداد لخوض المعارك بالنيابة عن إيران وعلى أرض العراق، بداية التصعيد مع قوات البشمركة في مناطق سنجار وسهل نينوى حتى قبل إنجاء مهمة تحرير الموصل الكارثية أو تحرير المدن العراقية من تنظيم الدولة الإسلامية، وهي مهمة ستطول على ضوء وقائع الأرض وتشنت الأهداف بين دوافع سياسة الحكومة في إحراز انتصارات إعلامية على حساب دماء الآلاف من الأبرياء المحاصرين في الموصل وغيرها، وبين إرادات المشروع الإيراني وتخطيه في نفاقه المكشوف بين محاربة الإرهاب علنا ودعمه سرا بكل الإمكانيات المتاحة.

روسيا تستحوذ على مقدرات الواقع السوري وتشعر بالإحباط من عودة الدور الأميركي إلى المنطقة، لذلك تلجا إلى مناوراتها السياسية في أستانة لكسب المزيد من إضاعة الوقت، وهي تدري كما النظام الحاكم في سوريا وإيران أن المعارضة السورية وملايين البائسين من الشعب السوري يتعاملون مع روسيا إلى آخر حبل الكذب، حتى أن الرئيس الروسي فلاديمير بوتين لم يعد يهمل أن يعلن عن مستقبل قواته العسكرية في سوريا، وهي جميعها تنسف مسبقا كل مبررات الدعوات لعقد المباحثات أو طرح مقترحات الحل السياسي للمعضلة السورية، وهي تعني في قراراتها التقسيم بشفافية تعتمد الدبلوماسية التي تشترعن الإبادات على طريقة الموت الجماعي السريع دون ألم.

الأمم المتحدة حددت العاشر من يوليو موعدا لبدء جولة جديدة من مباحثات جنيف. روسيا حددت ذات الموعد لمباحثات أستانة. إنها نقطة التقاء الأهداف في محاولة للسيطرة على نتائج المباحثات. في هذا سياق أطلقت قوات الحرس الثوري صواريخها الباليستية من الأراضي الإيرانية عابرة الأجواء العراقية إلى دير الزور. بالونات اختبار والأعب نارية وتحذيرات لطيفة لن تستمر طويلا. احتمال وارد أن تصيب مفرقات صواريخ إيران الباليستية اتفاقها النووي مع دول 1+5 بأضرار بليغة؛ إنها نقطة تجمع وصفة الانحطاط التي تبدأ في ظل السلطة، لكن ماذا بعد زوالها؟

ومن كل المذاهب، في سيناء المصرية، وفي العراق وسوريا واليمن وليبيا والجزائر وفي ساحات الشرق والغرب.

العرب

أول صحيفة عربية صدرت في لندن 1977

أسسها

أحمد الصالحين الهوني

رئيس مجلس الإدارة

رئيس التحرير المسؤول

د. هيثم الزبيدي

رئيس التحرير والمدير العام

محمد أحمد الهوني

مدراء التحرير

علي قاسم

مختار الدبابي

كرم نعمة

تصدر عن

Al-Arab Publishing House

المكتب الرئيسي (لندن)

The Quadrant

177 – 179 Hammersmith Road

London, W6 8BS, UK

Tel: (+44) 20 7602 3999

Fax: (+44) 20 7602 8778

للإعلان

Advertising Department

Tel: +44 20 8742 9262

ads@alarab.co.uk

www.alarab.co.uk

editor@alarab.co.uk



«ينبغي أن يستمر عمل المصدرين البريطانيين كما هو حاليا عقب الانفصال عن الاتحاد الأوروبي وأن تكون الأمور واضحة ولا تترك على حافة الهاوية».

فيليب هاموند
وزير المالية البريطاني

«اليونان ستقف قريبا على قدميها ماليا. لقد قطعنا خطوة حاسمة نحو الخروج من الأزمة الاقتصادية. لقد فتحنا صفحة جديدة».

الكسيس تسييراس
رئيس الوزراء اليوناني



بيجو ستروين تنقل صناعة السيارات المغربية لمرحلة جديدة

● انطلاق بناء مصنع جديد باستثمار 614 مليون دولار ● الشركة تطمح لبيع مليون سيارة سنويا من مصانع المغرب



عهد جديد لصناعة السيارات

وتلقت صناعة السيارات في المغرب الشهر الماضي، دعما كبيرا حين أطلقت شركة ليوني الألمانية مشروعا لصناعة أسلاك وكابلات السيارات في مدينة زنيقة يمكن أن يوفر ما يصل إلى 17.4 ألف فرصة عمل جديدة. ويرى خبراء أن قطاع السيارات في المغرب ومن ضمنه شركات قطع الغيار شهد طفرة في السنوات الأخيرة جعلت الكثير من الشركات مثل رينو وبيجو تستثمر في هذا القطاع. وأضافوا أن الشركات استفادت من البيئة الملائمة بسبب الاستقرار والأمن والقدرة التنافسية لمواقع الإنتاج والخدمات اللوجيستية للتصدير إضافة إلى توفر الأيدي العاملة المدربة.

التصنيع وإرساء أسس تطل جميع الجهات في استثمار هذه المشاريع الواعدة». وترتكز استراتيجية المجموعة الفرنسية على التصنيع المحلي للمنتجات التي تسوق محليا. وقال تافاريس «إننا نخفض تكلفة التصنيع واليد العاملة وننجح في تجاوز عدد من العقبات التي تفرضها أجهزة الجمارك». وبلغت الطاقة الإنتاجية لشركات السيارات العالمية التي في المغرب العام الماضي، 650 ألف سيارة، بحسب الإحصائيات الرسمية.

وأصبحت صناعة السيارات، أول قطاع مصدر في المغرب، الذي تحاول كل من تونس والجزائر اللحاق بنجاحاته في هذا المضمار.

الإجمالية للمشروع 101 هكتار، مقسمة بين 64 هكتارا للمصنع، و37 هكتارا أخرى للجزء المخصص للموردين.

وبعد قطاع صناعة السيارات بالمغرب أحد الجوانب الأساسية في مخطط تسريع التنمية الصناعية 2014-2020، الذي يغطي عدة مجالات لها علاقة بالمهن العالمية الجديدة. وتظهر بيانات رسمية، إلى أن صادرات القطاع حققت رقم معاملات بلغ نحو 6 مليارات دولار العام الماضي، وتتوقع الحكومة أن تحقق 10 مليارات دولار بحلول عام 2020. واختار المغرب تحقيق هدفين أساسيين في قطاع صناعة السيارات يندرج ضمنهما مشروع بيجو- ستروين هما «تعميق سياسة

كارلوس تافاريس:
المصنع الجديد سيوفر 24.5 ألف فرصة عمل مباشرة وغير مباشرة

العاهل المغربي الملك محمد السادس، أعطى تعليماته لفتح مصنع السيارات بالقنيطرة وذلك حتى لا تتركز المشاريع الاقتصادية فقط في مدينتي طنجة والدار البيضاء. وقال العلمي إن «مصنع بيجو سينتج أيضا مكونات وأجزاء السيارات بقيمة 1.11 مليار دولار سنويا»، مؤكدا أن المشروع يترجم توجه المغرب في إطار تنوع الاقتصاد وإعطاء فرص تنمية لباقي الجهات.

وسيمكن المشروع من ضمان تحقيق، نسبة إدماج محلي تصل إلى 60 بالمئة عند انطلاق هذا المشروع، لترتفع إلى 80 بالمئة لاحقا، كما تم تحديد ذلك، في بروتوكول الاتفاق الموقع في يونيو 2015، بين المجموعة الفرنسية والحكومة المغربية.

وأكد المحلل الاقتصادي محمد الشرقي أن نقاط قوة الاقتصاد المغربي في مجال صناعة السيارات تتمثل في قربها الجغرافي من أوروبا وامتلاكه أكبر ميناء في جنوب البحر الأبيض المتوسط.

وقال إن «المغرب له تجربة في مجال صناعة السيارات، إضافة إلى المؤهلات البشرية والقوانين والتشريعات المنسجمة مع مناخ الأعمال واتفاقيات الشراكة مع الاتحاد الأوروبي ومع الولايات المتحدة».

ويتوقع أن يمنح هذا المصنع نشاطا تجاريا للمزودين الذين يعملون في قطاع السيارات، ما سيرفع من أرقام معاملاتهم وأرباحهم.

وأوضح ريمي كابون، المسؤول عن مشروع المجموعة بالمغرب، أن مدة إنجازها ستكون في حدود 30 شهرا، وسيسهل على إنجازها 1500 عامل و100 شركة، فيما ستصل المساحة

أعطت مجموعة بيجو ستروين الفرنسية زخما جديدا لصناعة السيارات المغربية حين أطلقت أعمال بناء مصنع جديد في مدينة القنيطرة. ويقول خبراء إن المصنع سيشتجع المزيد من الشركات العالمية للاستثمار في المغرب.

محمد بن امحمد العلوي

الرباط - أكدت شركة بيجو ستروين أنها تسعى لجعل المغرب قاعدة أساسية لنشاط إنتاج السيارات، بعد أن أعطت الضوء الأخضر لانطلاق أعمال بناء مصنع جديد في مدينة القنيطرة شمال غرب البلاد، ومن المقرر أن يبدأ الإنتاج في عام 2019.

وقال كارلوس تافاريس الرئيس التنفيذي لبيجو ستروين خلال حفل التدشين إن «المجموعة تعول على المصنع من أجل بيع مليون سيارة بحلول عام 2025»، مشيرا على الموقع الاستراتيجي الذي يتميز به المغرب مقارنة بباقي الدول المجاورة.

واعتبر تافاريس أن مجموعته كاي مستثمر يعمل في هذا المجال تواجه عدة صعوبات «إلا أننا نقوم دائما وبشكل بديهي بالاصطفاف إلى جانب زبائننا.. هذا ما نقوم به عبر العالم وما نريد القيام به في أفريقيا وهنا في المغرب».

وأشار إلى أن المصنع الجديد سينتج 90 ألف سيارة في البداية، قبل أن يصل إلى 200 ألف سيارة و200 ألف محرك سنويا، كما أنه سيوفر 24.5 ألف فرصة عمل مباشرة وغير مباشرة.

وقال اقتصاديون لـ«العرب» إن تدشين المشروع باستثمارات تبلغ 614 مليون دولار سيساهم في تطوير قطاع صناعة السيارات كمحرك أساسي للاقتصاد المحلي، والذي عرف خلال السنوات الأخيرة نموا مطردا، علاوة على تعزيز ريادته في المنطقة والقارة الأفريقية.

وكشف حفيظ العلمي وزير الصناعة والاستثمار والتجارة والاقتصاد الرقمي، أن

محمد الشرقي:

المغرب له تجربة كبيرة تؤهله للريادة في مجال صناعة السيارات



إنتاج النفط الليبي يقفز لمستويات قياسية



مصطفى صنع الله:

ليبيا تستهدف وصول إنتاجها إلى مليون برميل يوميا بنهاية يوليو المقبل

وتعتبر حقول أمال والفارغ وزلطن، التي تقع في المنطقة الشرقية، وحقول الشرارة والفيل والوفاء التي تقع جنوب غربي العاصمة طرابلس من أهم مناطق الإنتاج في ليبيا. أما موانئ النفط فابرزها ميناء السدرة ورأس لانوف والبريقة والحريقة والزويتينة. ويحتوي الهلال النفطي الممتد على ساحل البحر المتوسط على طول 205 كلم من طريق شرقا إلى السدرة غربا على نسبة 80 بالمئة من القدرات النفطية الليبية، وهو ما يجعلها ذات أهمية استراتيجية تعطي من يسيطر عليها أفضلية كبرى.

وكانت المؤسسة الوطنية للنفط الليبية قد وقعت اتفاقا مع فينترشال لاستئناف الإنتاج في بعض مناطق ليبيا، وهو ما أتاح استئناف استخراج النفط من حقلي أجرة والسرحد النفطين، بحسب بيان صدر عن المؤسسة الأسبوع الماضي.

وقال مصطفى صنع الله رئيس مجلس إدارة المؤسسة في وقت سابق هذا الشهر إن «ليبيا تستهدف الوصول بحجم إنتاجها إلى مليون برميل يوميا بنهاية يوليو المقبل».

وكان معدل إنتاج ليبيا من النفط قد وصل بنهاية أبريل الماضي إلى 700 ألف برميل يوميا بحسب جادالله العوكلي عضو مجلس إدارة المؤسسة الوطنية للنفط.

واستبعدت بلومبرغ في تقرير لها مطلع الشهر الجاري رفع الإنتاج الليبي إلى مليون برميل يوميا بسبب خروجه موظفي الشركات النفطية الدولية من البلاد نتيجة الاشتباكات المسلحة والأوضاع الأمنية.

ونقلت الوكالة عن محللين من شركتي إنرجي أسبكتسو وودماكنزي لأبحاث الطاقة قولهم إن قدرة ليبيا على زيادة إنتاجها إلى مليون برميل يوميا تظل محدودة، وراوا أن زيادة الإنتاج في ليبيا لن يؤثر بشكل كبير على الأسواق العالمية.

وتراجع إنتاج ليبيا النفطي بشكل حاد منذ عام 2011 بسبب المعارك المسلحة المنقطعة التي أجبرت معظم أطقم العمالة الأجنبية على الخروج من البلاد.

طرابلس - أكدت بيانات حديثة أن إنتاج النفط في ليبيا إحدى دول منظمة البلدان المصدرة للبترول (أوبك) ارتفع إلى أعلى مستوى له منذ أربع سنوات، في تحول اعتبره خبراء مؤشرا على عودة النشاط النفطي بالبلاد رغم الصراعات المستمرة.

وجاء هذا الارتفاع في أعقاب اتفاق الحكومة الليبية مع شركة فينترشال الألمانية الذي أتاح استئناف إنتاج النفط في حقلي على الأقل من حقول النفط الليبية المحققة عن العمل.

ونقلت وكالة بلومبرغ للأخبار الاقتصادية عن مصدر وصفته بالمطلع أن حجم إنتاج ليبيا وصل حاليا إلى حوالي 900 ألف برميل يوميا.

وأكد المصدر أن ارتفاع الإنتاج جاء فور استئناف الإنتاج في حقلي طورتهما فينترشال، مع زيادة الإنتاج من حقل الشرارة أكبر حقول النفط في ليبيا من حيث الاحتياطي والذي يصل إنتاجه إلى 270 ألف برميل يوميا.

وبحسب بلومبرغ، فإن إنتاج ليبيا التي تعاني من انقسامات سياسية وصراعات أهلية مسلحة عميقة، وصل إلى أعلى مستوى له منذ يونيو 2013 عندما وصل إنتاج ليبيا إلى 1.13 مليون برميل يوميا.

وتمثل الزيادة في إنتاج ليبيا من الخام، تحديا جديدا لدول أوبك والدول الكبرى المنتجة للنفط خارجها بعد الاتفاق في مايو الماضي، على تمديد اتفاق خفض الإنتاج بمقدار 1.8 مليون برميل يوميا بهدف تعزيز الأسعار العالمية.

وجرى استثناء كل من ليبيا ونيجيريا من قرار أوبك القاضي بوضع سقف للإنتاج الكلي، بسبب الأوضاع الأمنية والسياسية بها والتي أثرت بالفعل على مستويات إنتاجها بالمقارنة مع مستويات قبل العام 2011.

ويقول محللون إنه بالرغم من الاضطرابات التي تحاصر النشاط النفطي الليبي إلا أن هناك مساعي حثيثة لإعادة تشغيل معظم الحقول النفطية المتضررة.

ألف برميل نفط يوميا إنتاج

ليبيا حاليا وهو أعلى مستوى منذ يونيو 2013 بحسب مصادر مطلعة

900

بوينغ تطلق سباق الطائرات التجارية ذاتية القيادة



مايك شينيت:

الطائرات ذاتية القيادة لن تحتاج للطيار البشري وستقلل عدد الطيارين المطلوبين

العدد في حالة الرحلات الطويلة التي تحتاج عادة إلى 4 طيارين على الأقل، ويتبنى طائرات ذاتية القيادة يمكن تخفيف العدد إلى طيارين فقط».

وتقول بوينغ إنها جادة في إنتاج هذه الطائرات وإنها بدأت اعتبارا من الصيف الحالي بإجراء تجارب عملية على هذا النوع من الطائرات في مختبرات، وبمجرد نجاحها ستنتقل لتجريبها على طائرات حقيقية خلال العام المقبل.

ولكن بوينغ طورت قدرات أخذ القرار لتساعد الطيار الآلي حتى في الحالات الاستثنائية وذلك بتوظيف الذكاء الاصطناعي.

وترى بوينغ أنه مع الوقت ستزداد أساطيل الطائرات في شركات الطيران المدني مما يعني حاجة كبيرة إلى أعداد إضافية من الطيارين، وبفضل الطائرات ذاتية القيادة سيكون بإمكانها مواجهة هذا التحدي.

ويقول مايك شينيت نائب رئيس شركة بوينغ «عندما ننظر إلى المستقبل، فإننا نتوقع ارتفاع عدد الطائرات التجارية إلى 41 ألف طائرة خلال العشرين سنة المقبلة... وهذا يعني أننا سنحتاج إلى 17 ألف طيار إضافي لتلبية احتياجات شركات الطيران المدنية».

وأوضح «إن إحدى الطرق لحل هذه المعضلة، هو إنتاج طائرات ذاتية القيادة لتحل محل الطيار البشري أو حتى التخفيف من

لندن - كشفت شركة بوينغ الأميركية أمس أنها بدأت تجارب الطائرات التجارية ذاتية القيادة في محاولة للاستغناء عن الطيار البشري بشكل نهائي.

وتتسابق كبرى شركات الطيران لتطوير طائراتها من الجيل الجديد وتزويدها بقدرات عالية من الذكاء الاصطناعي تمكنها من الملاحة الجوية دون تدخل بشري على الإطلاق.

وقالت بوينغ إن المرحلة السابقة من تطوير الطيار الآلي بمساعدة بسيطة من الطيار البشري أثبتت نجاحها، وساعدت شركات الطيران على تقليل الحوادث إلى أدنى درجة. وأكدت أنها تسعى للانتقال لمرحلة جديدة تجعل الطيار الآلي يقود الطائرة دون حاجة للبشر.

ويتدخل الطيار البشري في الأجيال الحالية من الطائرات ليساعد الطيار الآلي في اتخاذ القرارات الحاسمة في حالات استثنائية،



رحلة لإحالة الطيارين على التقاعد



«مبادرة «مستقبلنا» ركيزة أساسية لتأسيس شركات عالمية من أفكار مبتكرة وغير مسبوقة تشكل حلولا للتحديات التي تواجه المجتمع في المستقبل».

محمد تاج الدين القاضي
مدير عام صندوق الوطن الإماراتي

«السعودية أبلغت مصر بحظر صادرات الفراولة اعتبارا من 11 يوليو بسبب بقايا المبيدات لكنها لم تحدد نسبة الزيادة فوق المعيار الدولي ولا الشركات المخالفة».

عبد الحميد الدمرداش
رئيس مجلس مصدري المحاصيل الزراعية في مصر



اقتصاد

موانئ أبوظبي تتولى تشغيل ميناء الفجيرة لمدة 35 عاما

● نافذة لاقتصاد الإمارات بعيدة عن توترات مضيق هرمز ● أبوظبي تسعى لجعل ميناء الفجيرة محطة أساسية للتجارة العالمية



نقل خبرات موانئ أبوظبي إلى الفجيرة

وقال موسى مراد إن الاتفاقية الاستراتيجية التي تم إبرامها تعود بمنافع عديدة وعالية القيمة على إمارة الفجيرة والأجيال القادمة على حد سواء.

وعبر عن ثقته بإمكانات موانئ أبوظبي التي تدبر وتشغل واحدا من أهم وأكبر موانئ المنطقة. وقال إن ميناء الفجيرة سيستفيد من تلك الخبرات في تطوير وتعزيز البنية التحتية وتحقيق نقلة نوعية في الخدمات المقدمة لزيائنا.

ويعد الميناء بوابة التقاء خطوط النقل والتجارة البحرية بين الشرق والغرب، حيث يتيح لها خيارات نقل بحري عالي الكفاءة ومنصة لخدمة منطقة الخليج بالكامل وشبه القارة الهندية وباكستان والبحر الأحمر وشرق أفريقيا، إضافة إلى العديد من الدول المجاورة.

وسيتم تجهيز ميناء الفجيرة بأحدث المعدات والأجهزة المتطورة من بينها الرافعات الجسرية العملاقة وأحدث نظم المعلومات، ليكون قادرا على العمل على مدار الساعة بسلاسة وسرعة ودقة أعلى، وبالتالي الوفاء باحتياجات شركات الشحن العالمية والمشغلين لخدمات متطورة ومتكاملة وفق أعلى المعايير العالمية.

وأشار الشامسي إلى أن الاتفاقية تتيح لميناء الفجيرة تلبية النمو المتوقع خلال الفترة المقبلة في عمليات شحن ومناولة البضائع العامة وخدمات المسافرين بحرا. وأضاف أن الاتفاقية تنوج الجهود واللقاءات والدراسات الاقتصادية والبيئية المشتركة بين موانئ أبوظبي وميناء الفجيرة لتنفيذ أفضل الخطط الكفيلة بتعزيز القدرة الاستيعابية لميناء الفجيرة.

المشودة من تطوير الميناء الاستراتيجي الذي يسهم في تطوير النشاط التجاري والسياحي في الدولة.

وأوضح أن الاتفاقية تاتي ضمن جهود موانئ أبوظبي الرامية إلى تعزيز أواصر العمل المشترك مع الهيئات المسؤولة عن تطوير وتشغيل الموانئ والمرافئ في الدولة والإسهام في إرساء اقتصاد مستدام متنوع قائم على المعرفة.

وتحظى موانئ أبوظبي بموجب الاتفاقية بالحقوق الحصرية عبر "مرافئ الفجيرة" لتطوير البنية التحتية وإدارة عمليات شحن الحاويات والبضائع وخدمات نقل المسافرين، إضافة إلى إنشاء محطة حاويات جديدة بارصفة عميقة تسمح باستقبال السفن العملاقة لخدمة الشركاء في أسواق الخليج والمحيط الهندي وشبه القارة الهندية.

دخلت صناعة الموانئ في الإمارات مرحلة جديدة بتوقيع موانئ أبوظبي اتفاقا طويلا لأجل لإدارة ميناء الفجيرة الذي يكتسب أهمية استراتيجية كبيرة، والذي يسمح للسفن بتفادي مضيق هرمز الذي تحيط به التوترات السياسية. وتعهدت موانئ أبوظبي بتطوير الميناء وفق أعلى المعايير العالمية.

سلطان الجابر:
تطوير الميناء للقيام بدور حيوي في دعم جهود التنمية الاقتصادية والاجتماعية



محمد الشرقي حاكم الفجيرة ووزير الدولة الإماراتي سلطان بن أحمد الجابر رئيس مجلس إدارة موانئ أبوظبي. ووقع الاتفاق محمد جمعة الشامسي الرئيس التنفيذي لموانئ أبوظبي وموسى مراد مدير عام ميناء الفجيرة.

وقال الشيخ صالح بن محمد الشرقي رئيس دائرة الصناعة والاقتصاد في الفجيرة ورئيس مجلس إدارة الميناء إن الاتفاقية لتطوير ميناء الفجيرة وتعزيز دوره الاستراتيجي في مواكبة ودعم النمو الاقتصادي والتجاري الكبير الذي تشهده الإمارات.

وأكد أهمية تعاون هيئة ميناء الفجيرة مع موانئ أبوظبي في هذا المشروع الاستراتيجي، بما يسهم في الارتقاء بقدرات ومكانة ميناء الفجيرة على الصعيد المحلي والإقليمي والعالمي.

وقال سلطان الجابر إن توقيع الاتفاقية يجسد الحرص المشترك بين موانئ أبوظبي وهيئة ميناء الفجيرة على التعاون وتكثيف الجهود لتطوير البنية التحتية الاستراتيجية، لتعزيز النهضة الكبيرة التي تشهدها الإمارات في كافة المجالات. وأضاف أن تطوير الميناء ورفع طاقته الاستيعابية سيكون له دور فاعل في مواكبة النمو الكبير في الحركة التجارية والنقل البحري، كما يؤهل موقعه الاستراتيجي المتميز للقيام بدوره الحيوي في المنطقة، وذلك دعما لجهود التنمية الاقتصادية والاجتماعية.

وأكد الجابر أن موانئ أبوظبي ستضع خبرتها الكبيرة والمتنوعة في تطوير المرافق لتنفيذ المشروع وإدارته بفاعلية وفق أفضل معايير الكفاءة وبما يضمن تحقيق الأهداف

أبوظبي - قالت شركة موانئ أبوظبي أمس إنها وقعت اتفاق امتياز لمدة 35 عاما لتطوير وإدارة ميناء الفجيرة، وذلك بعد شهرين من انتهاء عقد موانئ دبي العالمية المملوكة لإمارة دبي هناك.

وتزايدت أهمية ميناء الفجيرة بشكل كبير في السنوات الأخيرة بسبب موقعه على الساحل الشرقي للإمارات، وهو الميناء الوحيد المتعدد الأغراض الذي يتيح للسفن تفادي المرور بمضيق هرمز والوصول المباشر إلى خليج عمان والمحيط الهندي.

وقالت موانئ أبوظبي المملوكة لحكومة إمارة أبوظبي في بيان إن خطتها تتضمن تعميق الغاطس إلى 16.5 متر وتشديد رصيف بطول كيلومتر واحد وإنشاء ساحة تخزين بمساحة 300 ألف متر مربع. ولم يذكر البيان التفاصيل المالية.

وكانت موانئ دبي العالمية قد أعلنت في 16 أبريل الماضي أنها أنهت اتفاقها لتوسيع وتطوير ميناء الفجيرة دون إبداء أسباب.

وقال بيان موانئ أبوظبي إن من المتوقع أن تصل الطاقة الاستيعابية لميناء الفجيرة إلى مليون حاوية نمطية ونحو 700 ألف طن من البضائع العامة بحلول عام 2030.

وتتمتع الفجيرة بأهمية استراتيجية للإمارات لأنها أحد منفذها البحرين خارج مضيق هرمز، الذي يخضع أحيانا للجزائبات السياسية والتهديدات، وتخطط الإمارات لبناء مصفاة في ميناء الفجيرة بطاقة تصل إلى 400 ألف برميل يوميا.

كما يرتبط الميناء بخط لنقل الغاز من قطر، وهو لا يزال يعمل كالمعتاد رغم إغلاق موانئ الإمارات بوجه السفن المنجحة من وإلى قطر في إطار مقاطعة قطر بسبب دعمها للإرهاب.

وحضر توقيع الاتفاق الشيخ حمد بن

موسى مراد:

ميناء الفجيرة سيستفيد من خبرات موانئ أبوظبي لتطوير الخدمات المقدمة لزيائنا



صندوق قطر السيادي يوجه أمواله إلى المصارف المحلية

● تزايد القلق من احتمال سحب ودائع البنوك السعودية والإماراتية ● معالجة شح السيولة قد تستنزف احتياطات المؤسسات السيادية



يوسف الجبيرة:
ودائع سعودية وإماراتية وبحرينية بقيمة 18 مليار دولار تستحق خلال شهرين

وأكد المصرفي الذي يعمل في الدوحة أن جهاز قطر للاستثمار والبنك المركزي أبلغا القطاع المصرفي أنهما على استعداد لتقديم المزيد من المساعدة للبنوك المحلية عبر التمويل بالدولار أو الريال.

وذكر أنه حتى الآن ثمة مؤسسة إماراتية واحدة فقط، وهي شركة مرتبطة بالحكومة، سحبت ودائعها من البنك الذي يعمل به، وطلب سحب ودبة لأجل ثلاثة أشهر بقيمة تبلغ نحو 100 مليون دولار قبل حلول أجل استحقاقها.

وأضاف أن الكثير من المودعين يطرحون أسئلة، لكن لم يطلب أحد آخر سحب أمواله، مشيرا إلى أن أحد مدراء الأصول في آسيا استمر في ضخ الودائع. ولدى البنك المركزي صافي احتياطات أجنبية بقيمة نحو 34,5 مليار دولار، ويعتقد أن جهاز قطر للاستثمار يملك أصولا سائلة تزيد قيمتها على 200 مليار دولار، ومن ثم فإن قطر تبدو غير معرضة لخطر نفاد المال اللازم لحماية نظامها المصرفي.

لكن بعض المصرفيين يرون أن معالجة أزمة شح السيولة قد تستنزف احتياطات البنك المركزي والمؤسسات السيادية مثل جهاز قطر للاستثمار، إذا استمرت المقاطعة لفترة طويلة.

ويملك جهاز قطر للاستثمار حصصا في بنوك قطرية من بينها 50 بالمئة في بنك قطر الوطني، أكبر بنوك البلاد، وحصصة تبلغ 16,9 بالمئة من مصرف قطر الإسلامي، أكبر مصرف متوافق مع الشريعة من حيث حجم الأصول. وتحرك الريال القطري، المربوط عند مستوى 3,64 ريال للدولار الأميركي، ليعتد قليلا عن مستوى الربط منذ بدأت الأزمة الدبلوماسية في الخامس من يونيو، في مؤشر على تراجع ثقة الأسواق العالمية بقدرة قطر على تحمل أعباء المقاطعة.

الأزمة الدبلوماسية لمدة ثلاثة أو أربعة أشهر أخرى وسحبت البنوك السعودية والإماراتية ودائعها من قطر، فإن البنوك المحلية قد تحتاج إلى مساعدة رسمية. وقد أحجم جهاز قطر للاستثمار عن التعقيب.

وقال مسؤول في البنك المركزي القطري ردا على أسئلة من وكالة رويترز إن "جهاز قطر للاستثمار يضع ودائع في البنوك المحلية بصفة منتظمة"، وأكد أن ذلك بعد أمرا عاديا. وحاول تنفيذ ما تتناقله وسائل الإعلام عن نقص حاد في السيولة بتأكيد أنه "البنوك في قطر لم تشهد عمليات سحب كبيرة" وأن المقاطعة لم يكن لها سوى تأثير محدود على القطاع المصرفي، بعكس ما أكدته معظم المصارف وشركات الصرافة وتحويل الأموال.

وبانت البنوك القطرية تعتمد على التمويل الأجنبي خلال السنوات القليلة الماضية التي شهدت نموا اقتصاديا قويا. وارتفعت الالتزامات الأجنبية للبنوك في نهاية مارس الماضي إلى نحو 124 مليار دولار بزيادة نسبها 45 بالمئة عن مستويات بداية العام الماضي.

وكان الرئيس التنفيذي لمركز قطر المالي يوسف الجبيرة، قد أكد بداية الأسبوع الحالي أن مؤسسات من السعودية والإمارات العربية المتحدة والبحرين لديها ودائع بنحو 18 مليار دولار في البنوك القطرية تستحق في غضون شهرين.

وقال إنه لم يتضح بعد ما إذا كانت تلك الدول ستقرر سحب مؤسساتها لتلك الأموال، لكنه أضاف أن الحكومة القطرية مستعدة للتدخل ودعم البنوك المحلية إذا اقتضت الحاجة. ولدى المركز بنيتة التحتية القانونية والتنظيمية والضريبية والتجارية الخاصة، ويمنح تراخيص للشركات الأجنبية تستغنيها من قوانين الملكية المحلية.

124 مليار دولار حجم الالتزامات الخارجية المترتبة على المصارف القطرية في نهاية شهر مارس الماضي

124

قطر للاستثمار في النظام المصرفي بنهاية الأسبوع الماضي قد بلغ عدة مليارات من الدولارات. ووصف الودائع بأنها إجراء "احترازي".

ونسبت وكالة رويترز إلى المصرفي، الذي طلب عدم نشر اسمه بسبب الحساسية السياسية، تأكيد أن مسؤولين من البنك المركزي عقدوا اجتماعا في الأونة الأخيرة مع مسؤولين تنفيذيين في البنوك التجارية الكبرى، وأن المسؤولين التنفيذيين قالوا إنهم لا يحتاجون إلى سيولة دولارية في الوقت الراهن. لكن المصرفي قال إنه إذا استمرت

حاولت قطر أمس التقليل من شأن الضغوط المصرفية بعد الكشف عن توجيه مليارات الدولارات من جهاز قطر للاستثمار إلى البنوك المحلية، لكن مصرفيين أكدوا تصاعد القلق من احتمال سحب المصارف السعودية والإماراتية والبحرينية لودائعها في البنوك القطرية.

الدوحة - قال مصرفيون في بنوك تجارية في قطر إن صندوق الثروة السيادي القطري ضح إيداعات دولارية في بعض البنوك المحلية الأسبوع الماضي، لتخفيف أزمة السيولة بعد الضغوط التي تعرض لها نتيجة مقاطعة عدد كبير من أكبر مصارف المنطقة. وتعرض النظام المصرفي والعملية القطرية لضغوط



رحلة محفوفة بالغموض والمخاطر



«إننا جميعا نقدم مسؤولياتنا تجاه الشعب، ونخضع للمحاسبة من قبله، ولكن في الوقت نفسه علينا الذهاب إلى القضاء أيضا، والخضوع للمحاسبة، إذ يجب على الجميع احترام القانون».

بكير بوزداغ
وزير العدل التركي

«ركوب النساء للدراجات في شوارع البلاد (إيران) ممارسة تعرض المجتمع للفساد، إن هذا السلوك يتعارض مع عفة المرأة».



آية الله علي خامنئي
المرشد الأعلى في إيران

القضاء التركي عثماني الهوى في التمييز ضد غير المسلمين

● الأحكام في تركيا تتجه نحو اعتماد مبادئ الشريعة الإسلامية ● الحكومة تفرض قيودا على جل موظفي تطبيق القانون



أصوات مناشدي العدالة تتعالى أمام المحاكم

مُضلل“. هذه المرة، لم يغفر القضاء التركي تلك الفعلة التي صدرت من الموقع كما فعل مع يلدن. وطالب المدعي العام بالسجن المشد لمدة 28 شهرا لباريز تيركوغلو، رئيس تحرير أودا تي في بسبب إهانته ليلدن.

ويرى القضاء التركي بأن التصريح بزواج الأطفال في سن السادسة هو أمر طبيعي، بينما تسمية ذلك بالانحراف تعدّ جريمة يعاقب عليها القانون بالسجن.

وتنجرف تركيا، الدولة نصف المعاصرة، الآن نحو تطبيق مبادئ الشريعة الإسلامية دون الحاجة إلى إطلاق اسم “الشريعة” بشكل مُعلن، لأن أحد الاختلافات الهامة بين الدولة الحديثة والدولة المتينة يتمثل في أن الأولى تعاقب على الجرائم التي تضرر بالمصلحة العامة في حين أن الأخيرة تميل إلى معاقبة “الخطيئة”.

◀ لا تزال القوانين المميزة للمسلمين في تركيا تقبع في الرفوف، ويحدث هذا التمييز لصالح المسلمين المتدينين عن الآخرين

في الواقع تسامحت العدالة التركية بسخاء مع حرية التعبير هذه المرة، طالما أن المحتوى إسلامي، فضلا عن أن المدعي العام، دعما لحرية التعبير، أسقط الاتهامات التي صدرت بحق يلدن.

وفي المقابل وضع الموقع الإخباري العلماني، أودا تي في، الذي غضب غضبا شديدا من تصريحات يلدن، صورته في الأخبار تحت العنوان الرئيسي “متطرف ديني

عاهرات، أنثان خادمتا البيزنطيين“. وبعد أن رفعت دوغان دعوى قضائية ضد الرجل بتهمة السب والإهانة واعترفت المحكمة التركية بأن المحتوى الذي تمت مشاركته على جميع وسائل التواصل الاجتماعي كان في الواقع مهينا، لكن المحكمة برأت المدعى عليه. وقالت دوغان “هذا الحكم يعطي الحق لأي شخص أن يهين ويسب“.

وأعلن مؤخرا نوريتين يلدن، وهو كاتب عمود في الجريدة الإسلامية “ميلي غازيت”، أنه في الإسلام يجوز للأطفال في سن السادسة أن يتزوجوا. وكان متوقعا في هذه الحالة أن يُعرض هذا الكاتب على طبيب نفسي أو أن يُحاكم قضائيا بتهمة الانحراف الجنسي والتحرش بالأطفال، وهو ما اتهمته به العديد من الجهات الحقوقية التركية والدولية بعد الضجة التي أثارها قوله لكن

لا يطبق القضاء في تركيا مبادئ الشريعة الإسلامية بحذافيرها في أحكامه، لكن متابعين للشأن القضائي التركي يقولون إنه يتجه تدريجيا نحو اعتماد الأيديولوجيا الدينية الإسلامية في محاولة للأقتداء بالقضاء العثماني المعروف بحيفه في حق غير المسلمين. ويبدو هذا التوجه جليا من خلال تدخل الحكومة والرئيس رجب طيب أردوغان في سير القضاء وفي حياة وشؤون موظفي إنفاذ القانون بوضع تعليمات وقوانين تنأى بهم عن العمل بأريحية وعن تطبيق القوانين بطريقة محايدة وموضوعية.

□ أنقرة – لا يعتمد القضاء التركي عند الحكم على مرتكبي الجرائم على مبادئ الشريعة الإسلامية فلا يصدر أحكاما بالجلد أو الرجم أو بتر الأعضاء أو الشنق في الساحات العامة، ولكنه يتجه تدريجيا نحو الأيديولوجية الدينية محاكاة للقضاء العثماني الذي كان يقلل من شأن غير المسلمين من الناحية القانونية، بل ويذكرهم دائما بدونيّتهم مقارنة بالمجتمع الإسلامي المهيمن من خلال فرض القيود والتعليمات.

ولا تزال تلك القوانين، التي تميز المسلمين عن غيرهم في تركيا في القرن الحادي والعشرين، تقبع في الرفوف، وبغض النظر عن فرض تلك القوانين أو لا، يحدث هذا التمييز لصالح المسلمين المتدينين عن الآخرين، وخصوصا التابعين للسنة. ويقول الصحفي التركي بوراك بكديل في مقال نشره معهد جيتستون وهو مركز أبحاث غير حكومي أنه “تحسن الحظ أنه وعلى مدار 15 عاما لم تتمكن “الإسلاموية” من الترسخ إلى هذا الحد في تركيا“. مشبرا إلى أنه بالرغم من أن تركيا ليست “دولة شريعة” بالمعنى الحرفي، إلا أنه من الواضح أنها تتخذ مسارها على هذا النحو.

وكانت حكومة الرئيس رجب الطيب أردوغان أصدرت في يناير، مرسوما ينص على أن موظفي إنفاذ القانون، ومن بينهم المسؤولين الأمنيين وضباط الشرطة وخفر السواحل، قد يفقدون وظائفهم إذا تزوجوا من “غانيات أو زانيات“. وينص التشريع على أنه لا يجوز لمسؤولي إنفاذ القانون الزواج ممن

وأصدرت المحكمة في العام الماضي، حكمها على رجل تركي أصيب بجروح خطيرة أثناء قيامه بقتل مطلقته عن طريق طعنها بمفك، بالسجن المؤبد المشدد وفجأة غير القضاة الحكم على المدعى عليه ليحكم عليه ب11 عاما سجنا فقط بدل الحكم المؤبد. وبررت المحكمة ذلك بأنها اكتشفت أن الضحية كانت تخرج مع صديقاتها المطلقات لشرب الخمر، وبعبارة أخرى، حكمت المحكمة التركية بأن المرأة استحققت نصف جريمة القتل بسبب ما كانت تفكره.

وقذف تركي محافظ في أبريل الماضي سبيلنا دوغان، وهي تركية أرمنية عضو في المعارضة التركية، بعبارات مهينة مثل “لكن

المجتمع «يفسد» بركوب المرأة الدراجة في إيران!

● حملات تقودها النساء دفاعا عن حقهن في ركوب الدراجات وفي الحفاظ على البيئة

◀ أشارت الفتوى السيدات اللاتي يركبن الدراجات، واستخدمن مواقع التواصل الاجتماعي لتسليط الضوء على القضية

مدينة طهران بمبادلة سيارتهم لاستئجار دراجة، وظهرت البعض من المشكلات بخصوص اختفاء الدراجات. وتم الإعلان عن خطة جديدة لبناء 120 محطة انتظار العام الماضي.

وتعشق نانان، المحامية ذات الـ30عاما، ركوب الدراجات، وتقول “أركب الدراجة يوميا وأقطع بها مسافات طويلة ولم أواجه أي مشاكل في شوارع العاصمة، ف طالما أن حسن روحاني المعتدل هو رئيسنا، سنتمكن من القيام بذلك. اطمح في المستقبل أن أشارك في دورة الألعاب الأولمبية“.

وعلى الرغم من أن راكبي الدراجات الإيرانيين من الذكور حققوا بعض النجاحات في المسابقات الرياضية في جميع أنحاء قارة آسيا، يحظى الاتحاد الإيراني للدراجات بالكاد بمئة عضو من السيدات.

وتحتاج الدراجات إلى وقت طويل لكي تصبح وسيلة نقل معتمدة بجدية في العاصمة طهران، رغم الحماس الكبير لدى الناس نحو فكرة ركوب الدراجات حيث يجب أولا نشر الوعي بين سائقي السيارات للانتباه ووضع راكبي الدراجات في الاعتبار، كما أن البنية التحتية للمدينة غير مؤهلة بحيث تجعل التلال المنتشرة في المدينة ركوب الدراجة خطرا.

وفي نظر نيجين “لا تكمن المشكلة في السلطات فقط ولكن في الزي أيضا. ففي الأيام الحارة، من الصعب جدا ارتداء الأكمام الطويلة والسراويل الطويلة. والأسوأ من ذلك الرجال الذين ينظرون إليك ويرموك بانتقاداتهم. يجب أن يعتاد الإيرانيون على رؤية السيدات يركبن الدراجات“.

النساء من ركوب الدراجات، فاستأجرنا دراجتين على الفور“.

وقامت سيدة أخرى بنشر صورتها ممتطية دراجة جبلية قائلا “عندما كنت طفلة، لم يشتر لي والدي دراجة، وقالوا إن الفتاة لا تتركب الدراجة. لكنني لم أستسلم. كنت أسير بدراجة أخي الأصغر في الأزقة وأتنافس مع الصبية. أروي هذه القصة لأولئك الذين يعتقدون أنه يمكنهم أن يمنعوننا من ممارسة الرياضة التي نحب بإطلاق الشائعات والتهديدات. لن نستسلم بسهولة“.

ويمكن تفسير كلمات آية الله بكثير من التاويلات كما هو الحال في العديد من الأشياء في إيران، بحسب تصريحات سيدة تشارك بنشاط في ركوب الدراجات، تفضل أن تبقى مجهولة الهوية، ولا تريد أن ترتبط بحملة الهاشتاغ. وأضافت “إذا ركّزنا في سياق كلمات آية الله، سنجد أنه لم يكن رسميا، ولم يذكره أبدا على موقعه الرسمي، وبالتالي فإن هذا القرار لا يملك سلطة القانون“.

واعتقد أن ما كان يقصده هو أن ركوب الدراجات هو فعل سيء بالنسبة إلى المرأة فقط عندما يكون له عواقب أخلاقية سيئة. وهذا يعني أنها يجب أن تلتزم بارتداء السراويل الطويلة والأكمام الطويلة، والحجاب تحت الخوذة، والتتورة“.

وكانت الدراجات في إيران وسيلة شعبية للتقل في النصف الأول من القرن العشرين، حيث كان معظم الناس لا يستطيعون شراء السيارات الفاخرة المستوردة حينها. وبعد أن بدأت إيران في تصنيع السيارات في سبعينات القرن الماضي، أصبح معظم الإيرانيين يركبون السيارات، ويعتبرون ركوب الدراجات بمثابة وسيلة تنقل للفقراء.

واتخذت بلدية طهران البعض من الخطوات الجدية لتحسين البنية التحتية حتى يتمكن راكبو الدراجات من تجنب مخاطر حوادث المرور منها إنشاء مسارات للدراجات في أجزاء معينة من المدينة، كما تم عمل “برنامج تبادل الدراجات“، على الرغم من أنه لم ينتشر بعد. حيث اهتم عدد قليل من سكان

قوله “يُسمح للنساء ركوب الدراجات الهوائية ما دمن ملتزمات باحترام الاشتراطات الدينية“.

كما نقلت صحيفة “طهران تايمز“ الموالية للحكومة عن مسؤول حكومي دعمه لراكبات الدراجات، وخلصت إلى أنه “ما دام لا يوجد انتهاكات للزي الشرعي، يجب إعطاء المرأة الحق في ركوب الدراجات في الشوارع“.

ولم تدم هذه الفرحة طويلا لدى الإيرانيات فقد خابت آمالهن بمجرد أن أصدر خامنئي فتوى في سبتمبر 2016، تفيد بأنه يُسمح للنساء ركوب الدراجات، ولكن ليس في الأماكن العامة. أشارت الفتوى السيدات اللاتي يركبن الدراجات، واستخدمن مواقع التواصل الاجتماعي لتسليط الضوء على القضية وأضفن هاشتاغا تحت عنوان “نساء إيرانيات يحبن قيادة الدراجات“.

ونشرت أم وابنتها مقطع فيديو وهما تركبان الدراجات في جزيرة كيش. وقالتا “ركوب الدراجات جزء من حياتنا. كنا هنا عندما سمعنا فتوى خامنئي التي تحظر

صرّح أبرز قادة الدين في إيران بأن امتطاء النساء للدراجات يشكل تهديداً مباشراً للأخلاق والقيم. وخلال الأشهر الأخيرة أصبحت مسألة ركوب الإيرانيات للدراجات موضع نقاش ساخن في طهران خاصة وأن المدينة تواجه مشكلتين حرجتین وهما تلوث الهواء والازدحام المروري، وكلاهما من أسوأ المشاكل حول العالم. ومع اختناق الحركة المرورية في المدن الإيرانية، نمت الحملات التي تشجع على ركوب الدراجات بشكل سريع.

□ طهران – تتمطي نجين، وهي مديرة في تكنولوجيا المعلومات تبلغ 32 عاما، دراجتها الجبلية في الحديقة في طهران قائلا في حديث لصحيفة الغارديين البريطانية “أحب دراجتي، وغالبا ما أذهب في مجموعات لامتطاء الدراجات في الأرياف والمدن أيضا. أعتقد أن عدد السيدات اللاتي يركبن الدراجات في طهران أخذ في الازدياد، حتى أن لدي صديقة ذهبت إلى عملها بالدراجة. كم أحببت أن أفعل ذلك، ولكن مقرّ عملي بعيد جدا ولا تتوفر إمكانية الاستحمام في العمل“.

ما تقوله نيجين قد لا يبدو غريبا، إذا لم تكن امرأة تتمطي دراجة في جمهورية إيران الإسلامية. فعلى الرغم من حرارة الطقس، تلتزم نيجين بزيها الإسلامي، مرتدية الأكمام الطويلة والسراويل والحجاب تحت خوذة القيادة وتثورة تغطي فخذيهما.

وأطلق شباب مهتم بالبيئة في خريف عام 2015 بمدينة أراك، حيث تسجل أعلى مستويات التلوث مقارنة بالعاصمة، حملة “ثلاثاء بلا سيارات“ لتشجيع الناس على ترك سياراتهم والتنقل بالدراجة لخفض نسبة التلوث. ولافت الحملة انتشارا واسعا، بل واتبعتها العديد من المدن الإيرانية. وبدأت السلطات المحلية كنتيجة لذلك في التشجيع على ركوب الدراجات في جميع أنحاء البلاد. ورات السيدات اللاتي يركبن الدراجات في هذه المسألة فرصة لدعم قضية تسير في الصالح العام في إيران، وهي الحفاظ على الهواء النظيف، علاوة على أنه لا يوجد قانون إيراني رسمي يحظر على النساء ركوب الدراجات. لكن عندما استخدمت السيدات دراجاتهن في التقل في مدينة ماريفان، غربي



هل يصعب ركوب الدراجات حلم المرأة في إيران



«بالنسبة إلى الدول الأفريقية لن توفر هزيمة داعش في الموصل أو الرقة ارتياحا كبيرا، طالما استمرت في مواجهة تحديات همجية في أماكن أقرب إلى عقر دارها».

ديفيد بولوك

خبير في معهد واشنطن لسياسات الشرق الأدنى

«اقتربت فرنسا أن يدعم مجلس الأمن تشكيل قوة من غرب أفريقيا لمكافحة الإرهاب وتهريب المخدرات من خلال اجتثاث أفعال الإسلاميين المتشددين في منطقة الساحل».

فرانسوا دولاتر

سفير فرنسا لدى الأمم المتحدة



إسلام سياسي

غرب أفريقيا.. الأرضية الخصبة لاستقبال شتات تنظيم داعش

● تطرف في فهم الإسلام خاصة ممن لا يعرفون اللغة العربية ● تنظيم القاعدة في المغرب الإسلامي التنظيم الأقدم في المنطقة



جهاديون سبقوا داعش في مسار التشدد

ليس فقط من بعض الدول العربية، بل من بعض الدول الآسيوية والأوروبية أيضا، حيث أكد وزير الداخلية المغربي محمد حصاد، أن عدد المغاربة الذين التحقوا بالتنظيم سنة 2014 يفوق 2000 مقاتل. وذكر وزير الداخلية التونسي أنه يوجد في سوريا اليوم أكثر من 3000 مقاتل تونسي، متفوقين في هذا على السعوديين (2500) والأردنيين (2100) واللبنانيين (900) والفرنسيين (700) والليبيين (550).

أما من الدول الأوروبية، فحسب ما صرح به رئيس الشرطة البريطانية برنار هوغان هوي أن هناك أكثر من 500 بريطاني سافروا للمشاركة في القتال، وهو ما يشكل خطرا على بريطانيا في حالة ما إذا فكروا بالعودة إلى وطنهم بسبب خبرتهم العسكرية.

كما أن وكالة الاستخبارات المركزية الأميركية كشفت عما يفوق 100 مواطن أميركي، أما الاستخبارات الألمانية فأعلنت عن وجود نحو 400 ألماني، وتقدر أستراليا عدد مواطنيها في داعش بنحو 150 أستراليا.

* خلاصة بحث عيبر شليغم "داعش والحركات الجهادية في غرب أفريقيا"، ضمن الكتاب 123 (مارس 2017) "داعش وأخواتها: الفكر- التفكير- النصوص" الصادر عن مركز المسبار للدراسات والبحوث- دبي.

ومرتدين، فهم يرون أن بقية العالم يتكون من الكفار الذين يسعون إلى تدمير الإسلام، وذلك لتبرير الهجمات ضد غيرهم من المسلمين وغير المسلمين على حد سواء.

ومن ناحية أخرى فتشكل منطقة غرب أفريقيا أرضا خصبة وبيئة حاضنة لنشاط الجماعات المتشدة، وتتميز بعوامل تجعل من نمو هذه الجماعات أمرا سهلا، ولعل الأفكار والأيدولوجية الإسلامية آخذة في الانتشار بين الأفارقة، من خلال الطلاب الذين يعودون عقب انتهاء دراستهم إلى بلدانهم من جهة، إلى جانب الطبيعة الإسلامية لقارة أفريقيا عامة وغربها على الأخص، التي تمتاز بالتطرف في فهم الإسلام، خاصة من الأفراد الذين لا يعرفون اللغة العربية الأصلية بعد أن يتعرضوا إلى عمليات تجنيد منظمة، ومن ثم تسعى إلى تغيير أنظمة البلدان بالقوة وفرض الشريعة الإسلامية، من جهة أخرى.

بناءً على ما سبق؛ تعكس أيديولوجية داعش والحركات المنضوية تحت لوائها في أفريقيا توجهات الرؤية الجهادية العالمية نفسها، التي ترى بوجوب إقامة دولة الخلافة وتحكيم الشريعة الإسلامية، ومن ثم عولمة حركات السلفية الجهادية في كل مكان.

استطاع تنظيم "داعش" خلال فترة وجيزة جذب وتجنيد بعض العناصر الشبابية للانضمام إليه في كل من العراق وسوريا،

حركة أنصار الدين، التي تأسست في نوفمبر 2011 من قبل زعيم الطوارق المالي إباد أغ غالي، الذي كان يعمل على نشر الشريعة الإسلامية وتطبيقها على كامل التراب المالي، إذ يرفض بذلك تقسيم البلاد وانفصال الشمال المالي، إلا أن مطلب الحركة لم يدم طويلا؛ فقد تراجعت عن سعيها إلى فرض الشريعة في أنحاء البلاد كافة، لكنها طالبت بتطبيقها في مقلها الوحيد في مدينة كيدال بشمال البلاد. والجدير بالذكر؛ أن هناك العديد من الجماعات الإسلامية المسلحة المنتشرة في غرب أفريقيا ترفع راية تنظيم داعش، وتؤيد فكرة مشروع الخلافة، ولكنها لا ترتبط ارتباطا مباشرا بالتنظيم الأصلي في العراق وسوريا. ومن بينها حركة التوحيد والجهاد، حركة أنصار الدين، وتنظيم القاعدة في المغرب الإسلامي.

داعش تنظيم يتبع التيار السلفي الجهادي يشجع على العنف باسم الدين. ويهدف- كما يزعم قادته وأعضاؤه- إلى إعادة الخلافة الإسلامية وتطبيق الشريعة، ومن ثم يحكمهم زعيم سياسي وديني واحد وفقا للشريعة الإسلامية.

وعلاوة على ذلك، فإن عناصر داعش يعتبرون أنفسهم المؤمنين الحقيقيين الوحيدين، ويعتبرون الذين يخالفونهم في معتقداتهم وتفسيراتهم للإسلام كفارا

الحملة العالمية على الإرهاب والتي وجهت نيرانها بشكل رئيسي على معاقل تنظيم داعش في سوريا وفي العراق، جعلت التنظيم يبحث له عن ملاذات جديدة ومعاقل جديدة، وفي هذا الصدد تجمع القراءات المختصة في البحث على أن أفريقيا تمثل الوجهة الأقرب لتنظيم داعش، لأسباب كثيرة متداخلة، أساسها وجود شبكة كثيفة من التنظيمات الإرهابية الصغيرة التي تدين بالولاء للتنظيم، أو لا تتناقض مع في الأدبيات والأفكار. في غرب أفريقيا وجود قديم للظاهرة التكفيرية، صحيح أنه لم يرتق لإنشاء تنظيم قوي إلا أن وجود العشرات من الحركات والجماعات الصغيرة يمكن أن يمثل أرضية ملائمة لاحتضان التنظيم الواقع في مرمى النيران في سوريا وفي العراق.

بلاد المغرب الإسلامي، يتولى قيادتها سلطان ولد بادي (أحد شخصيات المجتمع العربي في أزواد)، وبمعيته الناشط الموريتاني السابق في القاعدة حماد ولد محمد الخير المكنى أبو القعقاع، وقد انضم للحركة عشرات المقاتلين من أبناء القبائل العربية في شمال مالي، لتصبح بذلك واجهة للتيار السلفي الجهادي في المجموعات العربية بأزواد. تدعو الحركة إلى الجهاد في غرب أفريقيا، وتتمركز سيطرتها في مدينة غاو الواقعة على نهر النيجر في شمال شرقي مالي، وكانت تتقاسم السيطرة على المدينة مع الحركة الوطنية لتحرير أزواد بعد طرد الجيش المالي منها، وقبل أن تطرد عناصر الحركة الأزوادية على خلفية صراع بين الطرفين استمر نحو شهرين.

في العام 2013 اندمج فصيلان من انشط الفصائل الإسلامية المسلحة بشمالي مالي والصحراء الكبرى، هما حركة التوحيد والجهاد في غرب أفريقيا وجماعة المثلثون التي يتزعمها الجزائري مختار بلمختار الملقب بخالد أبو العباس والشهير بكنيته "الأعور" لتشكيل جماعة المرابطون، وهي جماعة مسلحة تتبنى الفكر السلفي الجهادي.

وتعد الحركة الوطنية لتحرير أزواد واحدة من حركات عديدة ظهرت في العقود الماضية، حيث تأسست في 1 يناير 2010، وتشكل بالأساس من توماسنيين (نسبة إلى كلمة توماست وتعني القومية باللغة الطوارقية) ولبراليين ومستقلين وغيرهم.

وقد دججت في صفوفها حركات تمرد يسيطر عليها متمردون سابقون من الطوارق، من أشهرهم إبراهيم أغ باهنغا- توفي في سبتمبر 2012 إثر حادث سير شمال مالي- وحاولت الحركة الجديدة أن تشرك بعض القيادات من العرب والسونغاي والفان، ولكن قيادتها العسكرية بقيت في يد أحد أبرز زعماء الطوارق وهو محمد أغ ناجم، الذي عرف بأنه ضابط سابق في الجيش الليبي، وجندي مخلص للعقيد الراحل معمر القذافي، كما تضم في صفوفها المئات من المقاتلين العائدين من ليبيا، فضلا عن العشرات من الضباط والجنود المنتسقين عن الجيش النظامي في مالي.

لقد ظهرت حركات رئيسة أخرى إلى جانب تنظيم القاعدة في بلاد المغرب الإسلامي خلال الأشهر الأربعة عشر الماضية وهي

▬ برزت الظاهرة الإرهابية في غرب أفريقيا مع مطلع الألفية الجديدة، في أعقاب الحوادث الإرهابية التي وقعت في منطقة الساحل الأفريقي عامة وأزواد على وجه الخصوص، وكان من أهمها اختطاف 32 سائحا أوروبا في صيف عام 2003 في الصحراء الجزائرية من قبل الجماعة السلفية للدعوة والقتال الناشطة بالجزائر، والتي ولدت من رحم الجماعة الإسلامية المسلحة سنة 1998 من قبل مؤسسها حسان خطاب مع مجموعة ممن أخذوا على الجماعة الإسلامية منهجها التكفيري، وقد عين خطاب أميراً مؤقتاً على الجماعة السلفية حتى أبريل 1999 تاريخ تولي عبدالمجيد ديشو المدعو أبو مصعب قيادة التنظيم المسلح، وبعد مقتل ديشو في أغسطس من السنة نفسها، اعتلى حسان خطاب هرم القيادة وظل يتزعمها إلى غاية صيف 2003.

كان ذلك جراء الضغط الأمني والحصار العسكري الكبير الذي واجه الجماعة السلفية في الجزائر، فعملت على نقل نشاطاتها الإرهابية إلى منطقة الساحل الأفريقي والصحراء الكبرى، وقد تلازم ذلك مع تغيير اسمها لتعرف تحت مسمى تنظيم القاعدة في بلاد المغرب الإسلامي، تهدف إلى إقامة دولة إسلامية في المغرب العربي من المغرب حتى ليبيا، لذلك فهو التنظيم المسلح الأقدم في المنطقة والأكثر خبرة، وأيضا الأقدم في التواصل وإقامة العلاقات مع شيوخ القبائل هناك؛ إذ يرتبط التنظيم الذي يتزعمه أبو مصعب عبد الوودود (عبدالمالك دروكدا) بعلاقات متشابكة مع سكان المنطقة من الطوارق والعرب، ويحتفظ بعلاقات قوية معهم، وقد أرجع الباحث الأميركي جاك روسيليه هذا التحول في توجه الجماعة السلفية إلى أنه كان بدافع تحقيق مستوى جديد من التأثير وجلب الانتباه الدولي.

وتعتبر حركة التوحيد والجهاد إحدى أهم الحركات الإسلامية المسلحة التي تنشط بالمناطق الشمالية، أعلن عنها في أكتوبر 2011، وهي حركة منبثقة عن تنظيم القاعدة في

العديد من الجماعات الإسلامية

المنتشرة في غرب أفريقيا ترفع

راية تنظيم داعش، وتؤيد فكرة

مشروع الخلافة

أزمة الخليج في توصيف دعاة التشدد.. عقلانية متأخرة أم تطرف مألوف

الريسوني شبه مقاطعة قطر

بالحصار الذي ضربه مشركو قريش

على النبي، وهو تشبيه لا يليق برجل

يوصف بأنه رجل مقاصدي

في مازق، وليس ناتجا عن الوعي بأهمية ذلك الدور، وأداء مهمة العالم المستقل التي يتم التنادي إليها كلما أعوزت هؤلاء الحجة للدفاع عن مواقفهم المعروفة، التي سرعان ما ينتكرون لها سيرا وراء النظام السياسي لا وراء الوازع الديني.

أغرب هذه المواقف ما صدر عن أحمد الريسوني، رئيس حركة التوحيد والإصلاح المغربية الأسبق وعضو الاتحاد العالمي لعلماء المسلمين والمقرب من يوسف القرضاوي.

أحمد الريسوني، المعروف بخرجاته الإعلامية الغربية وشطحاته، شبه الموقف الخليجي المشترك من قطر بالحصار الذي ضربه مشركو قريش على النبي صلى الله عليه وسلم، ودعا إلى تمزيقه، وهو تشبيه لا يليق برجل يوصف لدى مقربيه بأنه "رجل مقاصدي".

فقط ليست حاملة دعوة ولا راية، وبلدان الخليج العربي ليست مشركي قريش، وأن ينزلق رجل مثل الريسوني إلى إسقاط التجربة النبوية على صراع ذي طابع سياسي وجيو- استراتيجي، فهو أمر لا يليق إلا بمن فقد حاسة التمييز.

والموعظة الحسنة كان يجب استحضارها والعمل بمقتضاها خلال السنوات الماضية، عندما كانت جميع المؤشرات تؤكد على أن المنطقة تسير في اتجاه المجهول، وكان واضحا أن بعض الأنظمة العربية بدأت تدبر ظهرها إلى القضايا العربية المشتركة وتتسجع على الانقسام وتشق صف الإجماع في مواجهة المخاطر المحدقة بالوجود العربي.

لقد تغيب هؤلاء الشيوخ عن أداء هذا الدور الذي يطالبون به اليوم، فقط لأسباب سياسية، كون دولة قطر التي تراهم باتت

إصلاح ذات البين، وعدم الانسياق مع الدعوات والقرارات الداعية للفرقة والشقاق بين أبناء الأمة الواحدة، وأن يقوموا بدورهم بنصح ولاة الأمر في ذلك، بالحكمة والموعظة الحسنة.

الغريب أن البلاغ كتب بطريقة توحى وكان الموقعين عليه يوجدون خارج التاريخ وخارج السياق السياسي والأمني الذي تعيشه المنطقة منذ سنوات عدة، على الأقل منذ ما سمي بالربيع العربي الذي تفجر عام 2011 وأدخل العالم العربي في حالة من الدمار الذاتي. فالدعوة إلى الحوار والنصح بالحكمة



شيوخ مع قطر برا وبحرا وجوا

الدعوات المستمرة للفصل بين الدين والسياسة لا تنسحب فقط على الأنظمة الإسلامية أو الأحزاب الدينية، بل تطلأ أيضا فئة واسعة من العلماء والفقهاء والدعاة ورجال الدين. فالازدواجية التي تشوب كل التيارات الإسلامية والعرف على الورتين (الديني والسياسي) نجدها ماثلة أيضا لدى الدعاة والفقهاء، وفي الأزمة الأخيرة المترتبة على الموقف العربي المشترك من قطر، برزت تلك الفئة بمواقف تراوحت بين الانتهازية السياسية والتطرف الديني، ومن الدعوة المتأخرة إلى الحوار وتغليب العقل، إلى اعتبار مقاطعة قطر من جنس حصار قريش للرسول محمد.

إدريس الكنبوري

▬ غريب أمر بعض رجال الدين والمتفقيين في عالمنا العربي، فهم ينقسمون في ولاءاتهم للأنظمة العربية تبعاً للمصالح، الدينية والدنيوية معا، ويعززون الشقاق بين المسلمين بتوزيع ولأهاتهم ويقدمون نماذج فاشلة في الحفاظ على وحدة ضمير الأمة، التي لا يكفون عن الحديث عنها في كل مناسبة بينما هم يتصرفون ككفار في قبائل متناحرة، وفي الوقت نفسه يتبجحون بشعار الاستقلالية والمبدئية كلما اضطمت لديهم المصالح بالخيارات.

انقسم العلماء ورجال الدين بعد الأزمة بين قطر من جهة، والمملكة العربية السعودية والإمارات العربية المتحدة ومصر والبحرين من جهة ثانية إلى فسطاطين.

واحد مع الطرف الأول والثاني مع الطرف الآخر، وهو الموقف الأوسع داخل جبهة العلماء.

جامع الأزهر، الذي يمثل التيار السني الغالب في العالم الإسلامي، سارع إلى إبداء تأييده للموقف العربي المشترك في قراره



بعد نصف قرن على وضعه في الأدراج، قرر العراقي وضاح فارس عرض أرشيفه الفوتوغرافي الشخصي الذي وثق فيه علاقته البصرية ببغروت.

صدر للكاتب العماني خلفان الطوقي مؤلف مختص بعنوان «ما لم تتعلمه في الجامعة» يحكي فيه عن واقع الحياة اليومية في كافة جوانبها واحتياجاتها.



«السادة الرئيس القرد» عندما تكون الرواية عنوانا لا غير

● المصادرة والاعتقال سلاح الضعيف في مواجهة الأفكار ● الأيدي المرتعشة قررت في آخر لحظة منع الرواية



حتى نجيب محفوظ لم ينح من المصادرة

المصادرة، وتهدر الثقة في حركة النشر في مصر، وتسيء إلى نظام سياسي يربكه عنوان رواية، ويسعفه موظف محدود الكفاءة بأضعف الإيمان، وإشهار سلاح المنع، خوفا وطمعا. أما الرواية التي تشرف أي ناشر فتستحق مقال الأسبوع القادم.

بي مسؤول من أي جهة بخبرني بأن العنوان لا يليق، أو أن به مساسا بأي ذات رئاسية وغير رئاسية.

ولكن الأيدي المرتعشة، في اللحظة الأخيرة، قررت منع نشر الرواية، في فضيحة تعيد إلى الذاكرة زمن الرقابة وسلاح

◀ قرار منع نشر رواية بسبب عنوانها في اللحظة الأخيرة، بمثابة فضيحة تعيد إلى الذاكرة زمن الرقابة والمصادرة للإبداع

«لأشين» في اليوم المقرر لعرضه جماهيريا؛ بحجة المساس بالذات الملكية والتحريض على التمرد، ولم يشفع له أنه من إنتاج ستوديو مصر وعلى قمته طلعت حرب. وفي عام 1969 كاد يمنع فيلمان من إنتاج المؤسسة المصرية العامة للسينما، هما «ميرamar» وقد صدر قرار عرضه من مجلس الأمة (البرلمان)، و«شيء من الخوف» لخشية الرقابة أن تكون شخصية «عتريس» زوج «فؤادة» بالإكراه تجسيدا لعبد الناصر الذي شاهد الفيلم وأنقذه من غيباء الموظفين، وصرح بعرضه قائلا «لو أن الشعب يراني مثل عتريس فلا أستحق البقاء في موقعي» وعرض الفيلم، وأرسلته مصر لتمثيلها في مهرجانات دولية، ولم تطالب الجماهير برأس عبد الناصر. ولو منعه لتأكد الاتهام.

الأيادي المرتعشة

اللجوء إلى المنع سلاح يعفي البليد من تحمل مسؤولية الحرية، والدفاع عما يؤمن به. لي تجربة عابرة في عام 2010 حين طلبت صحيفة «الأهرام» للمرة الأولى والأخيرة قصة قصيرة، فقدمت مشهدا من روايتي «وشم وحيد»، التي أنهيتها في بدايات 2011. لم يكن في المضمون ما يثير الاعتراض، ولكن عنوان «الباشا لا يموت» تكفل بمنع النشر، وفشلت في إيضاح أن الأحداث تجري عام 1869، وأن الباشا ليس إلا الخديوي إسماعيل وهو مذكور بالاسم في النص، وأن ثورة 1952 نزعَت الهيبة عن لقب «الباشا» الذي لا يمكن أن يشير إلى رئيس الدولة، بعد أن انتهيه سافقو الناكسي والحرفيون وكبار رجال الشرطة. ونشر النص نفسه في 10 ديسمبر 2010، بعنوان «وقالت الريح».

وقد اقترحت «السادة الرئيس القرد» عنوانا لرواية الكاتب السوداني عبد الحميد البرنس، من باب العبث، وهو عنوان دال نال استحسان المؤلف. ونشرت الهلال أربعة إعلانات عن الرواية بغلافها، قبل شهر من الموعد المقرر لصورها في سلسلة «روايات الهلال» الشهرية، في 15 مايو 2017. ولم يتصل

قبل أن يسارع قارئ إلى مصادرة المقال ولو بطي الصفحة، أسجل أن الرئيس المذكور في عنوان رواية الكاتب السوداني عبد الحميد البرنس «السادة الرئيس القرد»، والتي منعت من النشر، ليس رئيسا بالمعنى الحرفي، فلا ملامح له، ولا حدود لدولته، حتى لقبه ليس مفردا بل جاء بصيغة الجمع، على سبيل التعظيم. ولكن العنوان جنى على الرواية، وهو ما لا يحدث في أوروبا والدول المتقدمة التي لا تصدر بالجهل، ولا تعتقل بالشبهات.

سعد القرشي

□ بعد هجمات 11 سبتمبر 2001، ومع إعلان الرئيس الأميركي جورج بوش تقسيم العالم إلى قسماطين، «من ليس معنا فهو ضدنا»، أصدر نعيم تشومسكي مع أكثر من ألفي متقف وفنان أميركي بيان «ليس باسمنا» يستنكر النزعة العسكرية الأميركية التي تستهدف العالم الإسلامي، ويرفض الانقضا ض على أفغانستان بزعم «الحرب على الإرهاب»، ويرى في إعلان تلك الحرب نوعا من الإرهاب، بل «سياسة إمبريالية أميركية جديدة ومفتوحة على العالم».

وتمسدى بوش فوسع دائرة الاشتباه والعنوان لتشمل العراق عام 2003، فاندلعت احتجاجات في 24 مدينة أميركية تندد بالحرب، وتصف بوش بأنه «مجنون». ولم يكتف مايكل مور بفيلم «فهرنهايت 11 - 9»، وإنما أعلن من منصة حفل الأوسكار، والنيران تلتهم بغداد، «أننا نعيش في زمن زائف يدفعنا إلى حرب ذات أسباب زائفة رئيس زائف. نحن ضد هذه الحرب يا سيد بوش. عار عليك يا سيد بوش، عار عليك». لم يلاحق تشومسكي اتهام بتكدير السلم الاجتماعي، ولم يحاكم مايكل مور أو غيره بتهمة «العبث في ذات الرئيس»، لأن القانون يحكم المواطن والرئيس. ومن سوء حظ المواطن علي مختار القطان أنه مواطن مصري أساء التقدير ولم يسيء الأدب،

ففي بدايات تسعينات القرن العشرين كان يؤدي شعائر العمره، وفوجئ بحسني مبارك، كالمها في بيت الله الحرام الذي دخله الرجل، أمنا، وظن الكعبة مانعتها أستارها من الظلم، فقال لمبارك «أتق الله يا ريس»، فالتقطه حرس

◀ مصادرو الإبداع يمضون إلى النسيان، والأعمال المصادرة تتحدى ضيق الأفاق، وتصير أطول عمرا من أصحابها

باختصار

◀ استقبلت الهيئة العامة لدار الكتب والوثائق القومية بمصر مؤخرا عددا من طلاب مدرسة حسن أبوبكر للغات بمحافظه القليوبية بمناسبة حصولهم على المركز الأول على مستوى جمهورية مصر العربية في مسابقة تحدي القراءة العربي برعاية دولة الإمارات.

◀ صدر عن المؤسسة الوطنية للفنون المطبعية بالجزائر العدد الأول من مجلة "ثقافات"، وهي دورية ثقافية شاملة.

◀ احتضنت مدينة إيركي جنوب فرنسا الدورة الثانية للمعرض التشكيلي "تلاقي الضفتين" الذي استضافت مدينة سوسة التونسية دورته الأولى مطلع العام الجاري.

◀ أسفرت عمليات التنقيب التي قام بها علماء آثار من "هيئة أبوظلي للسياحة والثقافة" عن اكتشاف مهم يشهد على وجود موقع تجاري أثري على "جزيرة صير بني ياس"، يعود إلى 4 آلاف عام مضت.

◀ نظمت جمعية وادي الذهب للتخييم والتنشيط الثقافي والرياضي المغربية، مؤخرا بدار الثقافة "الولاء"، الملتقى الأول للموروث الحساني، تحت شعار "التراث الحساني ثقافة وانتماء".

◀ يعمل المتحف البريطاني حالياً على تنظيم معرض يحمل عنوان "محاربو السكيثيين في سيبيريا القديمة"، وذلك يوم 17 سبتمبر المقبل ويستمر حتى يوم 14 يناير المقبل.

لإرساله المحرر culture@alarab.co.uk

رحلة فلسطيني بحثا عن جذوره في المغرب

”أحب هذه الموسيقى لأنها ترتبط بالزئوج وما عانوه من اضطهاد أيام العبودية“.

وكتب الشاعر بسام أبوغزالة على الغلاف الأخير للكتاب "لقد تمكن المؤلف من خلال زيارته من أن يقدم لنا رواية ممتعة تتسم بالحبوبية والتوهج، يتشابك بها الماضي والحاضر معا يدا بيد، عرفت من خلالها أن تطوان ونابلس مدينتان متاخيتان“.

أما الشاعر والمترجم نزار سرطاوي فكتب قائلا إن المؤلف تمكن بطريقة ممتعة من ربط بعض جوانب عتباته النصية بثلاثيته الرائعة "البحث عن الجذور"، وأوضح أن زيارته للمغرب لم تكن مجرد رحلة سياحية إلى بلد عربي، بل انطوت على عملية بحث عميق عن تشابكات الجذور الفلسطينية والمغربية.

ثرثرة متواصلة مع جاري علال، تحدث بعاطفة جباشة عن مدينته، وصف لي جمال طبيعتها وسحر بحرها، وروعة تراكيبها العمرانية، وتبين لي من أحاديثه المتناغمة أنه طليق اللسان يرويها بأسلوب طريف“.

ويتكئ سميح مسعود في كتاباته، على ثقافة عميقة ومعرفة واسعة بالتاريخ والحضارات والقواسم المشتركة بين البشر. ففي حوار عن موسيقى الجاز التي كان يسمعها في الطائفة، يوضح لجاره سبب حبه لهذا النوع من الموسيقى، كاشفا عن معرفة بتاريخ هذا الفن، وعن موقف واضح من مسألة اضطهاد البشر. يقول



معه، ويُعجّب بالأماكن التي يزورها ويصفها، وبالناس الذين يقابلهم.

ربما تكون الصدفة هي ما قاد مسعود إلى المغرب، إذ جاءت زيارته إلى المغرب بناء على دعوة من صديقه الفلسطيني سعيد خالد الحسن، وعندما عاد من زيارته، جمع الكاتب مشاهداته في إصدار يمثل إضافة نوعية في مجال أدب الرحلات.

ولا يفوت الكاتب الفرصة لُبُرز أجمل ما في الأماكن التي يزورها، وصور الناس الذين يقابلهم، ومن ذلك وصفه لرفيق رحلة مغربي بقوله "أمضيت بقية الرحلة في

بيروت - في جديده "تطوان وحكايا أخرى"، يواصل الكاتب والباحث الفلسطيني سميح مسعود تطوافه في أصقاع الأرض في محاولة للملمة جذور الشجرة الوارفة التي قصفتها ظروف الاحتلال والتشرد، لكنها بقيت متشبثة بأعمق الأرض.

هذه الجذور هي ما دفع صاحب ثلاثية "حيفا برقًا.. البحث عن الجذور" إلى شد رحاله إلى أقصى المغرب العربي، ليكتشف في رحلته أشياء كثيرة، منها حكايته مع تطوان، التي أفرد لها كتابا صدر مؤخرا عن الآن ناشرون وموزعون في عمان.

ما يسم نصوص سميح مسعود في كتابه هذا، أنه يسجل ملاحظاته ومشاهداته بدقة، ويجعل القارئ يعيش أجواء رحلاته، ويسافر

المتعصبون والمنتقمون

أو قبيلتنا أو حزبنا أو طائفتنا" التي ننتمي إليها.

كان الإغريق يسمون كل من هو غير يوناني والغرباء حصرا بـ"البرابرة" ويعنون بهم من لا يتحدثون لغتهم ولا يعيشون في المدن ويجهلون السياسة أي إدارة المدن، وغالبا ما كانت القصص الماثورة تصور الأعداء والبرابرة بأشكال مسوخ نصف بشرية للتقليل من شأنهم، حتى أن كلمة إنسان لم تكن مستخدمة بمدلولاتها الراهنة كما يذكر ليفي شتراوس في كتابه سباق التاريخ أن "مفهوم الإنسانية حديث جدا ولم يحظ بقبول عالمي تام حتى اليوم"، فالإنسان لدى بعض القبائل هو من ينتمي إلى القبيلة ذاتها لأنهم جميعا الأعلى والأكثر عبقرية والأعظم، وهم خير الأمم، ويوصف الآخرون بأوصاف تحقيرية كونهم "أغرابا" و"أجانب" حتى أن كثيرا من الطوائف والقبائل ترفض تزويج بناتها وأبنائها بالغرباء "الأدنى إنسانية" فأولئك مرشحون ليكونوا أعداء محتملين في أي لحظة.

عتبة لفرط ما ينضح قلبها بالكرهية وصفته بأنها أكلة الأكباد، والحقيقة أن الكره والبغض كانا يفتتان على كبدها وفؤادها فعدمت قيمة أنوثتها الخلاقة وأمومتها المانحة وإنسانيتها وتحولت إلى كائن وسط بين البشري والحيواني لأنها لم تتقبل من يختلف معها في الاعتقاد والموقف، ومثل ذلك المختلف خطرا مهددا يفضي بها ومن معها إلى الفناء. فمواجهة المختلف ونبذته وقتله تعني في مفهوم الثار القبلي درء الخطر عن قناعات راسخة وعادات مستتبّة في "جماعتنا

«لو طبقنا قانون العين بالعين لغدا

العالم كله أعمى» ولوجدنا أن لا جدوى

من العيش في بلاد العمى والعميان

والنار الذي يستدعي ثارات

أرض الواقع مع سيدة أيرلندية التقت بقاتل والدها بعد ثمانية عشر عاما، كان اللقاء الأول سيشكل صدمة لها لكنها قررت أن تفعل ما لم يفعله الآخرون، أجرت حوارات طويلة معه وباح لها بعباده وروت له ما عانته، وتوصلا بعد لقاءات طويلة أن يؤسسا منظمة أو جمعية ويطوفا جهات العالم ويرويا قصتهما من أجل نبذ زعرة الثار والانتقام لدى البشر وتقويم سلوك القتل بالتسامح وتغيير وجهات حياتهم نحو أهداف اسمى من الثار وإنزال العقاب.

ماذا سيحصل إذا ما استعدنا في أوطاننا بعد طوفان الدم مقولة المهاتما غاندي الجليلة "لو طبقنا قانون العين بالعين لغدا العالم كله أعمى" ولوجدنا أن لا جدوى من العيش في بلاد العمى والعميان والنار الذي يستدعي ثارات الأولين والآخرين بلا نهاية. ما الذي قدمته لنا حكايات الاقتتال بين المختلفين من أمثولات أخلاقية؟ ما الذي فاض به تراثنا وذاكرة القصص والمرويات العتيقة من مواقف تشير إلى "إنسانيتنا" وتعزّز قيمة الإنسان فينا؟ فهذه هند بنت



استنكر الشاعر الجزائري رابح الظريف تغييبه عن تصوير مسلسل ابن باديس الذي قام بكتابته وأنتجه التلفزيون الجزائري.



أنجزت أخيراً دراستان أكاديميتان في تجربة الشاعر العماني حسن المطروشي لكل من الباحثة العمانية فتحية السبائية والأكاديمية والشاعرة المصرية رجا، علي.

العرب في خضم أتون من الاستهتار الشعري

● الشاعر العراقي جبار الكواز: في العراق سعي لنيل صفة أديب برتبة جنرال



الأسئلة هي التي قادتني إلى عالم الشعر

◀ هناك فوضى غير خلاقة اتكأت على كذبات إعلامية صنعت كتاباً مزيفين مثلاً هناك سعي مجنون لنيل صفة أديب

جنوني غير مسبوق لنيل صفة "أديب برتبة جنرال" كما قالها يوماً صديقي العزيز الشاعر المبدع سلمان داود محمد، فكيف نرتجي تنظيرات قارة قائمة على مبدأ الفهم والبحث الجاد ذي الخطوات المدروسة والمعروفة في ظل جو تغالبي متصارع على أسس فكرية ونفعية وشللية ومناطقية وطائفية". ويعتقد الشاعر أن هذه الإشكالية كان يمكن أن تحل بجهود الباحثين الأكاديميين ولكن في الواقع نرى أن الدرس الأكاديمي في الجامعات أصابته العدوى أيضاً فصار جزءاً من الإشكاليات الفنية والفكرية المتغالبية المتصارعة وفقاً لظروف واقع إشكالي أصلاً. تعرض المواطنون العراقيون -ومنهم الأديب- إلى الكثير من الضغوط السياسية والحياتية. ولكن يبدو أن هذه الضغوط أدت إلى ظهور أو بروز ظواهر جديدة في الشعر العراقي مثل القصيدة النفاغلية أو القصيدة المقصورة أو الممورة وغيرها. وهو ما يشير إليه الكواز حين يقول إن الضغوط السياسية والحياتية لها أثر أساسي في ظهور وبروز ظواهر جديدة في الشعر العراقي فالشاعر وهو يواجه واقعاً قاعماً أو ظالماً أو مهمشاً -بكر الميم- يبحث عن مساحات جديدة وإن كانت ضيقة لإطلاق رؤاه الإبداعية التي تغلف رؤاه للواقع.

زادت على الأربعين عاماً منذ السبعينات من القرن الماضي؛ ليجيبنا الشاعر بأن ثمة حديثاً نبويًا متداولاً يقول "المرء عالم ما طلب العلم فإن ظن أنه عالم فقد جهل" وهو يريد تلخيص رؤيته عن تحقيق الذات كونه كتب الشعر منذ الستينات من القرن الماضي وبدأ النشر في السبعينات وأصدر إلى الآن 14 كتاباً شعرياً، وهو بعد هذه الرحلة يعترف بصديق وبوعي ودقة أنه لم يحقق ما يريده لذاته كشاعر أولاً، وما زال يبحث عن لحظة الشعرية في كل عمل ويكرر القول المعروف "ما ياتيني لا أريده وما أريده لا ياتيني"، بل ويؤكد أنه لم يزل لتميذاً خيباً في ساحة الشعر ينشد الجمال ويبحث عن التمييز ويصارع نفسه بنفسه لإنتاج نصوص على الأقل -كما يقول- تشير إلى اجتهاد منه وتتنوع إلى تمييز خاص تحدده خواص فنية تبحث في معنى الشعر الحقيقي لا المزيف الذي صار مطية يمتطيها كل من هب ودب.

في خضم الإشكاليات الأدبية والمصطلحات الكثيرة والفوضى الخلاقة يرى البعض أن هناك في الخارطة الشعرية العراقية تجاذبات حول التصنيف الاجتماعي لهذا الأديب أو ذاك، مثلاً هناك تجاذبات حادة ظهرت بسبب عملية استسهال الشعر. ويعلق الكواز حول هذا الأمر قائلاً "إن الكل مسؤولون عن هذه الإشكالية في التنظيرات لأننا أمام مشهد إشكالي تتداخل فيه المفاهيم مما لا يحسن فهمه أصلاً وتتغالب الأحكام فيه منطلقة من أحكامها الاجتماعية لا الفنية فتعطي ذاك وتسقط هذا وفقاً لمتبنيات رؤاه الفكرية إضافة إلى سعي جنوني من الكثير من الناس البعيدين أصلاً عن جوهر الشعر وأوليائه وألياته واشتغالاته. بل ويكرر أنه سعي

يحفل الشعر العراقي عبر تاريخه الطويل بأسماء شعرية مؤسسة ومجددة رامت البحث الدائم في مجاهل الأدب ولم تركن إلى مستقر، حيث ظل الشعر العراقي إلى مستقبل قريب في علاقة تواصل بما جاوره من شعر عربي فاتحاً آفاقاً جديدة أمام الكثير من الشعراء العرب، لكن دوره تراجع اليوم كما تراجع كل الشعر العربي. "العرب" التقت الشاعر العراقي جبار الكواز في حوار حول الشعر والأدب.

علي لفته سعيد

التي تضيف أسئلة في جوهرها لتحريك تلك الثوابت. الصراع سمة أساسية في نصوصي، صراع من أجل الاكتشاف المخبوء خلف جلد الواقع والألفاظ". قال الكواز ذات مرة إن الشعر واحة كبيرة، ولكنه يؤكد مخاوفه بأن هناك من تصدى لقول الشعر، جمع غفير من الأديباء والفاشليين والجهلة ومتصيدي الشهرة والباحثين عن دور كاذب، هذا الجمع المخيف الذي يشجع الناشئة على الفشل ويشوه الجوهر الجمالي للشعر ويحاول أن يخلق معادلة تقوم على تسخيف الشعر والشعراء وإلغاء دورهم النقدي والعضوي بوصفهم مثقفين أصلاء. ويطالب ضيفنا بالقيام بحملة لإعادة الهبة للشعر بوصفه أولاً فناً لغوياً فكيف ننظر ممن لا يحسن اللغة كتابة وقراءة أن يسهم في توطيد مفاهيمه وتطويع رؤاه وخلق متبنيات جديدة تسهم في إعلاء شأنه إبداعياً ومجتمعياً في خضم أتون من التجهيل والاستحمار الشعري قل مثيله بين الأمم وعبر التاريخ.

ما يمكن التاثير له بحسب ما قاله الكواز هو أنه يبدو أن هناك تراجعاً في عملية التلقي الشعري للقراء واستحواذ الرواية على عالم التلقي، حيث يقول "إن التراجع الملموس في عملية التلقي الشعري جاء بسبب هذه الفوضى غير الخلاقة التي اتكأت على كذبات إعلامية يروج لها في الكثير من المتبنيات الهوائية التي أتاحت ظروف ما بعد سقوط الشمولية لها فرصة التنفس وممارسة أباطيلها".

سعي مجنون

ما يترشح من قول الكواز هو التأكيد على غلبة الرواية على الشعر، فهل يعود تراجع الشعر إلى الطارئ أم إلى تطور الحياة أم إلى أن الشعر بحد ذاته لم يعد صوت أمة؟ ولكنه يرى أن هناك مجموعة مسببات أدت إلى تراجع الشعر أمام الرواية وإن كان الشعر أبا حقيقياً لجميع فنون الكتابة. ولكنه أيضاً يجمع الأسباب بقوله إن الطارئ وتطور بنية الحياة وتسارع الزمن وقلة الفرص المتاحة للتأمل والمتابعة والظهور الساطع لمفاهيم الحياة المدنية التي تشكل الرواية أحد مرتكزات بنائها وفنونها إضافة إلى تراجع الفهم الحقيقي للعلمية الشعرية، وغياب الفهم الحقيقي لجوهر الشعر وفاعليته، واعتمادها على آلياته القديمة في الاتصال، كل ذلك أدى إلى حدوث هذا التراجع الخطير الذي يفقد المشهد فاعليته الجمالية التواصلية للشعر متنازلاً أمام الرواية في تسيد المشهد في راهنا الذي نعيشه.

إن التجربة الطويلة تنتج فعلاً مميزاً مثلما تنتج تأقلاً مع الذات واستقراراً في التجربة. نسال الكواز هنا إن كان قد وجد ذاته كشاعر أو كإنسان أم أنه ما زال يبحث عن اللحظة الشعرية، بعد رحلة الإبداع التي

منذ عام 1968 نشر الشاعر العراقي جبار الكواز أول قصيدة له في إحدى الصحف البغدادية، وهو ابن الحلة، فكان مزهواً بتلك اللحظة التي كان فيها اسمه منحوتاً على الصفحات الثقافية للصحف البغدادية، ولكنه يرى أن النص الذي نشرته له مجلة ألف باء في أبريل عام 1970 وحمل عنوان "مرثية للريح" يمثل البداية الحقيقية له كونه أخذ صفحة كاملة من تلك المجلة الرائدة، ومن نشرها الأديب العراقي المعروف فاضل العزاوي كونه كان مشرفاً على القسم الثقافي في المجلة حيث اهتم بها وخطط لها. ومع تلك البدايات نحت الكواز اسمه ليكون واحداً من الشعراء العراقيين الذين يشار إليهم بالبنان ونال اهتمام النقاد وصارت نصوصه محط اهتمام الدارسين في الجامعات العراقية.

الصراع الأزل

يقول الكواز "المجيء إلى الشعر يتخذ عدة طرق ولا يتشابه فيها الشعراء في كل العصور والأماكن والأجناس. ربما يكون سبب المجيء عندي متاثراً من نزعة ذاتية أرايت الإجابة عن سكونية ما يحيط بي إنساناً وأعياء بالواقع مبكراً فانبثقت الأسئلة التي تبحث عن المجهول الذي يكسر رتابة الواقع في كل شيء. الأسئلة هي التي قادتني إلى عالم الشعر واحتماءاته وصراعاته وتناقضاته. أليست الأسئلة هي ما يزيح المجهول؟ هي التي قادتني إلى عالم الشعر المجهول والمجنون لأعرف فحوى الواقع وجدواه بأجوبة لما تات بعد".

ما يلاحظ على منجز الكواز أن تجربته الشعرية ليست اللعب على الملفوظات فقط لإنتاج معنى النص، بل ثمة صراع وفعل درامي أو ما يطلق عليه الحكاية داخل الشعر. يقول الكواز عن ذلك "النص الشعري الذي أتوق إلى بنائه قائم على الصراع الأزل بين ثوابت مقدسة ومتحركات مبكرة بالاعتماد على بناء كناية كبرى لأمة ولتنشيط الكنايات الصغرى التي تقول ما يحيط التجربة الإنسانية التي أعيش تفاصيلها بوعي وتجديد لمدة طويلة قبل أن يخرج النص بقناعة تلك الكناية الكبرى



سبعة أشخاص يتسامرون في غرفة كئيبة تحت الأرض

ونجح المخرج في أخذ الجمهور منذ البداية إلى أجواء المسرحية بضم العديد من مخلفات الإطارات وزجاجات الكحول الفارغة وغيرها من النفايات على الخشبة لتشكّل تماماً ما يشبه القبو الذي تدور فيه الأحداث. يعرض الممثلون السبعة في العمل المسرحي سبع شخصيات مختلفة، يمثل كل منها حالة في المجتمع، من اللص إلى

المرابي بالإضافة إلى رجل الدين وآخر ثوري، كما يوجد واحد يحلم بأنه فنان وكذلك إنسانة مريضة، وزوجة لعامل بسيط.

وقال دميري في تقديمه للعمل المسرحي قبل عرضه "سبعة أشخاص من المندوبين يعيشون كلهم معا في غرفة كئيبة مظلمة تحت الأرض. هم خليط غريب من الطبقات في ذلك الحين، ولربما غالبية عظمى في مجتمعنا".



تجسيد فلسطيني لنص روسي

رام الله - اجتهد طلبة مسرح عشتار في تقديم نسخة من مسرحية "الحضيض" للكاتب مكسيم غوركي بنكهة فلسطينية. واختار المخرج الفلسطيني الشاب ساجي دميري خريج المعهد العالي للفن المسرحي في تونس أن تكون هذه المسرحية التي قدمت آلاف المرات ويعشرات اللغات منذ عرضها الأول عام 1902 أول أعماله في مجال الإخراج. وقال دميري بعد العرض المسرحي الذي شارك فيه سبعة ممثلين على خشبة مسرح عشتار في رام الله "هذه المسرحية ظلت حلماً عندي منذ دراستها في الجامعة وكان حلمي دائماً أن أخرج هذا العمل المسرحي الذي ساعدني في النضوج فكرياً".

وعمل دميري الذي بدأ خطواته في مجال التمثيل من خلال مسرح عشتار مع عدد من الطلاب ودرسوا المسرحية معاً، وأدخلوا عليها بعض المواقف الارتجالية مع الحفاظ على روحها الأصلية. وأوضح دميري "علماً أربعة أشهر من خلال طاوله مستديرة على قراءة النص وتحليل الشخصيات والزمان والمكان. واعتمدنا الارتجال في التعبير عن بعض المواقف بناء على فهم الممثل للشخصية". وتستعرض المسرحية على مدار أربعين دقيقة جزءاً من الصراع بين قوى الخير والشر في حياة صعبة لم يجد أصحابها سوى قبو تحت الأرض للعيش فيه.

واستخدم المخرج خليطاً من الموسيقى العربية والأجنبية في خلفية العرض الذي اختتمه بقراءة لمحمود درويش.

وقال دميري "الأسباب التي دعنتني إلى استخدام خليط من الموسيقى أنني عندما كنت أقرأ المسرحية كنت أراها واقعاً أمامياً لا تنتمي إلى زمان أو مكان محددين، فهي تنتمي إلى جميع الأماكن والأزمنة".

وأضاف "ربما يرى البعض أن استخدام مقاطع من قصيدة درويش أدخل على العمل ولكن كل مقطع تم استخدامه يعكس شخصية ممثل كأنه يتحدث عن هذه الشخصية وعلاقة الشخصيات ببعضها البعض".

وقالت ريم بصير الطالبة في السنة الرابعة في مسرح عشتار والمشاركة في العمل المسرحي "المسرحية التي قدمناها روسية إلا أنها موجودة في واقعنا اليوم". وتامل المخرجة الفلسطينية إيمان عون من مسرح عشتار أن "يشق هؤلاء الممثلون الواعدون طريقهم في التمثيل لرغد المسرح الفلسطيني بوجوه شابة جديدة".

وأضافت "نحن أمام وجوه واعدة من الممثلين الذين لم يكتفوا بالدراسة في مسرح عشتار بل يتطلعون إلى إكمال دراستهم الجامعية في مجال الإخراج والتمثيل". وقرر القائمون على العمل المسرحي أمام ضيق المكان الذي لم يتسع للحضور إعادة تقديم المسرحية في عرض آخر.

المصور البسيط

شرف الدين ماجدولين كاتب مغربي



لا تدفع الروايات قارئها إلى أن يفكر بالصور، وأن يستدعي في كل تفاصيل حياته خيالات مقاطع وشخصيات وحوارات روائية سكنت خلايا ذهنه، لهذا لم يكن غريباً أن تستدرج الروايات موسيقيين وسينمائيين ومؤرخين ورسامين إلى عوالمها الواقعية والمختلة، وأن تمنحهم فرص التحدي الخالب للأنهال في تحويل التماعات اللغة السردية إلى هبّات ومواقف حية تدرك عبر السمع والبصر واللمس، وما لبثت نصوص استثنائية في تاريخ الرواية أن استقطبت فنون البورتريه من الفوتوغرافيا إلى الكاريكاتير إلى صفحاتها المطبوعة. وحين صدرت أول طبعة مصورة لرواية قلوبير "مدام بوفاري"، لم يكن اسم الفنان ألفريد دو ريشمون يفصح عن شيء مثير للانتباه، في مشهد فني فرنسي يعج بأعمال واختراقات باهرة لأنطباعيين كبار كاوغوست رونوار، وبول سيزان، والفرد سيسي، وادغار ديكاس... بل إن رسوماته التي أثقت فصول الرواية الشهيرة اعتمدت بوصفها عملاً تزيينياً عادياً في سياق إصدار طبعات فاخرة للأعمال الروائية. وهو ما كان سائداً في أغلب المطبوعات الأدبية وغير الأدبية، منذ بدايات القرن الثامن عشر. غير أن ما حول عمل هذا الفنان إلى ظاهرة فنية شدد الانتباه، وتناولتها عشرات الدراسات النقدية، هو خروج بعض رسوماته من سياقها الروائي المتصل بالسفر المطبوع، وتحولها تدريجياً إلى أعمال فنية مستقلة بذاتها، تتناولها كتب تاريخ الفن وكاتالوغاته. وسرعان ما صار اسم دو ريشمون متصلاً بشخصية المرأة المثلية لـ"إمما بوفاري"، المحبة للمتعة الحسية، والمتطلعة إلى تخطي وضعها الاجتماعي، فقد رسمها في كل الأوضاع المجسدة لذروة الانفعال: حين ترقص، وحين تقع في الهوى، وحين تغادر في لهو، وحين تنكس، وحين تتجول في حديقة أو شارع...، هل يمكن أن نتحدث عن فنان بونغ من تفاصيل الرواية؟ ربما، إنما الشيء الأكيد أن ما أنجزه هذا الرسام في مساره الفني من رسومات كنسية ولوحات عن طبيعة النورماندي ما كانت لتخلد اسمه إلا كرسام عابر. والشيء الأكيد أن الصور المصاحبة للروايات عادة ما تقرراً بوصفها أعمالاً توضيحية، بحيث تضرع حداً كبيراً من التبسيط والرهان على تحويل التجريدات الوصفية إلى ملامح حسية مدركة، تسعف في تحديد مسارات التلقي الصوري. لكنها في لحظة ما، قد تتحول إلى قاعدة لجد فني خاص، تتجاوز نطاق الوظائف التمثيلية المحدودة للرسم التوضيحي، إلى التقاط موضوعات وتفاصيل تكتمل فيها مقومات التعبير الفني المستقل. لهذا كم يبدو محزناً المسار المغفور للمئات من الرسامين المجهولين ممن أثقوا الآلاف من المطبوعات الروائية دون أن يوقعوا أعمالهم، تتجلى تصاورهم التي تنخرط بشكل كلي في صياغة العمل الروائي وطبع صورته، في أنفاس أغلب القراء، وكأنها إضافات شكلية بدون معنى ولا قيمة.

باختصار

◀ افتتح الفنان اللبناني فؤاد طنّب المعرض الفني التشكيلي "معا ندع" بالتعاون مع بلدية جونيه اللبنانية في فضاء دار البلدية.

◀ تعزز المركز الثقافي "أحمد بوكماخ" بمدينة طنجة المغربية بكتب من مكتبة المرابي الراحل أحمد بوكماخ، وذلك لتمكين زوار المركز من الاقتراب أكثر من أعماله وإبداعاته.

◀ افتتح مؤخراً بمدينة بروغّه البلجيكية، معرض ضخم لإبداعات فنان عصر النهضة الإيطالي، ليوناردو دافينشي (1452-1519)، ضم أكثر من 200 اختراع وتصميم قام بها عبقرى الفن.

◀ تستضيف مكتبة المستقبل بمصر، معرضاً للفن التشكيلي بالتعاون مع الإدارة العامة للجمعيات الثقافية بالهيئة العامة لقصور الثقافة، ويضم المعرض 23 لوحة فنية تقدم لمحة عن تطور الفن التشكيلي المصري.

لمراسلة المحرر culture@alarab.co.uk



أعلن الفنان المصري أحمد جمال عبر حسابه على موقع «إنستغرام» عن طرح اليومه الديني الجديد الذي يحمل عنوان «كفاية أقول محمد»، والذي يتضمن عشرة أدعية مختلفة.

تبرعت النجمة المغربية سميرة سعيد بأجر أغنيتها الجديدة «وش الخير» للشاعر نادر عبدالله والمان تامر عاشور لصالح «مؤسسة مستشفى سرطان الأطفال 57357» المصري.



الكاميرا الخفية تستنفر منظمة حقوق الإنسان في الجزائر

● التحريض على العنف ضد المرأة يكرس انحدار الرسالة الفنية والإعلامية

تحولت برامج الكاميرا الخفية خلال الموسم الرمضاني الحالي بالجزائر، إلى مصدر قرف وانزعاج حقيقي، بعد الارتدادات التي خلفتها بعض المشاهد المعروضة، من قبل بعض التلفزيونات الخاصة، خصوصا تلك التي أوجت بإهانات شخصية غير مبررة، تعرض لها الروائي الجزائري رشيد بوجدره، وحرصت على ممارسة العنف ضد المرأة، مما حدا بالمجلس الوطني لحقوق الإنسان، إلى التدخل لحماية الأشخاص، ودعوة الجهات الحكومية المختصة لاتخاذ التدابير اللازمة.

صابر بليدي

□ الجزائر – دعا المجلس الوطني لحقوق الإنسان بالجزائر، المستحدث في الأشهر الأخيرة بموجب الدستور الجديد، إلى شجب الخطابات والصور التي تروج لمختلف أشكال العنف والاعتداء على خصوصيات الأشخاص، وهي الخطوة التي تؤكد مدى الانزلاق الذي تعرفه برامج الكاميرا الخفية في بعض التلفزيونات الجزائرية الخاصة.

وتحولت البرامج التي استحدثت لبث روح الدعابة والتسلية في المجتمع بأفكار وسيناريوهات بسيطة ومعبرة، إلى مصدر للاستفزاز والقرف الاجتماعي، بعد أن غلب عليها طابع العنف الجسدي واللفظي والفكري، وحتى الاعتداء على خصوصيات وحيات الأفراد، وكانت الإهانة والعنف اللذان مورسا على بعض النسوة والروائي رشيد بوجدره، تحولوا اجتماعيا لآفا استنفر العشرات من المثقفين والأكاديميين للاحتجاج على برنامج الكاميرا الخفية في تلفزيون “النهار” الخاص. وشدد مجلس حقوق الإنسان المقرب من السلطة على ضرورة أن تتخذ الجهات الوصية، كوزارة العدل والداخلية والاتصال، الإجراءات اللازمة، للحد من ترويض خطاب وصورة العنف، خاصة تلك المشاهد التي حرصت صراحة على ممارسة العنف على المرأة، في انزلاق غير مسبوق في مسيرة الإنتاج الفني والإعلامي في الجزائر، رغم حداثة التجربة الخاصة في البلاد.

ودعا بيان صادر عن الهيئة الحقوقية الأولى في البلاد، الجهات الوصية إلى اتخاذ التدابير اللازمة للحد من تفشي خطابات وصور العنف، وحض “السلطات القضائية على تطبيق القوانين سارية المفعول، لوضع حد لجميع أشكال التمييز التي تنقلها وسائل الإعلام، بما في ذلك التمييز على أساس الجنس أو العرق أو اللون أو الإعاقة”. وأوصى بان “تتضمن دفاتر الشروط الخاصة بوسائل الإعلام بنودا تحظر جميع أشكال التمييز وفقا لقانون العقوبات”، في

◀ البرامج التي استحدثت لبث روح الدعابة والتسلية في المجتمع تحولت إلى مصدر للاستفزاز والقرف الاجتماعي

خطوة لتلافي تكرار التجربة في المستقبل، وترقية الإنتاج الفني والإعلامي إلى مستويات الرسالة الثقافية والفكرية التي يضطلع بها في مختلف المجتمعات، خاصة في ما يتعلق بمجالات الحريات وحقوق الإنسان.

ودعا البيان سلطة ضبط السمعي البصري، المكلفة بالسهر على تطبيق واحترام أخلاقيات المهنة، إلى “اتخاذ التدابير اللازمة التي يخولها لها القانون من أجل ضمان امتثال كل برامج السمعي البصري، بغض النظر عن الوسيلة المستخدمة، للقوانين واللوائح السارية المفعول”.

وعبر عن شجبه لما أسماه بـ“الصور والخطابات التي تثبت داخل الوطن من خلال برامج بعض القنوات التلفزيونية، والتي تعرض علنا على العنف ضد المرأة وتهونه”، وشدد على أن هذه البرامج “يفترض أن تكون ذات طابع ترفيهي، خصوصا في شهر رمضان، لا أن تحط من كرامة المرأة وتعرض علنا من خلال الصور والخطاب، البالغين والأطفال، على العنف ضد النساء وتهونه، في حين أن تأثير وسائل الإعلام على النمو النفسي للطفل أكيد”. وأضاف البيان “إن التمييز والتحريض العلني على التمييز الذي يرتكبه أشخاص طبيعيين أو معنويون، يعاقب عليهما وفقا لنصوص صريحة من قانون العقوبات في البلاد”.

وكان مدير مجمع “النهار” الإعلامي الخاص أنيس رحمانى قد تقدم باعتذاراته للروائي رشيد بوجدره، عن الإهانة التي لحقته في برنامج “أنا احمناك” الذي تبثه قناته خلال شهر رمضان، وقرر وقف بث البرنامج، بعد الضجة التي أذنت أبعادا سياسية، إفر احتجاج العشرات من المثقفين على البرنامج تضامنا مع بوجدره.

وفي المقابل، صرح مسؤول من فريق إنتاج برنامج الكاميرا الخفية الذي تبثه قناة الشروق الخاصة لـ“العرب”، بأن بعض المشاهد العنيفة التي تظهر في برنامج “الواعة” للمخرج شمس الدين العمراني، هي تحصيل حاصل لردود فعل الضحايا، وهي إحدى وسائل التعبير في المجتمع الجزائري.

وأظهرت العديد من برامج الكاميرا الخفية التي تبث على بعض الفضائيات الخاصة انحدارا فنيا وفكريا في العمل الفني والإعلامي الجزائري، وتحولت إلى مصدر قلق وإنزعاج حقيقي للمشاهد الجزائري، خاصة مع مشاهد استعمال السلاح وشبكات التهريب وغرف



حفظ الموتى والتحقيقات الأمنية، والتمويه بالبرزة الأمنية.

وفي خطوة للنأي بنفسه عن الصراع أكثر مما نأى أسلافه الذين تعاقبوا على مبنى وزارة الاتصال، حمل وزير الاتصال الجزائري جمال كعوان، في أول رد فعل له على الاحتجاج ضد قناة “النهار” المقربة من السلطة، المسؤولية لهيئة ضبط النشاط السمعي البصري، ودعاها إلى تطبيق التدابير اللازمة.

وقال “بتعين على سلطة ضبط السمعي البصري تحمّل مسؤولياتها ومهامها، لوقف الانحراف المسجل في خطاب وصور برامج الكاميرا الخفية، والحد من الانزلاق المحرض على العنف الجسدي واللفظي والفكري”.

وكانت سلطة ضبط السمعي البصري قد دعت قبل حلول شهر رمضان، القنوات التلفزيونية إلى “التحلي بالقيم الروحية والمرجعية الدينية الوطنية والالتزام بالمبادئ

«الواعة» كاميرا خفية بمشاهد عنيفة

ذات المنفعة العامة في البرامج التي تبثها خلال شهر رمضان المعظم لتفادي التجاوزات التي عادة ما تسجل في هذه الفترة”.

ودعت جميع الشركاء في مجال السمعي البصري إلى “الانخراط بطريقة عفوية، في مسعى تنظيمي أخلاقي وجمالي يمكنهم من الإعداد السليم لشبكات برامجهم خلال شهر رمضان، بشكل يسمح للمشاهد بجعل شهر رمضان فضاء للصحوة الروحية والفكرية يجمع بين الأصالة والحداثة”.

وشددت الهيئة حينها على “عدم الإساءة لكرامة الإنسان، مثما يحدث في بعض مشاهد الكاميرا الخفية التي تتضمن سلوكات العنف والخشونة والإساءة للذوق العام”، خاصة أنه سبق لبعض المواطنين تقديم شكاوى للسلطة ضد بعض القنوات التي صورتهم دون دراية منهم في صورة استهزائية، بعيدا عن كل روح دعابة أو تسلية.

الأوبرا المصرية تتنازل عن ربطة العنق حبا في ياسين التهامي

◀ المداح المصري استطاع أن يجدد الإنشاد الديني ويؤسس مدرسة خاصة به أساسها الارتجال والتوحد مع النص

من اليسر آنذاك على الناس في قريته والقرى المجاورة أن يفهموها، لكنه بصوته الفريد الذي هو أقرب إلى البوح استطاع أن يمس أرواحهم ويخطف قلوبهم وعقولهم.

وساعده توظيفه للموسيقى في أن يتفوق سريعا على التونسي وعلى منشدي عصره، ويجيد التعامل مع المقامات الموسيقية بمهارة عالية، ولم ينافسه في ذلك سوى المطرب السوري صباح فخري.

طور التهامي الإنشاد الديني من خلال استخدامه الآلات الموسيقية على اختلاف أنواعها، وابتكر نوعا جديدا مزج فيه إيقاعات النغم الشرقي الأصيل بالنغم الشعبي، وهو ما ميزه عن الأنواع الأخرى التي قد تتداخل معه، خصوصا الإبهتال الديني الذي قدمه كل من طه الفشني والنقشبندي ونصر الدين طوبار.

والمتنوع لمسيرة “بلبل الصعيد” سيدج أن هناك عاملين أساسيين بجانب صوته الفريد وتجديده للموسيقى وراء تربعه على عرش الإنشاد، أولهما مزجه لأناشيد العامة التي اعتاد عليها الناس بالشعر الصوفي القديم حتى صارت لديه هو نفسه القدرة على كتابة القصائد.

أما العامل الثاني فهو تواضعه، إذ أنه بعد أن ينتهي من الإنشاد يظل يصافح محبيه ومريديه الذين يتسابقون عليه، فيقبل هو أبائهم، لأنه يرى أنه لا يزال ملتهم “مجنوبا صغيرا”.



أعلن الفنان المصري أحمد جمال عبر حسابه على موقع «إنستغرام» عن طرح اليومه الديني الجديد الذي يحمل عنوان «كفاية أقول محمد»، والذي يتضمن عشرة أدعية مختلفة.

«بي بي سي» العربي



□ قبل سنوات من وفاته، اتهم الصحفي الراحل محمد حسنين هيكل القسم العربي في “بي بي سي” بأنه أحد أذرع المخابرات البريطانية الخارجية (إم أي 6)، ووصف وجود مركز بث لهذا القسم في القاهرة بأنه شبيه بمنح بريطانيا قاعدة عسكرية في مصر.

كان هيكل يبالغ كثيرا في تصوير خطورة “بي بي سي” العربية التي لم تعد قاصرة على “الإذاعة” فقط، بل امتدت إلى التلفزيون ومواقع الإنترنت، والحقيقة المعروفة والمعلنة هي أن جهاز الـ”بي بي سي” الداخلي المتعدد القنوات والإذاعات التي تتوجه إلى الشعب البريطاني، يتبع جهاز الـ”بي بي سي” (الأصلي) المستقل الذي يعتمد اعتمادا أساسيا على حصيلة الضريبة المفروضة على اقتناء أجهزة التلفزيون والتي يدفعها سنويا أصحاب المنازل التي تتوفر فيها هذه الأجهزة، أو يقوم بتقسيمها على عشرة أشهر، مقابل الاستمتاع بخدمة متميزة من قنوات “بي بي سي” على أن تظل خالية من الإعلانات التجارية.

أما الخدمة العالمية من “بي بي سي” (بي بي سي وورلد سيرفيس)، فهي تشمل أولا القسم الإنكليزي (بي بي سي وورلد) الذي يبت للعالم كله، ثم ما يعرف بـ”اقسام اللغات” وهي تتلقى تمويلها من وزارة الخارجية البريطانية، وتبث بالغات إلى مناطق وبلدان تعتبرها السياسة البريطانية في حاجة إلى نوع من “التنوير” في ما يتعلق بحقوق الإنسان والديمقراطية والتعددية والانفتاح السياسي.. إلخ.

وأكرر هذه الأقسام وأعرقتها، القسم العربي الذي تأسس عام 1938، ثم أقسام الفارسي والروسي والتركي والبرتغالي ولغات أخرى عديدة أفريقية وآسيوية تبلغ حاليا 34 قسما.

لا توجد علاقة بين المخابرات الخارجية وأقسام اللغات في “بي بي سي”، لكن هناك دون شك صلة ما بينها وبين الخارجية البريطانية، أي مع القسم الخاص بالإعلام الخارجي في الخارجية، ولا شك أيضا أن رئيس أقسام اللغات في الخدمة العالمية من “بي بي سي” يجتمع بشكل دوري مع مسؤول الإعلام الخارجي في الخارجية البريطانية للتشاور والتنسيق في ما بينهما.

ويقل المسؤول الكبير إلى المسؤولين الأصغر منه، أي رؤساء القطاعات ثم رؤساء الأقسام، ما يراه من تعليمات، لكن لا يجب أن يتخيل أحد أن ينزل مسؤول بريطاني –أيا كان وضعه أو صفته– من مكتبه الواقع في طابق آخر من مباني الـ”بي بي سي”، لكي يتحدث إلى محرر في القسم العربي مثلا أو حتى إلى رئيس قسم، بطلب منه مراجعة التقرير الذي أعده أو عناوين النشرة التالية قبل بثها، أو وضع خبر معين أو حذف تقرير من.

هذا النوع من التدخلات على الطريقة العربية والعالم–ثالثية، غير وارد أصلا، وأنا أكتب من واقع تجربة عملية مباشرة داخل هذا القسم، لسنوات، ومتابعة لما كان يحدث هناك حتى في أكثر الفترات توترا واضطرابا من الناحية السياسية في الشرق الأوسط.

وما أكثر ما نشر “بي بي سي” العربي أنباء عن مشاكل داخل الجهاز الإداري في “بي بي سي” العالمية دون أي قيود أو اعتراضات، بل إن العاملين بالقسم العربي نظمو أكثر من مرة إضرابا عن العمل بثت أخباره كل قنوات “بي بي سي” دون تردد أو حرج أو محاولة للاختباء والتخفي.

كانت لهذه الإضرابات بالطبع تداعيات على مستقبل عدد من المسؤولين في الخدمة العالمية والقسم العربي، بعد أن حُلوا مسؤولية تفاقم الأوضاع ووصولها إلى حد الإضراب للمرة الأولى في تاريخ الخدمة العربية.

خلال السنوات التي سبقت ما عرف بـ”الربيع العربي” لوحظ توظيف أعداد كبيرة ممن ينتمون إلى جماعة الإخوان المسلمين في مصر، وكان واضحا تركز هؤلاء داخل القسم العربي ووصول عدد منهم إلى مواقع قيادية باعتراف أحد قيادات الإخوان في حديث مسجل بث على يوتيوب، ولا شك أن هذا كان ضمن خطة مدروسة من جانب قيادات “بي بي سي”، ربما تمهيدا لوصول الإخوان إلى السلطة في مصر وهو ما حدث بالفعل، لكن الزمن دوا!

سيارات

موديل أستون مارتن فالكيري البريطانية تبدو كسيارة إنتاجية بعد أن حصلت أخيرا على مصابيح أمامية حقيقية وممسحة لزجاجها الأمامي خلال ظهورها وإلى جانبها سيرينا وويليامز لاعبة التنس الأميركية الشهيرة في حدث خاص أقيم مؤخرا.



جديد السيارات

❑ تستعد شركة جاغوار البريطانية لإطلاق الموديل الكومبي من سيارة الصالون إكس.آف، التي تنتمي إلى موديلات الفئة المتوسطة، في الخريف المقبل نظير نحو 44 ألف يورو.

وتهدف الشركة من خلال سياراتها الجديدة، التي تحمل الاسم إكس.آف سبورتريك، إلى سحب البساط من تحت أقدام الموديلات المنافسة مثل بي.إم.دبليو تورينغ من الفئة الخامسة أو موديل تي من سيارة مرسيدس من الفئة إي.

وتزخر السيارة الجديدة، التي تضم ثلاثة أنواع من المحركات، بالعديد من أنظمة المساعدة المتطورة مثل نظام التنبيه في حالة إجهاد السائق، والذي يطلب من قائد السيارة التوقف لأخذ قسط من الراحة عند ملاحظة عدم انتباه السائق وقلة تركيزه.



❑ أعلنت شركة بي.إم.دبليو أنها ستكشف النقاب عن سيارتها جي.تي الجديدة خلال فعاليات معرض فرانكفورت الدولي للسيارات خلال سبتمبر المقبل.

وكشفت الشركة الألمانية أن طرح السيارة في الأسواق سيكون خلال شهر نوفمبر المقبل بسعر يبدأ من 62.3 ألف يورو.

وبسبب الخطوط التصميمية الأكثر رياضية والوضع الأكثر ارتفاعا، فإنه سيتم طرح السيارة الجديدة باعتبارها الفئة السادسة.

ويمتاز الإصدار الثاني من سيارة الصالون الهاتشباك بخطوط انسيابية مع زيادة طول السيارة نحو 10 سم، وفي الوقت نفسه تقلص وزن السيارة بمقدار 150 كلغ، وبالتالي فإنها تتمتع بخصائص أداء أكثر رياضية كما يتوافر نظام توجيه المحور الخلفي ضمن التجهيزات الاختيارية.



❑ كشفت شركة هيونداي الكورية الجنوبية عن الموديل الأساسي كونا الجديد، الذي يعد أحدث عضو في عائلة الموديلات الرياضية متعددة الأغراض أس.يو.في حيث يتوقع طرحه في الخريف المقبل.

وبحسب الرغبة، توفر هيونداي للسيارة الجديدة باقة موسعة من الأنظمة المساعدة، منها على سبيل المثال شاشة هيد-أب ونظام الملتيميديا الموسع.

وتتشتمل باقة المحركات على اثنين من محركات البنزين، أحدهما ثلاثي الأسطوانات سعة 1.0 لتر وبقوة 120 حصانا والآخر رباعي الأسطوانات سعة 1.6 لتر وبقوة 177 حصانا. وينضم إلى هذه المجموعة العام القادم اثنان من محركات الديزل، أحدهما بقوة 115 حصانا والثاني بقوة 136 حصانا. كما توفر هيونداي لبعض المحركات إمكانية العمل مع نظام الدفع الرباعي.



❑ أطلقت شركة فوكسهول البريطانية قبل أيام سيارتها في.إكس.آر 8 جي.تي.أس-أر الجديدة، التي تجمع بين فخامة سيارات الصالون وقوة أداء السيارات الرياضية.

ويزأر بداخل السيارة الجديدة محرك كمبريسور ثنائي الأسطوانات سعة 6.2 لتر، ويولد قوة 595 حصانا.

وتتألق السيارة بجنوط مسبوكة مقاس 20 بوصة وعناصر إيروديناميكية مصنوعة من ألياف الكربون، في حين تتألق المقصورة الداخلية بتجهيزات موسعة من فرش الكانترافاخر.

وأوضحت الشركة التابعة لشركة أوبل الألمانية التي استحوذت عليها شركة بيجو-سيترون الفرنسية قبل فترة أن سيارتها الجديدة سيقصر إنتاجها على 15 نسخة فقط بسعر يبلغ 74.5 ألف جنيه إسترليني.



تصاميم مبتكرة لسيارات مستقبلية صديقة للبيئة

● مصنعو السيارات في سباق لتغيير المركبات الكهربائية من الداخل بحق المقصورة بالتكنولوجيا



نظرة تكفي لتوجيه السيارة

رؤية جديدة للراحة ومجموعات النظم الحرارية.

وتقول الشركة التي تعتبر مورد السيارات لمعظم المصنعين على مستوى العالم إنها أنفقت قرابة ملياري دولار على البحوث والتطوير في العام الماضي وحده، وهذا مبلغ قد يرتفع خلال السنوات القليلة المقبلة مع اشتداد المنافسة على صناعة سيارات ذاتية القيادة.

وتريد الشركة الفرنسية استخدام الضوء لتنبيه الركاب، فالضوء البرتقالي المتوهج على الجانب الأيمن من السيارة من شأنه أن يشير إلى أن الركاب سيواجهون خطرا، في حين أن الضوء الأزرق سيتحد مع تكيف الهواء للمساعدة على جعلهم يشعرون بالبرودة.

ويرى غيولام ديفاوشيل نائب رئيس فاليو للابتكار الجماعي والتنمية العلمية أنه باستخدام الذكاء الاصطناعي ستتعلم السيارة تفضيلات ركابها من حيث اللغة والمناخ والترفيه ومن ثم تعديل نفسها وفقا لذلك.

وتعتقد شركة بوش، وهي من أكبر الشركات الألمانية المصنعة للسيارات على مستوى العالم، أن المركبات ستتم مشاركتها في النهاية بدلا من أن تكون مملوكة لشخص معين ومن هذا المنطلق تعمل الشركة على أنظمة تسمح للسيارات بتخصيص نفسها تلقائيا.

شركات السيارات تدعم موديلات الكابريو بميزات خاصة

● المصنعون أدخلوا ميزة التدفئة والتبريد في مساند المقاعد لزيادة الراحة للسائقين

◀ ميكروفون الحزام متوفر في سيارات أودي أيه 5 أو آر 8 حيث يتيح للسائق إجراء المكالمات الهاتفية أثناء القيادة

زود الجلد بأصباغ باردة تعكس الأشعة فوق البنفسجية بشكل أفضل، وتعمل على الحد من ارتفاع درجة الحرارة.

ومنذ إدراج شركات السيارات مثل بي.إم.دبليو وأودي ومرسيدس لأنظمة الملتيميديا على شبكة الإنترنت وتحديثها في الوقت الحقيقي، تمكن قائد السيارات الكابريو من معرفة أحوال الطقس على طول الطريق أو البحث عن الوجهات بعد ذلك.

ويتوفر ميكروفون الحزام حاليا في سيارات أودي أيه 5 أو آر 8، حيث يوفر للسائق إمكانية إجراء المكالمات الهاتفية أثناء القيادة دون تشويش، ودمجت الشركات المطورة الميكروفون على شكل زر انضغاطي في حزام الأمان.

وتعد ميزة ميقاتي أولييز-أوبن للتسلية في السيارة، حيث تقوم الإلكترونيات في سيارة ميني المكشوفة على سبيل المثال باحتساب الساعات التي قام قائد السيارة بفتح سقف السيارة بها ومشاركتها عند الرغبة مع الأصدقاء على شبكات التواصل الاجتماعي.

Panasonic

➡ شركة باناسونيك اليابانية تريد استغلال الزجاج الأمامي للسيارات الكهربائية للحصول على معلومات أو إعلانات إضافية

الشركة أن السائق يتفاعل مع الضوابط من خلال أدوات التحكم التي يبدو أنها تحوم بالقرب من مستوى العين في الفضاء.

وهذا الأمر يعني أن السائق لن يحتاج إلى تركيز عينه قبالة الطريق أثناء ضبط درجة الحرارة أو تغيير المحطات الإذاعية لتأكيد أن الأمر قد تم تسجيله.

وعندما تكون السيارة في وضع مستقل تماما يمكن أن يتحول الزجاج الأمامي إلى شاشة عرض واسعة، مما يسمح للركاب بمشاهدة فيلم، وتكون المقاعد مثل المسرح تهتز في تزامن مع المؤثرات الصوتية.

ويؤكد هولغر هامسف، الرئيس التنفيذي لبي.إم.دبليو أنه بالإمكان دفع التكنولوجيا إلى الخلفية وجعلها موجودة فقط عند الحاجة إليها.

ولدى شركة فاليو، التي تتخذ من فرنسا مقرا لها، أكثر من 14 ألف مهندس يعملون على مشاريع السيارات المستقبلية ورسم

المتغيرة ودرجات الحرارة لتناسب مع المزاج المتغير ورغبات الركاب من خلال تحليل أجهزة الاستشعار من الصالات الفسيولوجية والعاطفية، باعتباره بيئة متغيرة باستمرار.

وهناك من يقترح استخدام الواقع الافتراضي ومقاعد استشعار الحركة لجعل السائقين يشعرون بأنهم يقودون سيارة رياضية حتى إن كانوا يركبون سيارة ذاتية القيادة.

ويقول المختصون في هذا المضمار إن هذه المفاهيم ليست صعبة التنفيذ إذ أن خريجي أرتسنتر قاموا سابقا بتصميم مركبات مثل سيارة بي.إم.دبليو إي 3 الكهربائية ونموذج تسلا أس، ولكنها خطوة تتجاوز ما يجري تطويره من قبل الشركات المصنعة للسيارات.

وتعد باناسونيك واحدة من هذه الشركات، فهي تفكر في تغيير الإضاءة الداخلية للسيارة اعتمادا على الحالة المزاجية للراكب أو السماح للركاب الأطفال بالشروع في البحث عن مكان قريب لوقوف السيارة.

ومثل الطلاب في مركز أرتسنتر، تبحث باناسونيك كذلك في كيفية استخدام الزجاج الأمامي للحصول على معلومات أو إعلانات إضافية.

وتقوم بي.إم.دبليو بتجربة حفظ الأدوات على ارتفاع منخفض عند الضرورة. وتعتقد

تشكل التحالفات بين عمالقة صناعة السيارات في العالم وشركات التكنولوجيا في الفترة الأخيرة أرضية صلبة لوضع أسس جديدة لعصر المركبات ذاتية القيادة "الخارقة"، والذي قد يفسح المجال في نهاية المطاف، بحسب خبراء التكنولوجيا لابتكار مقصورات تشبه غرف المعيشة داخل هذه الموديلات.

❑ لندن - مع اقتراب معرض فرانكفورت للسيارات المقرر في الخريف المقبل، تستخدم المنافسة بين مصنعي السيارات وشركات التكنولوجيا لابتكار سيارات صديقة للبيئة مختلفة عن التصاميم السابقة.

ونظرا لمهلة التطوير الطويلة التي لن تظهر تلك السيارات بشكل فعلي إلا بعد سنوات، فإن معظم المصممين يفكرون بشكل جدي في الطريقة التي ستغير بها التكنولوجيا السيارات من الداخل.

ويرى خبراء أنه عندما تكون داخل السيارة ذاتية القيادة، فإن التحكم في كيفية الجلوس والترفيه لن يكون قادما من عجلة القيادة، وهذا هو التحدي الأكبر الذي يجري تناوله من قبل صانعي السيارات.

ويقول هاكان كوستين، المدير التنفيذي للإستراتيجية والابتكار في وحدة أنظمة السيارات في شركة باناسونيك اليابانية، إن الأشخاص عندما يكونون داخل سيارة ذاتية القيادة فإن توقعاتهم ستتغير تماما إذ سيفضلون ربط حيز أجسامهم مع التنقل الذكي للمعلومات ذات الصلة بالعمل.

ويعمل حاليا طلاب في كلية أرتسنتر للتصميم، إحدى المدارس الرائدة في تصميم السيارات في العالم، على إيجاد مفاهيم جديدة للتصاميم الداخلية لسيارات المستقبل التي لم تعد ممتلئة بالركاب بفضل القيادة الذاتية.

وتفاوتت المقترحات الثورية المعروضة من قبل المديرين التنفيذيين لشركة بي.إم.دبليو الألمانية وشركة الإلكترونيات نكديا إحدى أكبر شركات إنتاج معالجات الرسومات وبطاقات العرض المرئي وأنظمة ألعاب الفيديو، إلى جانب قسم الذكاء الاصطناعي لشركة واتسون.

وتتراوح المقترحات بين القيام بعرض الشبكات الاجتماعية على النوافذ والأسقف الزجاجية، واعتماد تقنية إسقاط الواقع المعزز، علاوة على توفير معلومات عن المعالم السياحية، كما سيتم دمج ألعاب الفيديو بالرفقة.

ويرى آخرون أن تصميم السيارة ذاتية القيادة يمكن أن يتيح استخدام الإضاءة

تقوم بي.إم.دبليو بتجربة حفظ الأدوات على ارتفاع منخفض حتى يتفاعل السائق مع أدوات التحكم



حيث تعد التجهيزة المفضلة في أي سيارة كابريو لأنه كلما كان الظهر دافئا قل الضرر الناتج عن البرودة القادمة من الأمام. وهناك ميزة أخرى لم يغفل عنها المصنعون وتتعلق بتبريد المقاعد؛ إذ تعمل هذه الوظيفة في الأيام الحارة على ضخ الهواء البارد إلى الظهر لتخفيف العرق. ويقوم حارف الريح بإبطاء تيار الهواء، الذي

❑ برلين - تعتبر موديلات الكابريو من أكثر أنواع السيارات التي تجتذب الشباب ومحبي المغامرة. ولتناسب السيارة مع قيادة تعانق نسמת الطريق في كل لحظة تحاول شركات السيارات جعل ظروف القيادة ملائمة قدر الإمكان.

وأدخل المصنعون تجهيزات إضافية لموديلات الكابريو من بينها تدفئة المقاعد



وصفة عصرية لإزالة الإرهاق



«فئة الجزيرة فلسفتها الإعلامية الثورية والفوضوية والجزية لا تناسب فكر أهل الخليج، وتتساءل هل الذي يقوم بالإعداد مواطنون قطريون أم مرتزقة؟».

فهد الشليمي
سياسي كويتي

«الإعلامية العربية في أميركا قد تكون أوفر حظا من الإعلامية في البلاد العربية من حيث حرية التعبير وحرية الكلمة في الصحافة أيا كانت الوسيلة الإعلامية».

ليلى الحسيني
صاحبة راديو صوت العرب في أميركا



ميديا

الجامعات المصرية تدخل المنافسة الإعلامية مستهدفة الشباب

● تجربة قنوات الإنترنت المتواضعة لا تخولها التحول إلى فضائيات ● توجيه الممول يقلل من هامش الحرية لإذاعات الشباب



تفاعل متبادل

هو بمثابة استكمال للتطور الإعلامي ولعادات الاستماع والمتابعة لوسائل الإعلام الجديدة التي ساعدت على التدفق المعلوماتي بحرية أكثر، باعتبار أنها تتمتع بهامش حرية أعلى بعيدا عن الرقابة الحكومية.

وأوضح العالم في تصريحات لـ "العرب"، أن تحول تلك القنوات من العالم الافتراضي إلى فضائيات منافسة يتوقف على الإمكانيات المالية المتاحة لها.

وأشار إلى أن تأجير ترددات وحيّز على القمر الصناعي المصري "نابل سات" أمر مكلف، الأمر برمته يتوقف على درجة المهنية التي يتم تقديمها وجودة المضمون وهل ستتناول الأحداث العامة بما يجذب المشاهدين، أم ستكون في قطع بأخبار الجامعات التي لا تهم سوى طلابها؟

ومعظم الإذاعات الافتراضية تعتمد حاليا على دعم من مؤسسات حقيقية، كما أن للعديد من القائمين عليها أنشطة حقوقية تتعلق بحقوق الإنسان أو المرأة، ومع ذلك فهي تعتمد في الكثير من الأحيان على المتطوعين الذين يقضون وقتهم في العمل مجانا، إلا أنهم سرعان ما يتركونها للحصول على فرص عمل أفضل.

وشهدت الشهور الأخيرة تحولا في مسار الفضائيات المصرية المملوكة للقطاع الخاص المصري، إذ باتت تركز أكثر على المحتوى الترفيهي والقضايا والأحداث الخارجية أكثر من الأحداث الاقتصادية والسياسية التي تعج بها مصر.

وقال صفوت العالم، الأستاذ بكلية الإعلام بجامعة القاهرة، إن انتشار إذاعات الإنترنت

الحكومية تمويللا كبيرا على عكس قنوات الإنترنت الخاصة.

وقالت التونسي لـ "العرب" إن القنوات الرسمية تخضع لرقابة مسبقة من المؤسسات ما يقلل من هامش الحرية المتاحة لها، وتابعت "السوق مفتوحة وكل مكان له جمهوره والقنوات والإذاعات الإلكترونية هي الأكثر استقطابا لجمهور الشباب".

ولا تحتاج قنوات الإنترنت إلى تكاليف باهظة، إذا تتطلب فقط مكانا للثب بضم عددا من أجهزة الكمبيوتر وخط إنترنت فائق السرعة إلى جانب برنامج البث الإلكتروني للراديو، ومن الممكن استخدام نسخة مجانية منه أو طريقة المواد المسجلة، ثم تأتي تكلفة حجز مساحة الموقع واختيار اسم النطاق "الدومين"، وهي متاحة باثمان منخفضة.

استقطبت تجربة محطات الإنترنت العديد من المؤسسات الخاصة والحكومية، ومنها الجامعات التي وجدت لها مناسبا للتواصل مع الشباب وجذب اهتمامهم بمحتوى إعلامي متنوع شبيه بالفضائيات لكنه بعيد عن السياسة.

محمد عبدالهادي

القاهرة - في خطوة تهدف إلى منافسة القنوات والإذاعات الإلكترونية الخاصة على جذب الشباب واستقطابهم عبر وسائل اتصال غير تقليدية، دشنت بعض الجامعات المصرية قنوات وإذاعات افتراضية على الإنترنت.

وأطلقت كلية الإعلام بجامعة القاهرة قبل أيام قناة "إعلام تي في" على الإنترنت تحت شعار "من الشباب إلى الشباب" بعد أشهر من إطلاقها محطة إذاعية إلكترونية أيضا، وكانت جامعة عين شمس - في القاهرة أيضا - سبقت بإطلاق بث تجريبي لراديو عين شمس الإلكتروني كأول إذاعة جامعية متخصصة. وتراهن الحكومة المصرية على إعلام الجامعات للقيام بدور مشابه لدور العديد من المحطات والقنوات الخاصة على شبكة الإنترنت التي حققت نجاحا بين أوساط الشباب مثل "محطة مصر"، "حريتنا"، و"وسط البلد"، لكن بمحتوى يتماشى مع سياسات الدولة.

ورأى البعض من المتابعين أن التوسع في القنوات الجامعية خطوة نحو تحويل هذه القنوات إلى فضائيات لمواجهة "فوضى الإعلام الخاص" في المستقبل، فيما يعتبر آخرون أنه يصعب تحقيق هذا الأمر.

وقال الخبير الإعلامي ياسر عبدالعزيز إن زيادة عدد المؤسسات الحكومية التي تمتلك قنوات وإذاعات على الإنترنت هي مؤشر إيجابي لأن تلك المؤسسات تمتلك شروطا فيما يتعلق بالمضامين التي تحمل اسمها، ما يجد من أي انفلات إعلامي.

وتركز المضامين الإعلامية التي تقدمها إذاعات الجامعات الافتراضية على برامج تثقيفية وإخبارية واجتماعية وترفيهية، مثل

أمانى التونسي:

السوق مفتوحة والقنوات والإذاعات الإلكترونية الأكثر استقطابا للشباب



باختصار

◀ قالت الهيئة العامة للإعلام المرئي والمسموع السعودية الثلاثاء إنه لم يصدر عن أي شخص أو جهة خاصة أي ترخيص لإنشاء مدينة إعلامية بالملكة، وذلك في بيان لها ردا على ما تردد في وسائل الإعلام مؤخرا حول استخدام مسمى المدينة الإعلامية السعودية.

◀ كشف تقرير منظمة "فريدم هاوس" لحرية الصحافة لعام 2017 أن الولايات المتحدة التي عرفت بدار حرية الصحافة العالمية، لم تصل إلى مستوى تدنى النقاش والتهديدات الصحافية منذ 38 عاماً، كالذي وصلت إليه نهاية عام 2016 والأشهر الأولى من 2017.

◀ أكدت وزارة الخارجية الهولندية الثلاثاء اختطاف صحافيين هولنديين اثنين في كولومبيا. وفي وقت سابق قال الجيش الكولومبي إن متمردين من جماعة جيش التحرير الوطني الماركسية خطفوا الصحافيين الهولنديين في منطقة صراع بشمال شرق البلاد.

◀ قال مصدر عسكري عراقي إن الصحافي الفرنسي ستيفان فيلنوف توفي فجر الثلاثاء متأثرا بجروح أصيب بها إثر انفجار عبوة ناسفة في مدينة الموصل شمالي العراق. وقتل جراء التفجير نفسه الصحافي العراقي بختيار الحداد، كما أصيب صحافيان فرنسيان آخران هما فيرونك روبير وصامويل فوري.

◀ يعقد المجلس الأعلى لتنظيم الإعلام الأربعاء، اجتماعا لبحث عدد من الموضوعات التي تهم الوسط الإعلامي من بينها بحث تقرير بشأن المواقع المحجوبة.

للمشاركة والتعقيب
media @ alarab.co.uk

تركيا تحاكم صحافيين بتهمة الارتباط بغولن

الكاتب الروائي والصحافي أحمد ألتان الذي كتب لصحيفتي "حرييت" و"ملييت" كما تسلم سابقا رئاسة تحرير صحيفة "طرف" المعارضة، وشقيقه محمد ألتان الذي وضع

كتبا حول السياسة التركية. وعلى الرغم من اعتقال أكثر من عشرة أشخاص من العاملين في صحيفة "جمهورييت" المعارضة الذين يحاكمون بقضايا منفصلة، فإن التهم الموجهة ضد الشقيقين ألتان أثارت المخاوف حول حرية التعبير في تركيا.

وانتقد الكاتب التركي وحامل نوبل أورهان باموك اعتقال أحمد ألتان، محذرا من اتجاه تركيا نحو التحول إلى "نظام ترهيب". وانتضمن التهم الموجهة إلى الأخوين ألتان واليياك الظهور في برنامج تلفزيوني على محطة مناصرة لغولن قبل الانقلاب، وإعطاء إشارة بان الانقلاب بات قريبا.

◀ إسطنبول - بدأت محاكمة صحافيين بارزين في تركيا بتهمة الارتباط بمجموعة يزعم أنها وراء الانقلاب الفاشل العام الماضي، في قضية عززت المخاوف إزاء حرية الصحافة في تركيا. والمحاكمة التي جرت الاثنين، هي الأولى التي تضم صحافيين تم توقيفهم بموجب قانون الطوارئ الذي تم فرضه بعد وقت قصير على انقلاب 15 يوليو الفاشل. وجميع الذين تشملهم هذه المحاكمة تم اتهامهم بالارتباط بالادعية الإسلامي فتح الله غولن، الذي تقول أنقرة إنه العقل المدبر وراء مخطط الإطاحة بالرئيس رجب طيب أردوغان.

ومن بين المتهمين الكاتبة المخضمة نازلي اليياك التي كانت من الصحافيين الأوائل الذين اعتقلوا بعد الانقلاب، وهي نائب منذ عام 1999 وكتبت لصحف يومية عدة منها "حرييت". كما يخضع للمحاكمة

حملة الفساد تطل إلاميا تونسيا

◀ تونس - أصدرت النيابة العامة في تونس قرارا بإيقاف الإعلامي سمير الوافي بشبهة التحيل والفساد، وذلك في إطار حرب حكومة الوحدة الوطنية على الفساد. وأفادت المصادر بأن الوافي موقوف حاليا بشبهة الابتزاز، بسبب تلبية مصالح شخصية مقابل أموال طائلة. وأضافت أن يوسف الشاهد رئيس الحكومة كان قد أعطى الإن شخصيا بفتح تحقيق بهذا الخصوص، وتم على إثره إصدار أمر بمنع سفر الوافي بإذن من النيابة العامة خلال الأسبوع الماضي. وأكد سفيان السليطي، الناطق الرسمي باسم المحكمة الابتدائية بتونس، أن النيابة العامة أذنت بالاحتفاظ بسمير الوافي بسبب "شبهة الاحتيال والرشوة والتورط في استغلال شخص، لما له من روابط حقيقية ووهمية مع موظف عمومي وقبيل نفسه أو بواسطة غيره عطايا كيفما كانت طبيعتها

سلام الشماع

◀ عمان - يرفض رئيس قسم الدراسات العليا في كلية الإعلام بجامعة البترا الأردنية عبدالرزاق الدليمي اعتبار خطاب الكراهية في الإعلام العربي خطابا طارئا، ويذكر أنه موجود أصلا لكنه بدا أكثر وضوحا وضغطا في مرحلة ما بعد الاحتجاجات الشعبية، أو ما سمي الربيع العربي.

ويقول الدليمي في حوار مع "العرب" إن خطاب الكراهية في الإعلام العربي تحول من كونه خطابا كامنا إلى خطاب ظاهر وضغط بصفة خطيرة جدا، في مراحل التحول التي تبعت سقوط أنظمة عربية.

ويوضح الدليمي، الذي شغل سابقا منصب عميد كلية الإعلام في جامعة بغداد، أن خطاب الكراهية اتسع وتشعب وانتشر، وأصبح أداة خطيرة للتخريض على الآخر. وقد واجهت بعض الأنظمة الاحتجاجات الشعبية باستخدام الخطاب الطائفي وتوظيفه بهدف عزل تلك الاحتجاجات وتشويهها بصفتها احتجاجات طائفية ومذهبية، لحرمانها من أي دعم شعبي، فضلا

عن أن خطاب الكراهية قد تعزز في مواجهة الآخر من أجل تشويهه ونبذ، وهو ما ظهر واضحا في كل مشاهد الربيع العربي خلال المواجهة الحقيقية بين الإسلاميين وبين العلمانيين والليبراليين، وهي المواجهة الأكثر استخداما لخطاب الكراهية، إذ لجأ الطرفان إلى توظيف الإعلام.

ويرى الدليمي أن الإعلام العربي لم ينجح في امتحان الحياء، ووجد نفسه متحازا إلى أطراف الصراع، متخليا عن دور المراقب والموجه والحيادي والنزيه، ومتورطا في المواجهات والصراعات التي صار جزءا منها ومن حالة الاستقطاب الإعلامي والدعائي والسياسي، وهو ما دفع به إلى استخدام اللغة نفسها التي يستخدمها المتصارعون، وغرق في خطاب الكراهية والتخريض والحض على الطائفية والمذهبية والقتل وإقصاء الآخر من أجل الانتصار عليه.

ويعتبر أن التحولات التي أحدثتها العولمة أعطت للإعلام والاتصال بعدا أكثر اتساعا، حيث أثبت الإعلام بتقنياته الهائلة أنه محرك التحولات في السياسة والاقتصاد والفكر والفن والثقافة، بل أثبت أنه محورها

ومحرّضها، وذاك الجبروت في تشكيل المعرفة وخلق المعايير الجديدة وفي تدمير أنظمة القيم التقليدية السابقة. ويقول الدليمي "إن عصرنا الحالي يتسم بالتفجر المعرفي والتكنولوجي وانتشار نظم الاتصالات والاستعمال المتزايد للكمبيوتر مما حوّل العالم من قرية كونية إلكترونية إلى شاشة هاتف جوال ذكي، وقد بدأت الدول تشعر بالأهمية المتزايدة للتربية المعلوماتية ولحو أمية الكمبيوتر، وهذا يستوجب توفير بيئة تعليمية وتدريبية تفاعلية، ومواكبة التطورات المتلاحقة في تقنيات المعلومات والتعامل معها بكفاءة ومرونة، إذ أنها أبرز التحديات التي تواجه الطالب العربي".

ويشكو الدليمي من وجود ندرة في التدريس العملي لدارسي وخريجي كليات أقسام الإعلام المختلفة في أغلب الجامعات نظرا لظروف البيئة الجغرافية وبعداها عن المؤسسات الإعلامية، منتقدا إقحام بعض الكليات كلمة "التكنولوجيا" باسمها من دون أن يكون لها نصيب من التكنولوجيا على أرض الواقع، في حين لا يوجد في هذه الكليات أي قسم للإعلام الجديد أو الصحافة

عبدالرزاق الدليمي: الكراهية خطاب ظاهر في الإعلام العربي



عبدالرزاق الدليمي:

خطاب الكراهية اتسع وتشعب وانتشر وأصبح أداة خطيرة للتخريض

الإلكترونية أو الوسائط المتعددة، وهناك كليات تستعير، من دون وجه شرعي، لوائح كليات أخرى من أجل الحصول على الجودة والاعتماد، ويتوقع أن هذه الكليات التي بدأت عملها بصفة غير سليمة لن تخرج في النهاية إلا مجموعة من الطلاب غير المؤهلين.

أما عن سيطرة وسائل التواصل الاجتماعي، ف يرى أن الإعلام الجديد سيكون رافدا إضافيا جيدا لتدريس الإعلام، إن أحسن توظيفه بنحو علمي سليم، منوها إلى أن هناك تكاملا بين وسائل الإعلام التقليدية ووسائل الإعلام الحديثة المندرجة ضمن ما يسمى بالإعلام الجديد، إذ تعد صحافة الإنترنت ومواقع التواصل الاجتماعي نوعا من أنواع الإعلام، وإن اختلف الباحثون في تحديد مفهوم موحد لها.



أعلنت شركة غوغل عن إطلاق أداة جديدة داخل يوتيوب تسمح لأصحاب مقاطع فيديو الواقع الافتراضي بزواية 360 درجة معرفة الأماكن التي تثير اهتمام المتابعين. وستتوفر الأداة الجديدة لأي مقطع بزواية 360 درجة بعد تجاوزه لألف مشاهدة، وهي عبارة عن خارطة حرارية تظهر الأماكن التي ينظر إليها المشاهد بعد وضع النظارة.

@alarabonline

الشبكات الاجتماعية ساحة «قذرة» للسياسة

□ واشنطن - كشفت مجموعة من الدراسات صادرة عن جامعة أكسفورد عن استخدام الدعاية على وسائل التواصل الاجتماعي للتلاعب بالرأي العام في جميع أنحاء العالم، مشيرة إلى أن وسائل التواصل هي ساحة معركة دولية قذرة.

وأجريت الدراسات التي تعدّ جزءاً من مشروع بحوث الدعاية الحاسوبية التابع لمعهد إنترنت أكسفورد، في تسع دول بما فيها البرازيل وكندا والصين وألمانيا وبولندا وأوكرانيا والولايات المتحدة.

ووفقاً للتقرير الذي نشرته صحيفة "الغارديان" البريطانية فقد وجد الباحثون أن الأكاذيب الموجودة والمحتوى غير المرغوب فيه والمعلومات المضللة تنتشر بكثافة على الإنترنت وتدعم بخوارزميات في فيسبوك وتويتر، وفقاً لما ذكره فيليب هوارد، أستاذ دراسات الإنترنت في أكسفورد.

وتشمل التقنيات المستخدمة للتلاعب بالرأي العام، الحسابات الآلية (Bots) التي تنطوي مهمتها على الإعجاب والمشاركة والنشر على الشبكات الاجتماعية، فهذه الحسابات يمكن أن تعمل لدفع المحتوى والمساهمة في ظهوره على صفحة الأخبار، ويمكنها التسبب في نقاش حقيقي بعد خلق وهم الشعبية.

ووجد الباحثون أن هذا الأمر اتخذ في الولايات المتحدة شكل يدعى بـ"صنع توافق في الآراء" وهو خلق الوهم بشعبية شخص ما، بحيث يحصل المرشح السياسي على شهرة أكبر من الحقيقة، كما قال صاموئيل وولي، مدير الأبحاث في المشروع.

ويقول تقرير الولايات المتحدة "إن الوهم من الدعم عبر الإنترنت للمرشح يمكن أن يحفز الدعم الفعلي، فترامب جعل تويتر مركزاً لهذه الانتخابات، فاعطاه الناخبون الاهتمام".

ولم تكن الولايات المتحدة الوحيدة التي تستخدم الشبكات الاجتماعية لخدمة أغراضها، فالدعاية الروسية على وسائل التواصل الاجتماعية معروفة جيداً في الغرب. وكشف عدد من التقارير عن أن روسيا وضعت لأول مرة خبرتها في عالم الدعاية الرقمية للتعامل مع التهديدات الداخلية والمعارضة.

وقال سيرغي سانوفيتش "إن المنافسة السياسية في روسيا خلقت الطلب على أدوات الدعاية عبر الإنترنت، وسمحت المنافسة في السوق لتلبية هذا الطلب بكفاءة وخلق أدوات تم نشرها لاحقاً في العمليات الأجنبية". وأشارت التقارير إلى وجود عدم اهتمام واضح من شركات وسائل التواصل الاجتماعي بكيفية استخدام شبكاتهما. ويقول هوارد "في معظم الأحيان، تترك شركات التكنولوجيا مهمة مواجهة هذا المحتوى لمجتمع المستخدمين ليقوموا بضبط أنفسهم، والإبلاغ عن الحسابات.

مسلسل «الهيبة» تطبيع مع الميليشيات على تويتر

● مستخدمو الشبكات الاجتماعية مبهورون بشخصيات خارجة عن القانون



المشاهد التي يجب مشاهدتها في الحلقات القادمة من المسلسل وكان من بين الخيارات رؤية مشاهد بيع أسلحة، وهو الخيار الذي حصل على المرتبة الثانية بالتصويت. حول هذه النقطة يقول الناقد الدرامي ماهر منصور عربية "لا بد من أن تفرع ناقوس الخطر بما يخص المشاهد العربي، اليوم أكبر نسبة أمية هي في الوطن العربي وربما الأكبر في مصر، الدراسات تقول إن التلفزيون أصبح مصدر الثقافة الأول، وفي عام 2013 تناولت دراسة فرنسية كيف غيرت الدراما العالم وتحدثت عن أن الغرب أهمل التلفزيون عامل في التغيير والتأثير لكنهم اكتشفوا قدرة المسلسل كحامل أفكار ووسيلة تغيير، أما نحن اليوم بداننا نتخلى عن هذه القناعة، في بدايات التلفزيون كان يجب أن يكون البطل إيجابياً بالضرورة، عدا عن أن "نفسية المشاهد" العربي قد تغيرت فمئذ زمن كان بإمكاننا تقديم مادة لإحداث تأثير، لكن المشاهد اليوم صار يؤثر في صنّاع الإعلام والدراما لتغيير المادة".

ويضيف منصور شارحاً "يسمح للكتاب أن يقدموا مثل هذه الشخصيات لكن عليهم أن يتمتعوا بالوعي، وأن يكونوا حذرين في تقديم هذه الشخصيات، إذ لا يجب أن ترك هذه الشخصيات لتكرس قيم سيئة". ويتساءل معلقون كيف يمكن لأقل من ساعة ترفيه بعد الإفطار أن تجعلنا نتحدث عن حياة "مجرم" وكأنها ملحمة بطولية؟ وتدفع شبابا يعانون كل يوم من آثار الفساد لأن يكونوا مروجين لشخصية كانت سبباً هي وأشباهها في ما تعانيه دول عربية اليوم؟

موجودة في كل دولة عربية، بعضها غير معروف والآخر معروف ويعيش حياته ويمارس نشاطه بحرية، بسبب الفساد، لكن المستغرب اليوم هو قبول الجمهور لهذه الشخصية السلبية بالمكون العام من قبل الجمهور واعتبارها رمزاً محبباً، على عكس النفور من مثل هذه الشخصيات بالماضي، واعتبارها مثلاً سيئاً لا يجب تقديمه بصورة مقربة للناس بهذا الشكل.

ونقل موقع دوتشيه فيله الألماني عن كاتب العمل هوزان عكو قوله إن "الدراما في الهيبة لا تلمّع ولا تجفّل، بل تقدّم صورة واسعة لشخصية ذات نفوذ في منطقة خطرة. القراءة الدقيقة للشخصية تظهر أن الرجل كبير عائلة وليس زعيم عصابة، وهذا ما ذكرناه في أكثر من موضع في العمل، وأعتقد أن محاولة جر الدراما إلى نوع معروف كالاكشن والعصابات والمافيا يغيب جانباً آخر، والمتمثل في الحالة الاجتماعية التي تحتضن هذه العائلة".

لكن الشباب اليوم صاروا يعتبرون بفعل التوقيت والأحداث والدراما أن عملية التعامل مع السلاح أمر طبيعي، حيث انتشرت صوراً لشبان مع سلاح كانت قد بدأت قبل المسلسل، لكنها ازدادت بتأثيره، في محاولة لتقليد "شيخ الجبل"، بينما أصبح البعض يستسهلون رؤية العنف ومشاهده وربما فيما بعد تبريره فمثلاً نشر احد الحسابات على تويتر تصويتاً حول

حاز المسلسل السوري اللبناني "الهيبة" على شهرة كبيرة مع بداية شهر رمضان، وتحول بطله الذي يمثل شخصية خارجة عن القانون كبطل على الشبكات الاجتماعية بطريقة تثير الاستغراب.

من المشاهد، لكن المسلسل برأي آخرين من المتابعين يحكي قصة أكبر مزارع لمادة "الحشيش" في لبنان، والمطلوب للعدالة، وقائد ميليشيا في جبال البقاع نوح زعيتر، الذي كان له ولعشرته دور كبير في حروب حزب الله في منطقة الزبداني والقلمون على الحدود اللبنانية السورية رغم أن حزب الله قد تنصل منه.

القصة قد تبدو عادية كما في كل سباق رمضاني، حيث يبرز اسم أحد رجال الأعمال أو الشخصيات، لكن هناك ما يشبه حتى تجتاح مواقع التواصل الاجتماعي، تلعب فيها وسامة البطل دوراً كبيراً، حيث راح مستخدمو هذه المواقع يتداولون حوارات المسلسل وجملته وصور أبطاله وحتى حركاتهم، على اعتبار أنهم أبطال، ونماذج يحتذى بها حتى أن البعض راح يقلّد طريقة كلام البطل أو حركاته.

هذا الانتشار الكبير للمسلسل لم يكن مستغرباً بنظر البعض مع ارتفاع نسب العنف في البلدان العربية، وانتشار الجريمة والزعامات والميليشيات، إذ يرى البعض أن المسلسل يمثل حالة واقعية تعيشها العديد من الدول العربية، كما أن شخصية "جبل"

□ بيروت - أصبحت جمل عديدة على غرار "لا تهلكي للهم" و"جبل ابن شيخ الجبل" و"نحن ما منسرق با ابن عمّي" وغيرها ذاتة الصيت ردها الجمهور، ورواد مواقع التواصل الاجتماعي، تيمناً ببطل مسلسل سوري لبناني مشترك، صار حديث الشارع العربي في رمضان، وأشعل العالم الافتراضي. وتداول مغربون هاشتاغ لعنوان المسلسل حمل اسم "الهيبة" أكثر من 14 مليوناً، كما انتشر هاشتاغ حمل عبارة "لا تهلكي للهم".

ويلعب دور البطولة في مسلسل "الهيبة" الممثل السوري الوسيم تيم حسن بدور "جبل" والمثلة اللبنانية نادين نسيب نجيم بدور "عليا"، ويحكي قصة زعيم عشيرة يعيش في إحدى القرى الحدودية اللبنانية، ويعمل في أعمال مشبوهة كالسرقة وتجارة المخدرات، فضلاً عن قيامه بأمور خارجة عن القانون، لكنه في نفس الوقت محبوب من قبل سكان قريته الذين يؤمن لهم الحماية والرزق البسيط، فيولونه الولاء ولو بحياتهم، لتدور على هامش حياة "الاكشن" والإثارة اللبنانية، تنشأ بينه وبين أرملة أخيه العائدة من كندا.

"جبل المافياوزي" هذه المرة، يعيد إلى الأذهان قصة بابلو إسكوبار زعيم المافيا الكولومبي وأشهر تاجر للمخدرات، الذي ذاع اسمه في عالم الجريمة، لكن سكان قريته أحبه لمساعدته لهم، وحله مشاكلهم، حتى أن المخرج استخدم صورته في خلفية العديد

كيف يمكن
لمسلسل أن يجعل
معلقين يتحدثون عن
حياة مجرم وكأنها
ملحمة بطولية

هاشتاغ اليوم

كونوا #مع اللاجئين

□ لندن - اجتذب اليوم العالمي للاجئين اهتمام مستخدمي الشبكات الاجتماعية حول العالم، حيث دشّن نشطاء ومنظمات دولية هاشتاغ #WorldRefugeeDay للتحدث عن هذه القضية.

عربياً انتشرت عدة هاشتاغات على غرار #مع_اللاجئين و#اليوم_العالمي_للاجئين و#يوم_اللاجئ. وسلط مغردون الضوء على معاناتهم المستمرة غير أنهم نشروا قصص نجاح للاجئين تركوا بلادهم بسبب الحرب ولجأوا إلى دول أخرى باحثين عن حياة وفرص أفضل.

واستخدمت الأمم المتحدة والاتحاد الأوروبي ومنظمات حقوق الإنسان هذا اليوم لتعريف الناس بموضوع اللاجئين وأسبابه.

ونشر الاتحاد الأوروبي على تويتر أرقاماً حول الموضوع حيث قال إن أكثر من 65 مليون شخص نزحوا في عام 2016. كما أوضح أن أكثر من نصف اللاجئين هم من الأطفال دون سن الـ18.

وكتبت مغردة في هذا السياق:

اليوم العالمي للاجئين.. اليوم العالمي لـ65 مليون إنسان بلا وطن حول العالم.

واكد متدخل:

51 في المئة من النازحين قسراً بسبب الصروب والنزاعات في العالم هم من الأطفال. أي مستقبل ينتظر العالم إن لم نَقم بمناصرتهم؟ #مع_اللاجئين.

الانتصارات الحقيقية هي انتصارات السلام وليست انتصارات الحرب.

أبرز تغريدات العرب

DrLalibrahim
من كان أقل معرفة كان أكثر طاعة... جورج فاركوهر لهذا يحارب المستبدون العلم والمعرفة والمفكرين.

FahdAlHajji
عزيزي مدرس القرآن، ليتك لا تطلب من طلابك الصغار أن يسمعوا قراءات المشايخ من يوتيوب، فانت تريد خيراً، ولكن اليوتيوب لا يؤمن على أطفالنا.

N_Hamado1
أحياناً.. بل ربما غالباً، هذا الانشغال بمصائر الآخرين لن يمنحك المصير الأوفر حظاً..

تابعوا
EmmanuelMacron
إيمانويل ماكرون الرئيس الفرنسي.

Azizalqenaei
حين يهتم المجتمع بمن يصلي ومن يصوم ومن ينتقد الدين أكثر من الاهتمام بمن يعمل ويزرع ويفكر ويصنع، فإنه يتحول إلى مجتمع غارق في النفاق والتخلف.

Alqudaimi
قاسم سليمان يصلي على الحدود العراقية السورية. الطريق من إيران وحتى البحر المتوسط متصل الآن تحت الهميمة الإيرانية. نخسر معاركنا الكبرى دوماً.

Bn_HeRz
الحُب الذي يجعلك ضعيفاً ومُمرّقاً، الذي يجعلك تترك ويُثقل صدرك ليس حُب وإنما تعلق، الحب الحقيقي يجعلك شامخاً، مطمئن القلب، يبعث في روحك البهجة؛

dima_kandalaft
- صايم - ما دخلك..
- معناها فطران؟ - ما دخلك..
- آه أنت مو مسلم!
- كمان ما دخلك..

northernights
كونوا كرماء مع الصباح فكما هو يغنى عليكم نوره أغدقوه أنتم بغضب الحب والإبتسامات...!! صباح_الخير

salmulla85
تجاوز الإنسان مرحلة أن يكون مُستهلكاً للسلع، أصبح هو السلعة التي تستهلك!

32pfNXIYrTnTAO
لا أحب الخوض في #الطائفية لكن للأسف وصلت إلى مرحلة خطيرة يجب أن يتصدى لها الجميع قبل أن تفكك بنا جميعاً دون استثناء، فهي نار تأكل من يشعلها!

AlyaaGad
لا توجد في سويسرا عمليات إرهابية لأن كل الدول خبا مالها فيها. دليل على أن الإرهاب تموله دول وليست تنظيمات فردية.

الحركة التجارية تزدهر خلال شهر رمضان في المدينة المنورة من خلال بسطات الأكلات الشعبية الشهيرة التي يقبل عليها الصائمون في السهرات.

سوق المبيعات فعاليات تقام في جميع محافظات سلطنة عمان خلال الأيام العشرة الأخيرة من رمضان تعرض فيها شتى البضائع ومستلزمات الاحتفال بالعيد.

شباب المدينة المنورة يحيون الأكلات الشعبية في رمضان

● بسطات البليلة تزين السهرات الرمضانية ● شهر الصيام موسم الرزق والبركة



لكل بائع بليلة أسرار

قديمة، وأبرز ما يقدم من خلالها البليلة التي يتم إعدادها من الحمص اليابس، وكربونات وزيت الزيتون، ثم يسلق الحمص مع ملح وليمون على نار مرتفعة، وعندما يغلي يترك مغلى على نار هادئة لمدة ساعة، ثم يصفى من الماء وينقل إلى القدر المخصص للعرض.

يقول الحجيلي: "أقوم بطبخ البليلة بنفسي من أول رمضان، والبيع في هذه الأجواء الرمضانية الجميلة من بعد التراويح إلى قبيل الفجر لا يعادل شيء، حيث

يكثر الزبائن من مختلف الجنسيات والأعمار، مفيدا أن بيع البليلة يعلم الإنسان الصبر، وحرقة التجارة، وكيفية التعامل مع الناس، ناهيك عن فوائدها الاقتصادية.

ويقول البائع فهد الجهنمي إن من بين الباعة شبابا في المرحلة الجامعية، ويوجد موظفون حكوميون يأتون كل عام لأجل التكسب والاستمتاع بالسهرات الرمضانية في شوارع المدينة القديمة والحديثة.

ويضيف أن المدينة المنورة تتميز بأجواء رمضان حيث يتناول الساهرون ما تعرضه البسطات في الهواء الطلق على إيقاع الأواني وأدوات الطهي بالتزامن مع الأهازيج الحجازية التي تذكر بتاريخ المدينة العريق، وقد صارت البسطات من الثقافة الشعبية حيث يرتدي أصحابها الملابس التقليدية القديمة التي تحاكي باعة أيام زمان.

اللقماني حرصه على تناولها باستمرار بعد أداء صلاة التراويح إلى جانب اقتنائها لأفراد أسرته في المنزل. من جهتها قالت الأم حميدة حسن "لقد تخصصنا في بيع البليلة التي ورفناها عن والذي حيث كان يبيعها في رمضان، ويتراوح سعر الوعاء الصغير منها في المتوسط من ثلاثة ريال إلى خمسة ريال، وبينما الكبير يصل إلى عشرة ريال، وفقا لنوع الخلطات التي تحتوي عليها".

العمة أم عبدالرحمن قالت "لدي ثلاثة أبناء يعملون على بسطة في أحد أحياء المدينة المنورة، يبيعون، البليلة والفشار والبطاطس ولعبة الفرافير، ومع دخول شهر رمضان زادت حركة بيع البسطة وأصبحت تدر علينا الدخل الموقول".

ولكل صاحب بسطة بليلة سر خاص في طهيها لجذب بمذاقها الزبائن إليه، وتشير أم عبدالرحمن إلى أن مكونات البليلة هي حمص مسلووق لكن السر في طبخها وإعداد السلطات والمخللات المتنوعة التي يتم وضعها على البليلة لتعطي نكهة ومذاقا مميزين حتى تستهوي الشباب وكبار السن على حد سواء. الشاب سعد الحجيلي الذي يدرس في المرحلة الثانوية بمنطقة بئر عثمان يقول، إنه يبيع البليلة على بسطته التي تزينت بزينة جميلة وبانوار فوانيس رمضان. وبين أن البسطات الشعبية في المدينة المنورة ظاهرة

بثقافة العمل لديه واكتساب ميزة الصبر، والتعلم من الآخرين".

وأشارت أم عمار إلى أن أحد أبنائها شعر بالحرص في بداية مزاولته بيع الأكلات التي تطبخها، لكن عندما شاهد أبناء الجيران يتسابقون مع آبائهم للبيع وهم يشعرون بالفخر، تغيرت وجهة نظره، وبدأ يطلب منها أن تنوع الأكلات حتى يتمكن من تلبية ذائقة الزبائن، إلى أن أفرد بسطة له تحمل أكلات متنوعة تخرج طازجة من المنزل.

أم إبراهيم، تؤكد أن أبنائها يبيعون ما تطبخه على البسطة بكل فخر، ويردون أهازيج شعبية لاستقطاب الزبائن كما يرددون عند بيع البليلة منشدين "بليلة بللوكي.. بالطرشي والخل زينوكي"، مينة أنها تحرص على اقتناء مكونات البليلة من السوق، وتطبخ يوميا ما يقارب ساعة أربع من الأواني الكبيرة.

يعتقد بائع البليلة الشاب الصغير محمد هانسي أبوريعة أن البسطة تمثل موروثا جميلا للعائلة وارتباطا وثيقا للأجيال جلا بعد جيل، ليس لدى الشباب فقط بل وحتى النساء في المنازل لأنهن يقمن بإعداد البليلة، بينما يعتبر المواطن عادل الحيسوني البليلة وجبة خفيفة على المعدة وسهلة الهضم.

ويوسع الموجودين في بعض الساحات المحيطة بالمسجد النبوي أو مختلف أحياء المدينة القديمة والحديثة سماع أصوات باعة البليلة وهم يرددون الأهازيج التي تجلب الزبائن إلى بضاعتهم.

ويرى العديد من المواطنين أن للبليلة مذاقا خاصا في شهر رمضان، إذ يؤكد المواطن خالد

يعتبر الكثير من الشباب شهر رمضان مصدر رزق لهم فيعرضون على البسطات الأكلات الشعبية مثل البليلة والتمكاتيك (الآيس كريم) والأكلات السريعة المختلفة مثل الذرة والبطاطس المسلوقة، وغيرها من البضائع المختلفة كتلك التي يعرضها تجار لعبة الفريفة التي يعيشها الشباب.

في هذا الشهر الفضيل بروادها من أهالي المدينة وزوارها الذين يقبلون على هذه الوجبة ذات الطابع الرمضاني، فيما تتزين العربات الخاصة بالبليلة بمختلف الإضاءات والفوانيس والأجراس لجذب الزبائن في جو تنافسي تغلب عليه الحميمية والمودة بين البائعين.

ومما يلفت نظر الزائر إلى هذه الحركة التجارية مشاركة أفراد الأسرة في بيع منتجاتهم، فتجد الأب مع أبنائه، أو الأم مع أحد أطفالها، في صورة من صور التكاتف الأسري التي تعود بالنفع على الجيل الصغير الذي يرتفع لديه حس استثمار الوقت في الأشياء المفيدة، إلى جانب تأهيل الشباب لإدارة العمل الحر، وتحمل مسؤوليات الحياة. تقول أم عمار وهي إحدى الأمهات اللاتي حرصن على إدخال أطفالهن إلى هذه السوق المفتوحة للاستفادة والتعلم من الحياة "لا أنشغل خلال شهر الصيام عن أسرتي وأبنائي الذين أحرص عليهم، وأهتم بهم من خلال توجيههم لاستثمار عظمة هذه الأيام في التقرب إلى المولى، وأجعلهم يقضون الوقت المتبقي لهم في ما يفيدهم، من خلال بيع الأكلات الشعبية الخفيفة التي لا يكلفنا إعدادها الشيء الكثير، ولها مردود مادي مقبول، وتساعد الجيل الصاعد على الارتقاء

المدينة المنورة (السعودية) - تنتعش أحياء منطقة المدينة المنورة خلال شهر الصيام بحركة تجارية تقودها الأسر التي تستثمر خبراتها في صناعة شتى الأكلات الشعبية المعروفة في المنطقة مثل البليلة والبطاطس والتمرس والسوبيا وبعض المعجنات، وبيعها طازجة إلى المارة من زوار المدينة المنورة الذين يحرصون على تذوق نكهتها المدنية.

وتحرص الأسر على سلامة وجودة ما تقدمه من أكلات شعبية، ناهيك عن عرضها أمام المتسوقين بطريقة آمنة من خلال تغليفها أو وضعها في أو أن حافظة تمنع تعرضها لأي ملوثات، في حين تكون أوقات البيع إما قبيل الإفطار أو بعد التراويح حيث الأجواء المناخية المعتدلة التي تجعل الزائر يسعد وهو يتجول بين البسطات والعربات الممتلئة بمختلف الأكلات الشعبية المشهورة في المدينة المنورة.

وجنبا إلى جنب تتوزع في أحياء المدينة المنورة بسطات رمضان يبيع أصحابها من الشباب السعودي مأكولات رمضان أخرى متنوعة ذات طابع مدني وحجازي مثل الكبة والمعجنات والحلى والسنبوسة واللقيمات والمتنو والبطاطس المسلوقة.

على الرغم من تنوع أصناف المأكولات الرضمانية إلا أن محلات بيع البليلة تزدهم

المبطات أسواق شعبية في سلطنة عمان تعلن قدوم العيد

جزءا مهما وأساسيا ومن واجبات الضيافة العمانية خصوصا في الأعياد والمناسبات لما تتمتاز به من جودة ومذاق، لمكوناتها التي يضاف إليها السمن البلدي والزعفران والهيل وماء الورد والمكسرات، وهي تحظى بشهرة واسعة داخل السلطنة وخارجها ويختلف سعرها باختلاف مكوناتها.

كما تشهد العديد من الهبطات بيع الأسلحة التقليدية الخفيفة التي يتزين بها الذكور بمختلف أعمارهم مثل البنادق والخناجر والعصي والأحزمة التقليدية والسيوف والملابس العمانية مثل المصار والكيم.

وإضافة إلى هبطات العيد التي تقام قبل أيام عيدي الفطر والأضحى توجد أسواق تقليدية أو حديثة في العديد من المحافظات منها الأسبوعية المعروفة بأيام الأسبوع كاسواق الأربعاء أو الخميس أو الاثنين، وأخرى موجودة على مدار العام كسوق مطرح وسوق نزوى والسوق المركزية بمحافظة ظفار وسوق البريمي وسوق صحر.

الجدير بالذكر أنه تقام قبل حلول العيد الذي يشكل مناسبة تتميز بالكثير من الألفة والسعادة والفرح والتكافل عدة أنشطة خيرية لصالح المحتاجين وأسر ذوي الدخل المحدود، مثل الأسواق الخيرية التي تقام بمشاركة عدد من المحلات التجارية التي تعرض منتجاتها للجمهور بأسعار منخفضة من أجل توفير مستلزمات المرأة والطفل ويتم تخصيص ربع تذاكر الدخول لهذه الأنشطة لشراء كسوة العيد لأطفال الأسر المحتاجة.

السمن البلدي العماني وعيدان المشاكيك المصنوعة من جريد النخيل وخصفة الشواء المصنوعة من سعف النخيل إلى جانب الحطب وشراء السكاكين والأدوات المستخدمة في نبح وتقطيع لحوم العيد وأوراق الموز التي تستخدم في لف لحم الشواء قبل وضعه في التنور إضافة إلى شراء العسل والتوابل والمكسرات والحلوى العمانية.

وتزدهم محلات بيع الحلوى العمانية بمختلف أنواعها بالمواطنين والمقيمين قبل قدوم أول أيام العيد، وتعتبر الحلوى العمانية

بالخنجر والعصا، ويأتي إليها الناس أيضا من المحافظات القريبة والمجاورة.

كما يأتي إليها الناس من المحافظات القريبة حيث تضم سوقا يكتظ بالأغنام والأبقار المحلية والباعة الذين يوفرون احتياجات الأطفال من الألعاب والملابس للعديد، وآخرين يعرضون المأكولات العمانية والمواد التموينية التي تشكل الأساس للعديد من الأكلات العمانية التي يتم تجهيزها احتفاء بعيد الفطر. ومن بين المشتريات التي يحرص العمانيون على شرائها من الهبطات



الأطفال يفرحون والأولياء يدفعون

نظمت العرب حركتها التجارية منذ القديم في أسواق متنوعة كالأسواق الأسبوعية في الأرياف والأسواق اليومية والقارة في المدن، لكنها كانت تنظم أيضا أسواقا بالمناسبات كأسواق العيد، وفي سلطنة عمان تشهد المدن والقرى أسواق الهبطة التي تتواصل على مدى الأيام العشرة الأخيرة بمناسبة عيد الفطر.

عن الأفضل خاصة من اللحوم الطازجة أو الاستمتاع بالأجواء المصاحبة للهبطات مثل "المنادة" وهي عملية بيع الأغنام والأبقار والإبل في المزار العلني.

وتمثل هبطة العيد أول أفراح العمانيين بعيد الفطر المبارك خاصة لدى الأطفال الذين يحرصون على حضورها وهم يرتدون أجمل ما عندهم من الملابس حيث تلبى تلك الهبطات احتياجات الأم والطفل معا، وتوفر العيد من السلع والبضائع من ألعاب وملابس جاهزة إضافة إلى شراء الرجال والنساء لاحتياجاتهم من المواد الغذائية التي يتم بها إعداد العديد من الأكلات العمانية التقليدية ومستلزمات "الشواء".

كما تعد تلك الهبطات فرصة للمربين لبيع مواشيهم بأسعار جيدة حيث يحرص العديد من المواطنين على شراء صغار المواشي المعروفة باسم "المواليد" لاستخدامها في الوجبة العمانية التقليدية والمعروفة بـ"العريسية" وهي وجبة تؤكل عادة قبل الذهاب إلى صلاة العيد وتتكون من الأرز واللحم مع إضافة السمن البلدي إليها.

وتشهد هبطات العيد إقبالا كبيرا منذ ساعات الصباح الأولى إذ يتوافد إليها الناس من مختلف القرى التابعة للمحافظة، بعضهم يرتدي الزي التقليدي العماني متحمليا

مسقط - تعتبر هبطات العيد إرثا قديما في سلطنة عمان وهي عبارة عن أسواق تقليدية تقام بمناسبة العيد على مساحات مفتوحة من الأراضي أو تحت ظلال أشجار النخيل والغاف أو بالقرب من القلاع والحصون، وتشهد إقبالا كبيرا من المواطنين والمقيمين والسياح

وتبدأ فعاليات سوق الهبطات في جميع محافظات السلطنة قبل عشرة أيام من العيد وتستمر إلى ما قبل العيد بيوم واحد وبحلوله يسدل ستار الهبطات في السلطنة حتى الموسم القادم.

ويكون موعد هبطات العيد في مختلف محافظات السلطنة اعتبارا من 24 وحتى 29 من شهر رمضان.

وهناك توقيت ثابت لأغلب الهبطات في السلطنة حيث تبدأ من شروق الشمس إلى الساعة 11 صباحا وتتجاوز أحيانا حتى الواحدة ظهرا. وتعتبر هبطات العيد إرثا حافظت عليه الأجيال المتعاقبة ومن التقاليد العمانية العريقة التي تقام قبل العيد وتحقق عوائد اجتماعية واقتصادية، ويحرص العمانيون على التوافد إليها في الأيام الأخيرة من شهر رمضان استعدادا للعيد.

ويتنقل الكثيرون من هبطة إلى أخرى في المحافظات القريبة للبحث في أسواقها

أسرة



تقضي الحنة على قشرة الرأس بشكل فعال، حيث تنقع ملعقتان من بذور الحلبة في الماء ثم تطحن، ويسخن قليل من زيت الخردل مع أوراق الحنة ويترك ليبرد، ثم تضاف عجينة الحلبة وتوضع على الرأس لمدة ساعة قبل غسلها بالشامبو.

اجترار الحزن ومواجهة القلق أفضل من التظاهر بالسعادة

● تجنب الألم النفسي يجعله أسوأ ● خبراء: يجب أن نتعامل مع الحزن ونحاول ترويضه



السعادة مدخل آخر للاكتئاب

أصدقاء مخلصين، السعي لنشidan الراحة في الصلاة، التأمل، القراءة وقضاء بعض الوقت في ممارسة رياضة المشي في الطبيعة وكل ما من شأنه أن يعيد الهدوء والطمأنينة إلى نفوسنا.

فيما يجد بعض الأشخاص في الأنشطة الإبداعية مثل الكتابة، الموسيقى، الأفلام والفنون عموما، مخرجا من أزماتهم النفسية، وهو شكل من أشكال التسامي والانتقال من واقع إلى آخر أجمل حتى لو كان هذا الانتقال مجرد لحظات.

وعلى الرغم من أن الألم سيكون بالانتظار حالما يعود المرء إلى واقعه، لكنه سيكون في حال أفضل وكأنه حصل على جرعة من القوة والنشاط تمكنه من الوقوف ثانية وأكثر استعدادا لمواجهة الألم.

مثل جرح الجسد؛ بهدوء وصبر و طاقة على تحمّل الألم وطريقة العلاج التي ستكون أكثر إيلاما.

أما إذا حاول الناس دفعنا إلى تجاوز هذا الحزن، فيجب أن لا نصغي لهم وبدلا من ذلك يتوجب علينا إحاطة أنفسنا بالأصدقاء الذين يتفهمون ما نمرّ به، ويعينوننا على التعامل معه واجتيازه.

من جانب آخر، يرى متخصصون أن قضاء فترة العلاج الذاتي هذه تتطلب بعض العزلة عن الآخرين، على أن لا تكون فترة عزلة طويلة جدا، إذ أن العزلة الطويلة تجعلنا في مواجهة قاسية مع ذواتنا، حيث إلقاء السوم على النفس والوقوع تحت وطأة الشعور بدور الضحية أو المرارة العميقة، فلا بأس في هذه الحالة أن نسعى للبحث عن

فإننا لن نستطيع تجاوز كل هذا دفعة واحدة ولن نتمكن من الوقوف المباشر، إذ أن الأمر يحتاج إلى صبر وتأن وهذا لن يحدث في حال تجاهلنا للحالة النفسية التي نقع تحت طائلتها؛ فالتجاهل والتظاهر بالرضا والسعادة وبأن كل شيء على مايرام سيزيد الأمور سوءا، كل ما نحتاجه هو الاعتراف بالحزن ومواجهته حتى نتمكن من المضي قدما في رحلة العلاج.

ويؤكد غروفر أن تجنب الألم النفسي يجعله أشد وطأة، وللشفاء من ذلك علينا أن ندخل من باب الحزن على وسعه فنعيشه بكل تفاصيله، إذ أن الجروح النفسية تكمن خلفه، تلك الجروح النبيلة التي لا ينبغي أن ننكرها أو نتجاهلها، أن نمنح أنفسنا إذنا بالحزن و ا لتعبير عنه بل نتعامل معه

من أكثر المفاهيم غرابة في عالمنا الذاتي هو البحث عن الشيء والحصول على نقيضه تماما، حيث تمثل محاولة الحصول على السعادة مدخلا آخر للاكتئاب. وحين يصبح الشعور بالسعادة وبلوغها بأي طريقة كانت، هدفا مهما لأغلب الناس، فإن متخصصين يحذرون من مغبة الانجرار وراء هذا الهدف الوهمي، لأنه لن يأخذنا إلا إلى المزيد من الاكتئاب والحزن، أما الحزن، كما يوصي هؤلاء، فإنه من المناسب أن نتعامل معه كشئء مسلم به وأن نحاول ترويضه وتهديته، قبل أن يستفحل ويصبح ضيفا مزمنا في حياتنا.

نهى الصراف

الترويج لمظاهر الفرح والسعادة والاحتفاء بالإنجازات وكل أوجه النجاح وكأنها أشياء مسلم بها ومتاحة للجميع. وأشار إلى أن هذا هو الخطأ الذي يصير البعض على ارتكابه، ولهذا يتوجب على المجتمع ككل أن يبتعد عن مثل هذه المفاهيم وأن يغير موقفه من الاكتئاب والحزن إذا ما رغب في معالجة هذا الاضطراب بشكل فاعل، ويتوجب على الناس قبول أعراض الحزن والاكتئاب باعتبارها أمورا طبيعية قد تحدث لأي فرد، وينبغي أن يتم التعامل معها كما هي.

وقيم الباحثون في الدراسة التي نشرت نتائجها في مجلة "الاكتئاب والقلق"، أعراض الاكتئاب لدى 122 مريضا، وطلب من هؤلاء المنطوعين تقييم أعراض الاكتئاب والحزن ومدى الضغوط الاجتماعية التي يواجهونها لإظهار عكس ما يشعرون به.

وتابعت الدراسة مرضى الاكتئاب على مدى شهر كامل، حيث أظهرت النتائج أن المرضى الذين واجهوا ضغوطا اجتماعية ليتظاهروا بالسعادة وبأن كل شيء على ما يرام، كانت حالتهم الأسوأ مقارنة بغيرهم من الذين سمحوا لأنفسهم باجترار الحزن ومواجهة أعراض قلقهم واكتئابهم بصورة طبيعية.

أما الاكتئاب الذي يعاني منه قرابة 322 مليون شخص حول العالم، فيعد سببا رئيسا في ارتفاع معدلات الانتحار وسببا أيضا للإصابة بأمراض القلب المختلفة، فيما تشير التقديرات إلى أن واحدا من بين خمسة أشخاص في العالم واجه أو سيواجه حالة الاعتلال النفسي هذه مرة واحدة في الأقل، في مرحلة واحدة من حياته.

من جانبه، يرى شون غروفر الكاتب والمعالج النفسي الأميركي أن الحياة عندما تتسبب في أذيتنا، ونعثرنا وسقوطنا ووقوعنا تحت طائلة الحزن والاكتئاب،

أشار باحثون في جامعة ملبورن الأسترالية إلى أن محاولة الهروب من مواجهة الحزن قد لا تكون خيارا جيدا للأشخاص الذين يعانون من تبعاته، فالإكتئاب والقلق والمزاج الداكن ستتضاعف سطوتها ويصبح من الصعب التخلص منها.

وأكد الدكتور برون باستيان الطبيب النفسي المشرف على الدراسة في جامعة ملبورن أن معدلات الاكتئاب في البلدان التي تولي مسألة تحقيق السعادة اهتماما كبيرا، سجلت ارتفاعا ملحوظا مقارنة ببقية البلدان، وبدلا من كونها ربما مسألة ثانوية في حياتنا، فإن السعادة أصبحت من دون شك هدفا بحد ذاتها قد يسعى إلى تحقيقها أغلب الناس على حساب استمتاعهم بالحياة في العموم.

وأوضح أنه حتى وسائل التواصل الاجتماعي والإعلام صارا يستخدمان أيقونة الوجوه المتبسمة للتعبير عن رسوخ هذا المفهوم في وجدان الناس، أو إجبارهم على التظاهر بذلك من دون حتى وجود الشعور الحقيقي الذي يصاحبها في الحياة الواقعية.

ويرى باستيان أن هذه الرسالة تهدف إلى تعزيز المشاعر الإيجابية التي لدينا، ما يعني أيضا تجنب مواجهة السلبية منها، حتى أن الناس أصبحوا يتجنبون إظهار ضعفهم وحزنهم والتعبير عنهما أمام الآخرين، بسبب اتجاهات المجتمع، وخاصة وسائل الإعلام والتواصل الاجتماعي، إلى

◀ الناس يتجنبون إظهار ضعفهم وحزنهم والتعبير عنهما أمام الآخرين، بسبب اتجاهات المجتمع، وخاصة وسائل الإعلام

الأطفال يتدثرون ببعضهم البعض إحياء لرمضان في مراكز الإيواء

● شهر رمضان يوطد مشاعر الود والانتماء بين أسرة من الأطفال

ديكور

3 ألوان تهيمن على ديكورات المنزل



ذكرت مجلة "المنزل الجميل" أن السوردي بلون البودرة والمرجاني والأخضر بلون الغابات تمثل أحدث صيحات ألوان الديكورات المنزلية في صيف 2017، لتضفي لمسة جاذبية على الغرفة وتشيع أجواء البهجة في أرجائها.

وأضافت المجلة الألمانية أنه من الأفضل ألا تتلون الغرفة بأكملها باللون المرغوب، كي لا يشكل ذلك عبئا على العين من ناحية وكي لا يبدو المظهر العام متكلفا من ناحية أخرى. وبدلا من ذلك، يكفي تزيين الغرفة بأحد هذه الألوان في شكل وسائد أو سجاد أو أي إكسسوارات أخرى. وبشكل عام، ينبغي اختيار لون محايد وهادئ للجدران وقطع الأثاث الكبيرة، على أن تتحلل قطع الأثاث الصغيرة والإكسسوارات المنزلية بالألوان الزاهية والنابضة بالحياة. وأكد خبراء أن الرمادي يمثل نجم ألوان الجدران حاليا، ليضفي على المنزل أجواء هادئة وطابعا فخما. وتخلق الجدران ذات اللون الرمادي الفاتح تأثيرا متناغما يضيف لمسة فخامة على الغرفة.

◀ على الرغم من ظروفهم الاجتماعية الصعبة، يعيش الأطفال في مراكز الإيواء في انسجام وجو يطبعه الوئام والتعاقد

دار الأطفال الدور المحوري للمجتمع المدني في مواكبة ودعم العمل الذي تنهض به مؤسسات الرعاية الاجتماعية، والذي من شأنه أن يواكب هؤلاء الأطفال على طريق الإزدهار وتجاوز الإكراهات الاجتماعية التي أملت تواجههم بهذه المؤسسة.

واعتبر أن مراكز إيواء الأطفال لن تتمكن أبدا من القيام بمهمتها دون تضافر جهود جميع الفاعلين لا سيما المجالس المنتخبة والمجتمع المدني ووسائل الإعلام، وذلك في إطار مقاربة تشاركية تقوم على التوعية بمصير هؤلاء الأطفال ودور المؤسسات التي تأويهم.

ويقدم مركز الإيواء الذي يأوي أطفالا وشبابا تتراوح أعمارهم بين 6 و20 سنة، خدمات الرعاية والحماية لـ91 طفلا، من بينهم 49 طفلا بالمستوى الابتدائي و28 بالثانوي الإعدادي و14 بالثانوي التأهيلي. وهؤلاء الأطفال، المنحدرون من جماعات تمارة وسيدي يحيى وعين عتيق وعين عودة وهرهورة والصخيرات ومرس الخير وغيرها، هم في الغالب أيتام أو أطفال متخلى عنهم أو من أبوين مطلقين أو في وضعية اجتماعية صعبة. ويتوفر هذا المركز، الذي يغلق أبوابه في شهر يوليو ويعيد فتحها في بداية السنة الدراسية، على مكتبة وقاعة للإعلامية ومركز للدعم المدرسي ومقصف ومسجد. كما يقترح على الأطفال العديد من الأنشطة الترفيهية والرياضية والتربوية، فضلا عن خدمات المساعدة الاجتماعية.

وقبل أن تكون هذه الدار ماوى للأطفال في وضعية هشاشة، فإنها في المقام الأول فضاء إنساني بكرس روح التضامن والتعاون ويوفر حضنا دافئا وفرصة أمل لبناء مستقبل أفضل.

الضريبة على الذبائح. وسجل في هذا الإطار، أن الدعم الممنوح لهذه المؤسسات يظل غير كاف، معربا عن الأسف لكون بعض الجماعات فقط من أصل عشر يتكون منها الإقليم، هي التي تقدم مساهمة مالية لدار الأطفال.

من جهة أخرى، أكد عتاب أنه على الرغم من بعض المعوقات التي يواجهها المركز والمرتبطة أساسا بالطاقة الإيوائية المحدودة (96 مقيما) وكون غالبية الأطفال يلتحقون بالمؤسسة في منتصف العام الدراسي، فإن الأطفال نزلء المركز حققوا نتائج "جد مشرفة"، موضحا أن نسبة النجاح انتقلت من 47 بالمئة خلال السنوات الماضية إلى 50 بالمئة هذه السنة.

وسجل أن انتظام الدراسة بالنسبة لهؤلاء الأطفال والنتائج المرضية التي يحصلون عليها يشجعان باب الأمل أمامهم لحياة أفضل، مشددا على الدور المركزي للمدرسة في الإدماج الاجتماعي لهذه الفئة. كما أكد مدير

الصغار من ثلاث وجبات: الإفطار والعشاء والسحور، في حين يحصل الأطفال الذين لم يبلغوا بعد سن الصيام على الوجبات الاعتيادية خلال اليوم.

كما يتضمن برنامج الدار، ببرز عتاب، مجموعة من الأنشطة الخاصة بهذا الشهر، بتعاون مع المجلس العلمي المحلي بتمارة، them أساسا زيارات ووجبات إفطار جماعي داخل المركز، منوها في هذا الصدد بمبادرة أحد مراكز النداء الذي نظم حفل إفطار للعشرات من الأطفال لمقره.

ويعتزم المركز، وفقا لأعتاب، الاحتفال أيضا بليلة القدر وتوزيع البسمة على 50 طفلا بمناسبة عيد الفطر، مشيرا إلى أنه على الرغم من كون المؤسسة تقع تحت وصاية التعاون الوطني فإنها تستفيد بمناسبة شهر رمضان المبارك، على غرار باقي المراكز الاجتماعية، من هبة ملكية تشمل كميات مهمة من المواد الغذائية، فضلا عن نصيب من عائدات



حاجة ماسة إلى لمسة حنان

الرباط - بدار الأطفال بتمارة تستمتع أسرة لا كباقي الأسر بعبق رمضان يملأ الأجواء بمجرد ولوج عتبة الدار. هي أجواء مفعمة بالروحانية والأخوة كما هو حال الأسر المغربية في هذا الشهر الفضيل.

هذه الأسرة الكبيرة تتألف من حوالي 91 طفلا من مختلف الأعمار، يتقاسمون فضاء العيش الذي تشرف عليه الجمعية الخيرية الإسلامية تحت إشراف التعاون الوطني، الذي يوفر الماوى لهؤلاء الأطفال في وضعية هشاشة، مع تأمين تدرسهم في أفضل الظروف.

خلال شهر رمضان، تتوطد مشاعر الود والانتماء لهذه الأسرة الكبيرة، خاصة اللحظات التي تسبق أذان المغرب، حيث يتخلق الجميع حول مائدة الإفطار.

فقضاء شهر رمضان بهذه الدار المفتوحة في وجه الأطفال طيلة السنة الدراسية، يعني التواجد في كنف أسرة حقيقية تضمن لهؤلاء الأطفال الإيواء والطعام والدعم المدرسي الضروري لا سيما خلال فترة امتحانات نهاية السنة.

وفي حديث لوكالة المغرب العربي للأنباء، يعتبر مروان (14 سنة)، الذي اجتاز امتحانات السنة الثالثة إعدادي، نفسه محظوظا لكونه استفاد في هذه الدار من دروس الدعم، خاصة في مادة الرياضيات، مما مكنه من اجتياز الامتحانات بشكل جيد.

ويعتبر عبدالله (9 سنوات)، أن هذه الدار تشكل فضاء لأول دروسه في الحياة، هو الذي لم يفلح بريق عينييه وابتسامته البريئة وعفوته في إخفاء حزنه على فراق أصدقائه، خلال العطلة الصيفية.

وعلى الرغم من ظروفهم الاجتماعية الصعبة، يعيش هؤلاء الأطفال في انسجام وجو يطبعه الوئام والتعاقد.

وكما هو الحال في كل الأسر، بمجرد إنهاء الدروس يسارع الأطفال لخطى لولوج الدار لمشاهدة الرسوم المتحركة المفضلة أو مباراة كرة القدم بفضل الانخراط في القنوات الرياضية الذي يوفره، كما يوضح ذلك مدير دار الأطفال، مصطفى أعتاب. وخلال الشهر الفضيل، يضيف المسؤول، يستفيد الصائمون



«كان لزاما على مجلس إدارة الاتحاد أن يشكل لجنة من أجل دراسة إيجابيات وسلبيات زيادة الأجانب بالدوري المصري، أي تعديلات بمنظومة كرة القدم يجب أن تتم بعد الدراسة».

سمير زاهر

رئيس اتحاد كرة القدم المصري الأسبق

«فوجئت بقرار المدرب بن شيخة، وإن كنت أتفهم موقفه، والخلفيات التي تحكمت في إقدامه على خطوة الانسحاب، لا يمكننا أن نرغم أي مدرب على قبول المهمة، ما لم يكن مقتنعا بها».

سعيد حسيان

رئيس نادي الرجاء البيضاوي المغربي



رياضة

الترجي التونسي يصطدم بصان داونز في دوري الأبطال

● الزمالك المصري يخشى التعثر أمام اتحاد الجزائر والنجم الساحلي يهدد طموح الهلال السوداني



تواصل منافسات الجولة الرابعة من دوري المجموعات في رابطة الأبطال الأفريقية لكرة القدم، إذ يلتقي الترجي التونسي فريق ماميلودي صان داونز الجنوب أفريقي على ملعب رادس، في حين ينزل النجم الساحلي ضيفا على الهلال السوداني ويتنقل الزمالك المصري لمواجهة اتحاد العاصمة الجزائري.

مراد بالحاج عمارة

□ تونس - حدد فوزي البنزرتي مدرب الترجي الرياضي التونسي ملامح التشكيلة الأساسية التي سيعول عليها الأربعاء، خلال مواجهة أمام صان داونز الجنوب أفريقي، لحساب الأسبوع الرابع من دور المجموعات لمسابقة دوري أبطال أفريقيا.

وسيواصل معز بن شريفية الظهور في مركز حراسة المرمى، في حين سيتكون رباعي خط الدفاع من إيهاب المباركي وخليل شمام ومنصور الطالبي وعلي المشاني. ومن جهته سيشهد خط الوسط التعويل على الثلاثي المكون من فوسيني كوليبالي وغيلان الشعالي والفرجاني، على أن يتكون خط الهجوم من جديد من فخر الدين بن يوسف وأنيس البدري وطه ياسين الخنيسي. ويحتاج نادي العاصمة التونسية لتحقيق نتيجة الفوز من أجل ضمان الترشح بصفة نهائية لدور الثمانية من أمجد الكؤوس الأفريقية.

ويذكر أن الترجي الرياضي التونسي يحتل المركز الأول في مجموعته برصيد 7 نقاط من فوزين أمام صان داونز الجنوب أفريقي وفيتا كلوب الكونغولي وتعادل أمام سان جورج الإثيوبي.

وأكد فوزي البنزرتي، خلال ندوة صحافية، أنه طلب من اللاعبين أن يكونوا على أهبة الاستعداد لتقديم مستوى جيد، خاصة أن فريق صان داونز يحسن اللعب خارج قواعده مرتكزا على الهجمات المرتدة السريعة.

وأشار البنزرتي إلى أنه ركز في آخر الحصص التدريبية على كل نقاط قوة الفريق الجنوب أفريقي، مضيفا أن مشاركة المدافع شمس الدين الذواوي في هذا اللقاء تبقى واردة بعد الإصابة التي تعرض لها

◀ الصفاقسي التونسي يتطلع إلى

تكرار فوزه على بلاتنيوم ستارز

الجنوب أفريقي في منافسات

كأس الكونفيدرالية

باختصار

◀ عقد مجلس إدارة اتحاد كرة القدم المصري برئاسة هاني أبوريدة جلسة من أجل مناقشة ملف استضافة السوبر الإماراتي. وبرزت مفاوضات شفوية بين الاتحاد الإماراتي ونظيره المصري، خلال الأيام القليلة الماضية.

◀ وقع بكر الهلالي لاعب فريق اتحاد طنجة، لنهضة بركان عقدا يمتد لموسمين، ليعود بذلك للفريق الذي بدأ معه مشواره. وخاض اللاعب عدة تجارب، أبرزها الوداد والدفاع الجديد.

◀ وقع الحارس الأول للترجي التونسي معز بن شريفية (26 عاما) عقدا جديدا مع ناديه يمتد لـ4 سنوات قادمة، حتى 30 يونيو 2021. وكانت إدارة الترجي الرياضي قد شرعت في التجديد للاعبين الذين ستنتهي عقودهم آخر الشهر الجاري.

◀ كشف التونسي لطفي السليمي عن انتهاء مهمته الرسمية مع فريق كرة القدم بنادي الأهلي شندي، وذلك برسالة لطيفة بعثها لمجلس إدارة النادي السوداني، يودعه فيها ويكشف وجهته الجديدة.

◀ اقترب حسين عبدالغني من وضع كلمة النهاية والرحيل، بعد مشواره الحافل مع فرقة النصر السعودي. وقضى عبدالغني 8 سنوات داخل جدران النصر السعودي.

◀ أعلن الباطن المنافس بالدوري السعودي للمحترفين تعاقده مع الظهير الأيسر يوسف خميس قادما من الفتح، وانضم خميس (27 عاما) إلى الفتح قادما من النصر في 2015.

للمشاركة والتعليق:
sport@alarab.co.uk

◀ يشارك البريطاني أندي موري والسويسري فافرينكا في بطولة كوينز للتنس، وذلك ضمن التحضيرات لبطولة ويمبلدون للتنس. ويتطلع موري إلى الاحتفاظ بلقب بطولة كوينز، بعد أن أحرزه العام الماضي على حساب الكندي راوينتش. ويواصل المصنف الأول على العالم اللعب طالما ظل محتفظا بلياقته البدنية، ويأمل أن يقوده حبه لرياضة التنس لحصد ثالث ميدالية أولمبية، وذلك في طوكيو 2020. وقال موري الذي يخوض استعداداته الأخيرة

ويمبلدون "طالما أنني جاهز وبصحة جيدة وأستمع بالعب، فأبني ساذبل قصاري جهدي".

المغرب يرغب في احتضان أمم أفريقيا للمحليين

□ الرباط - أعرب اتحاد الكرة المغربي عن استعداد بلاده لتنظيم بطولة كأس أمم أفريقيا للمحليين مطلع العام المقبل، حال تم سحب التنظيم من كينيا. وقواجه كينيا صعوبات كبيرة في إكمال التجهيزات للبطولة التي تقام مطلع 2018، وسيتم حسم موقفها الشهر المقبل.

وأكدت مصادر باتحاد الكرة المغربي أن فوزي لجع رئيس الاتحاد أخبر أحمد أحمد رئيس الاتحاد الأفريقي "الكاف" باستعداد المغرب لتنظيم البطولة، في حال تم سحب التنظيم من كينيا. وسيتم حسم الجدل بشأن تنظيم كينيا للحدث خلال اجتماع الاتحاد الأفريقي الشهر المقبل، بالإضافة إلى بطولة أمم أفريقيا 2019 في الكاميرون، والتي أثير بشأنها جدل بخصوص معايير اختيارها لتنظيم البطولة.

وكشفت تقارير صحافية عن نية مجلس إدارة الاتحاد الأفريقي لكرة القدم "كاف" لسحب تنظيم كأس أفريقيا للمحليين من كينيا، والمقرر إقامتها في 2018. وأرجعت التقارير السبب إلى تأخر أعمال البناء، مشيرة إلى أنه سيعلن عن البديل خلال مؤتمر "الكاف" في الرباط، يوليو المقبل. وأوقعت قرعة التصنيفات منتخب مصر مع المغرب، وستقام مباراة الذهاب في القاهرة أحد أيام 11-12-13 أغسطس، بينما تقام مباراة الإياب أحد أيام 18-19-20 من الشهر نفسه.

وأرسل مجلس إدارة اتحاد كرة القدم المصري برئاسة هاني أبوريدة خطابا رسميا إلى نظيره المغربي، يخاطره فيه بموعد مباراة المنتخبين. وحدد الجهاز الفني لمنتخب مصر للمحليين يوم 13 من شهر أغسطس، موعدا للقاء المغرب، في ذهاب التصنيفات المؤهلة إلى بطولة أمم أفريقيا. ولم يستقر الجانب المغربي على موعد لقاء العودة حتى الآن، حيث يتم إقراره ومخاطبة الاتحاد المصري بالموعد لاحقا.

وجاء تحديد هاني رمزي المدير الفني لمنتخب مصر للمحليين ليوم 13 بدلا من 12، بسبب ارتباط بعض اللاعبين بالمشاركة مع أنديةهم في بطولة كأس مصر.

متابعة مستمرة

ومن جهة أخرى، نوه بوت إلى أن المباراة أمام الزمالك ليست مصيرية، رغم تطلع اتحاد الجزائر لتحقيق الفوز. ويتصدر الزمالك المجموعة الثانية وله 5 نقاط، متقدما بنقطة واحدة على كل من اتحاد الجزائر وأهلي طرابلس الليبي. وتابع "الزمالك فريق جيد يضم في صفوفه لاعبين جيدين يلعبون سويا منذ مدة وهو ما سهل الانسجام والتكامل بينهم. من دون شك كل فريق لديه نقاط ضعف، يتعين علينا إيجاد الحلول لتجاوز المنافس. وأعتقد أن الحل سيكون جماعيا وليس فرديا".

وفي منافسات دور الثمانية في كأس الكونفيدرالية، يتطلع الصفاقسي التونسي إلى تكرار فوزه على بلاتنيوم ستارز، عندما يحل ضيفا عليه الأربعاء، من أجل الاقتراب من التأهل. وفاز الصفاقسي على بلاتنيوم ستارز 3-0 في الجولة السابقة قبل عشرة أيام، ليفقد بصدارة المجموعة الثانية برصيد 6 نقاط من ثلاث مباريات. ويتقدم الصفاقسي بنقطة واحدة على مولودية الجزائر صاحب المركز الثاني، بينما يأتي مبابان سواالوز من سوازيلاند في المركز الثالث بربع نقاط.

"المهمة في السودان لن تكون سهلة نظرا لعدة عوامل وللقاعدة الجماهيرية الكبيرة التي يتمتع بها الهلال، الذي درسناه جيدا". وتابع "فريقنا يملك الإمكانيات التي تجعله قادرا على الفوز في السودان، مثلما فرنا على المريخ، وبحول الله سنحقق نتيجة تجعلنا نحسم أمر الترشح إلى الدور المقبل". ويسعى النجم الساحلي لمواصلة المشوار في دوري الأبطال، مدفوعا بخروجه من الموسم الماضي دون أي لقب محلي.

وفي سياق متصل نفى البلجيكي بول بوت المدير الفني لنادي اتحاد الجزائر لكرة القدم، رغبته في الرحيل عن الفريق، مؤكدا أن مواجهة أمام ضيفه الزمالك المصري ليست مصيرية رغم حاجته للفوز بنقاطها. وكانت تقارير إعلامية تحدثت عن اهتمام النادي الصفاقسي التونسي بالتعاقد مع بوت استعدادا للموسم المقبل. وقال بوت إنه سعيد في الجزائر ولا يرى حاليا أي مبرر للمغادرة، "تحدثت إلى رئيس النادي قبل يومين، قال لي لدينا مشروع علينا إتمامه، لا أعرف الوقت الذي سيتطلبه هذا المشروع لتجسيده، على كل حال كل شيء ممكن".

الموسم الإماراتي الجديد ينطلق في شهر سبتمبر

◀ البطولة تجرى في دورها التمهيدي عبر مجموعتين، كل مجموعة تتكون من 6 فرق، تتكون من 6 فرق، تصعد منها أول 4 فرق للربع النهائي

دوري المحترفين قائلا "كأس الخليج العربي الجديد ستقام في دورها التمهيدي عبر مجموعتين، كل مجموعة تتكون من 6 فرق، تصعد منها أول أربعة فرق بدور الثمانية على أن يقام هذا الدور بنظام الذهاب والإياب بحيث يقابل أول المجموعة الأولى رابع المجموعة الثانية، بينما سيقابل ثاني المجموعة الأولى ثالث الثانية في حين ثالث الأولى مع ثاني الثانية والرابع مع الأول".

وأضاف "تقام مباراة الإياب على ملعب الفريق صاحب المركز الأعلى في مجموعته، أما الدور قبل النهائي فسيقام بنظام الذهاب والإياب أيضا على أن يتم تحديد الفرق المتنافسة والملعب حسب القرعة".



أرقام ترتفع

من جانبه، استعرض حمد الجنيبي مدير إدارة تراخيص الأندية التعديلات التي تم إجراؤها على المعايير الخاصة بفئات الترخيص، حيث تم دمج الفئتين الذهبية والفضية في فئة واحدة جديدة. وكانت الفئة الفضية تعتمد على استيفاء كافة المعايير تحت فئة الاتحاد الآسيوي لكرة القدم، فيما كانت الفئة الذهبية تعتمد على استيفاء كافة معايير الفئة الفضية، بالإضافة إلى معايير أدرجتها لجنة دوري المحترفين بغرض رفع مستوى احتراف شركات كرة القدم.

وجاء قرار الدمج بناء على دراسة قامت بها لجنة دوري المحترفين، رصدت خلالها الوضع الحالي لتقديم طلبات الترخيص الخاصة بالفئة الفضية، والنتائج الإيجابية التي حققتها الأندية التي تقدمت بطلب الحصول على الفئة الذهبية، حيث ارتأت اللجنة أن هذا الدمج سيساهم في تطوير الأندية ورفع مستوى الأداء.

رياضة



«أفضل ميسي على رونالدو، لكن يجب علي الاعتراف بأن الأخير هو وحش. إنه لاعب مدهش، كنت أتمنى لو كان رونالدو أرجنتينيا، لكن التاريخ الكروي سيذكر ميسي».

دييغو مارادونا
أسطورة كرة القدم الأرجنتينية

«لقد سمعت بعض الشائعات حول رحيلي، ولكنها بالنسبة إلي أشبه بالقصص غير الصحيحة، ولا أطيق الانتظار لبداية الموسم الجديد، فأنا أعمل بجد وأقاتل لإظهار بصمتي».

لوكاس ديني
لاعب فريق برشلونة الإسباني

مهمة صعبة لروسيا أمام البرتغال في كأس القارات

● المكسيك تتطلع لخطوة جديدة من بوابة نيوزيلندا ● ألمانيا تستعرض قدراتها وتحظى بإشادة واسعة



تنطلق منافسات الجولة الثانية من مباريات دور المجموعات ببطولة كأس القارات 2017 لكرة القدم المقامة بروسيا، الأربعاء، إذ سيكون المنتخب البرتغالي في مواجهة تحد صعب أمام منتخب أصحاب الأرض وجماهيره بينما يتطلع المنتخب المكسيكي إلى التقدم خطوة جديدة من الدور قبل النهائي على حساب نظيره النيوزيلندي.

أنه سيلجأ إلى بعض التعديلات على التشكيلة الأساسية التي خاضت المباراة ضد المكسيك، وربما زج بمهاجم برشلونة الإسباني أندريه سيلفا أساسيا إلى جانب كريستيانو رونالدو، والجناح برناردو سيلفا المنتقل حديثا من موناكو إلى مانشستر سيتي بدلا من لويس ناني. وأعرب رونالدو قائد البرتغال عن ثقته بالقدرة على تخطي الخيبة بعد التعادل مع المكسيك التي سجلت في الوقت بدل الضائع، وقال في هذا الصدد "سيطرنا على المباراة بالكامل، لكن شبابنا استقبلت هدفا في الوقت القاتل. هذه هي كرة القدم".

وأضاف "لم تكن النتيجة التي نرغب فيها.. تبقى لنا مباراتان، ونحن واثقون من أننا نملك الإمكانيات وبالتالي نحن مطمئنون من هذه الناحية. الآن يجب التفكير في المباراة المقبلة" مع روسيا. وأوضح صاحب التمريرية الحاسمة التي سجل منها زميله ريكاردو كواريسما الهدف الأول في مرعى المكسيك "إذا فزنا ستكون على بعد خطوة من التأهل، ولهذا يجب عدم دق جرس الإنذار مبكرا".

الأوفر حظا

في المباراة الثانية تعتبر المكسيك التي قدمت عرضا جيدا أمام البرتغال، أوفر حظا لتحقيق الفوز. وتتطلع المكسيك إلى إحراز النقاط الثلاث على حساب نيوزيلندا اللاهثة وراء تحقيق باكورة انتصاراتها في رابع مشاركة لها في هذه البطولة. وتعوّل المكسيك على أفضل هداف في تاريخها خافيير "تشيتشاريتو" هرنانديز الذي رفع رصيده إلى 48 هدفا على الصعيد الدولي عندما سجل الهدف الأول لمنتخب بلاده في مرعى البرتغال، والفرصة سانحة أمامه ضد بطل أوقيانيا ربما لبلوغ الرقم 50.

وتكمن نقطة القوة لدى المنتخب المكسيكي في قدرته على الاستحواذ لكرة بنسبة عالية، وهو ما حصل أمام البرتغال حيث احتفظ لاعبوه بالكرة بنسبة 61 في المئة. يذكر أن المنتخب المكسيكي توج بكأس القارات عندما استضاف البطولة عام 1999 بفوزه على نظيره البرازيلي. والتقى المنتخبان ست مرات حتى الآن ففازت نيوزيلندا في الأولى 4-0 عام 1980 قبل أن تتفوق المكسيك في المواجهات الأربع الأخرى افتتان منها في ملحق مونديال 2014 بعد حلولها رابعة في منطقة الكونكاكاف (فازت ذهابا 1-5 وإيابا 2-4).

البحث عن انطلاقة جديدة

بإشادة نجوم المنتخب الذين توجوا بلقب كأس العالم 2014 والغائبين عن البطولة الحالية للراحة، في إطار استراتيجية المدير الفني يواخيم لوف الخاصة بالاستعداد لمونديال 2018.

إشادة الأبطال

واستهل المنتخب الألماني مشواره في البطولة بالفوز على نظيره الأسترالي 3-2 في الجولة الأولى، وقد قدم الفريق الشاب بذلك مؤشرا لقدراته، رغم حاجة لوف لتطوير بعض الجوانب خلال المباراة المقبلة أمام منتخب التشيلي.

وكان جيروم بواتينغ ومسعود أوزيل، المتوجان مع المنتخب بمونديال 2014 والغائبان عنه في البطولة الحالية، من أوائل من هناوا المنتخب بالفوز وأشادوا بالخلفاء المحتملين لأبرز نجوم المنتخب. وقال بواتينغ "أحسنتم أيها الفتيان"، كما كتب لاعب الوسط أوزيل عبر حسابه "التهنئة لكل الفريق".

اختبارات الإعادة بالفديو في كأس القارات على تحسين الإجراءات المتبعة وصقل النبات التواصل. ما انظرته الجماهير أصبح واقعا. هذه بطولة تاريخية وتقنية الإعادة بالفديو تجسد مستقبل كرة القدم الحديثة".

وأكد إنفانتينو أن هذه التكنولوجيا ستستعمل في مونديال روسيا 2018 "لأننا لم نحصل سوى على أجوبة إيجابية بصددها". وهي المرة الأولى التي يتم فيها الاحتكام لهذه التكنولوجيا في بطولة كبرى للمنتخبات الأولى لتضاف إلى تلك المستخدمة لمعرفة ما إذا كانت الكرة تجاوزت الخط ما يخفف بشكل كبير الأخطاء التحكيمية التي ظلمت الكثير من المنتخبات في البطولات الكبرى وتسببت بخروجها من المنافسة.

وطبقت تكنولوجيا الفيديو للمرة الأولى في كأس العالم للأندية في اليابان في ديسمبر الماضي، وأيضا في مباراة ودية بين منتخبى فرنسا وإسبانيا في 28 مارس الماضي. وجاءت البداية الناجحة للمنتخب الألماني في مشواره ببطولة كأس القارات 2017 لكرة القدم المقامة بروسيا، ليحظى لاعبوه الشبان

وفي ظل تفضيل المدير الفني خوان كارلوس أوسوريو لسياسة المدارة، يتوقع أن تشهد المباراة تغييرات على التشكيلة الأساسية للمكسيك وربما يشارك المدافع المخضرم رافائيل ماركيز (38 عاما) الذي تعافى من عملية جراحية في الظهر خضع لها في أبريل الماضي. أما منتخب نيوزيلندا فيأمل في قطع سلسلة من عشر مباريات متتالية دون أي انتصار، مني بالهزيمة في تسع منها، خلال مشاركاته في بطولة كأس القارات، علما بأنه لم يسجل أي أهداف في آخر خمس مباريات بسجل مشاركاته في البطولة.

من ناحية أخرى أكد رئيس الاتحاد الدولي لكرة القدم (فيفا) السويسري جاني إنفانتينو أنه "سعيد جدا" بتقنية الإعادة بالفديو المستعملة في كأس القارات. وقال إنفانتينو "أشعر بسعادة كبيرة إزاء تقنية الاستعانة بالفديو حتى الآن. لقد شهدنا كيف يمكن للإعادة بالفديو أن تساعد الحكام على اتخاذ القرارات الصائبة. هذا هو جوهر هذه التقنية". وأضاف "تساعدنا

ريال مدريد يؤكد نيته في الاحتفاظ برونالدو

◀ بيريز قال بعد إعادة انتخابه لولاية خامسة تنتهي عام 2021، إن رونالدو لا ينوي الرحيل عن الملكي رغم الشائعات

الموضوع منذ أن أطلقت صحيفة "إ بولا" البرتغالية شائعة حول رحيل رونالدو لأنه لم يشعر بأن ناديه يدافع عنه بما فيه الكفاية في موضوع اتهامه بالتهرب من الضرائب، ثم تناولتها صحيفة "ماركا" الإسبانية المقربة من النادي الملكي.

ولم يتردد بيريز في كيل المديح لرونالدو الحاصل على جائزة الكرة الذهبية لأفضل لاعب في العالم ثلاث مرات مع ريال مدريد آخرها عام 2016 ومرة مع مانشستر يونايتد الإنكليزي عام 2008. وقال في هذا الصدد إن كريستيانو "هو أقوى بكثير منا جميعا وأكثر أهمية من جميع الموجودين هنا"، معبرا عن قناعته ببراءة النجم البرتغالي.



ثقة كبيرة

◀ مدريد - دافع رئيس نادي ريال مدريد بطل الدوري الإسباني ودوري أبطال أوروبا لكرة القدم فلورنتينو بيريز عن نجم الفريق وهادفه البرتغالي كريستيانو رونالدو الذي هدد بالرحيل بعد اتهامه في إسبانيا بالتهرب الضريبي. وقال بيريز بعد إعادة انتخابه لولاية خامسة تنتهي عام 2021 تلقائيا لعدم ترشح أحد ضده، أنه يفهم ألمه بعد هذه الاتهامات، وأنه لا ينوي الرحيل عن النادي الملكي رغم الشائعات. وأوضح "لم يقدم لنا أحد عرضا.. ولا كريستيانو نفسه، ولا لأي شخص كان. الفكرة هي أنه يجب أن نتابع التواصل مع لاعبين، ويجب أن أتحدث معه" بخصوص الشائعات السارية "لأن العلاقة معه جيدة".

كيل المديح

وأكد بيريز ما كتبه صحف إسبانية عدة أن البند الجزائري في عقد النجم البرتغالي الذي وقع حتى 2021، هو "مليار يورو". وهي المرة الأولى التي يتحدث فيها عن هذا

ألفيس بات قريبا من مانشستر سيتي

◀ روما - اقترب الظهير الأيمن البرازيلي داني الفيس من الرحيل عن ناديه يوفنتوس الإيطالي هذا الصيف بعد أكدت وسائل الإعلام أنه قد اتفق مع الإدارة على ذلك. وأكدت صحف إنكليزية أن لاعب برشلونة السابق يقترب من الانتقال إلى مانشستر سيتي الإنكليزي بعد أن وافق على العمل مع مدربه السابق بيب غوارديولا من جديد.

وكانت بعض التقارير قد ذكرت مؤخرا أن المدرب الإسباني يرغب في ضمه من أجل دعم مركز الظهير الأيمن هذا الصيف. وأكدت الصحف أن اللاعب قد وافق على الرحيل إلى الدوري الإنكليزي الممتاز ومن المتوقع أن يكون راتبه مع السيتيزنز 100 ألف جنيه إسترليني أسبوعيا. ويذكر أن ألفيس كان قد انضم لنادي السيدة العجوز بالصف الماضي ونجح في الفوز مع الفريق بالدوري الإيطالي والكأس، بينما خسر نهائي كأس دوري أبطال أوروبا أمام ريال مدريد.

سوانزي يريد الإبقاء على سيفغوردسون ويورينتي

◀ لندن - أعلن هيو جنكنس رئيس سوانزي سيتي المنتمي إلى الدوري الإنكليزي الممتاز أنه لم يتلق أي عرض جاد لضم لاعبه جيلفي سيفغوردسون وأنه سيبذل قصارى جهده للإبقاء على لاعب وسط آيسلندا "الذي لا يقدر بثمن". وكان اللاعب البالغ عمره 26 عاما من اللاعبين القلائل الذين تركوا بصمة مهمة مع سوانزي خلال الموسم الماضي وساهم بشكل مؤثر في البقاء بدوري الأضواء بعد الفوز أربع مرات في آخر خمس مباريات.

وسجل سيفغوردسون تسعة أهداف في الدوري كما صنع 13 هدفا وقال جنكنس إن سوانزي لا يريد بيع اللاعب أو زميله الإسباني فرناندو يورينتي الذي أحرز 15 هدفا. وقال جنكنس "لم نتلق أي عرض جاد وحتى لو تلقينا سنتعامل مع الأمر بالشكل المناسب".

باختصار

◀ أكد أرسين فينغر مدرب أرسنال حاجة الفريق إلى جهود مهاجمه الفرنسي أوليفيه جيرو في الموسم المقبل. وبدأ جيرو كأساسي في 17 مباراة فقط، خلال الموسم المنصرم، الذي شهد إصابته بشكل متكرر.

◀ اقترب أنطونيو كونتي، المدير الفني لنادي تشيلسي، من تجديد عقده مع البلوز. وينتهي عقد المدرب الإيطالي مع تشيلسي في 2019، وكانت تقارير صحافية إيطالية قد أفادت أن كونتي دخل في خلاف مع إدارة تشيلسي.

◀ أصبح المهاجم الغابوني أوباميانغ هدفا لكثير من الأندية الأوروبية الكبرى هذا الصيف أبرزها ليفربول. وقدم المهاجم المتألق أداء أكثر من رائع في المواسم الماضية مع بروسيا دورتموند الألماني ونجح في الفوز بجائزة هدف البوندسليغا.

◀ يبدو أن النجم البرازيلي دوغلاس كوستا يقترب من الرحيل عن ناديه بايرن ميونخ هذا الصيف وذلك بعد قلة المشاركات تحت قيادة المدرب كارلو أنشيلوتي بالموسم الماضي.

◀ حاولت بعض الجماهير الإيطالية، استفزاز جيانلويجي بوفون، قائد وحارس مرعى يوفنتوس، بعد هزيمة فريقه في نهائي دوري أبطال أوروبا لكرة القدم، هذا الشهر أمام ريال مدريد.

◀ أعلن نادي بي إس في ايندهوفن الهولندي أنه سيتعاقد مع اللاعب المكسيكي الدولي هيرفينغ لوزانو (21 عاما) حتى عام 2023 بعد أن توصل لاتفاق في هذا الشأن مع ناديه باتشوكا المكسيكي.

تضامن ديني مع المسلمين على مأدبة إفطار في لندن



رمضان يقرب بين مختلف مكونات المجتمع البريطاني

تنظيم أكثر من 100 مأدبة رمضان خلال رمضان المقبل، من أجل توطيد العلاقة بين كافة أطراف الشعب على اختلاف مشاربهم ومعتقداتهم، وتعريف غير المسلمين بالدين الإسلامي.

فإن هذه المهمة الهادفة إلى وحدة الصف أصبحت في حاجة إلى قدرة إضافية وأكثر إحاحا. وتمكنت الحملة العام الماضي، من تنظيم 114 مأدبة إفطار في العديد من المدن البريطانية، وتم التخطيط حتى الآن إلى

ويهدف حفل الإفطار الجماعي إلى إظهار إمكانية توحيد المنتمين لخلفيات متعددة حول قضية مشتركة من خلال التفاهم المشترك. وبعد الهجمات الإرهابية التي وقعت في الأونة الأخيرة في مانشستر ولندن

يهدف تنظيم حفل إفطار جماعي بالعاصمة البريطانية لندن إلى جمع كل الملل والديانات على مأدبة رمضانية واحدة تضم مذاقات من عدة دول إسلامية مختلفة، وتعمل على توحيد كل مكونات المجتمع البريطاني.

قادمين من مجتمعات مختلفة، ويدرسون معا في معهد الدراسات الشرقية والآسيوية القريب لتناول الإفطار معا في رمضان. وسمح في 2013 بحضور من ينتمون إلى مختلف الأديان والمرجعيات حفل الإفطار الجماعي، ويشمل ذلك المشردين الذين يكافحون على الأرجح للحصول على وجبة في عاصمة الضباب.

وقال أحد ضيوف الإفطار ويدعى كريم بيرينيو "قرر أصدقاؤني لأول مرة أن يصوموا معي. فقلت إن الأمر سيكون رائعا لو حضروا معي حفل الإفطار الجماعي المفتوح وأفطروا معي في خيمة رمضان وهو ما فعلناه. كلنا ننتمي إلى أديان مختلفة ومجتمعات مختلفة. إنه لأمر عظيم أن نتمكن من فتح قلوبنا الصائمة معا، وأن نتشارك الطعام في أجواء تنسم بالفرح".

ويقدم منظمو حفلات الإفطار إلى نحو 360 شخصا طعاما من دول إسلامية مختلفة. وأضيفت إلى قوائم الطعام هذا العام صحنون من المطبخين الباكستاني والتركي. وقال ضيف آخر في حفل الإفطار يدعى صدر موسوي "هؤلاء الحضور ليسوا مسلمين فقط لكنهم من مختلف ربوع المعمورة، من دول مختلفة ومن ديانات مختلفة. كما أن بين الحضور من لا يؤمنون بدين. يجلس الجميع معا ويأكلون معا ويدركون جميعا أننا ننتمي إلى الجنس البشري وتجمعنا أخوة في الإنسانية، وهذا لوحده كاف".

لندن - يجتمع لندنيون ينتمون إلى مجتمعات ومرجعيات دينية متعددة مع مسلمين في سلسلة من حفلات إفطار جماعي مفتوحة تنظمها جماعة تسمى إلى الدمج بين مكونات المجتمع البريطاني المتباينة. واجتمع المئات من سكان العاصمة البريطانية بعد ساعات من دهبس رجل لمصلين مسلمين لدى خروجهم من مسجد في شمال لندن بشاحنة فان، وإصابته 11 شخصا على بعد بضعة أميال، لتناول إفطار رمضاني جماعي معا عند غروب الشمس.

وحضرت البارونة سعيدة وارسلي وهي ناشطة في مجال الدمج المجتمعي حفل الإفطار المفتوح لأول مرة وقالت إن للحفل أهمية خاصة لأن "الناس في حاجة إلى أن يجربوا الأصعب للتأكد من أننا في مركب واحد". وأضافت وارسلي وهي وزيرة سابقة وكانت أول مسلمة تعين في الحكومة البريطانية "يبدو أن المتشددین المنتمين لكل المجتمعات يرغبون في تقسيمنا، سواء أكان ذلك عند جسر لندن أم في مانشستر أم في فينسبري بارك".

وأردفت "من الضروري في وقت نشعر فيه كامة بعدم الارتياح بين مكونات المجتمع المختلفة أن نقوم جميعا بما يمكننا لتحقيق الارتياح بين الجميع".

وبعد حفل الإفطار المفتوح هذا، والذي نظمه لأول مرة مشروع خيمة رمضان في 2011 وأقيم في شارع حدائق ماليت، بالأساس عبارة عن وسيلة لتجميع طلبة مسلمين

جدارية رسمتها امرأة بانتظار الانضمام إلى غينيس



ساو باولو (البرازيل) - أنجزت لونا بوستشينيلى فنانة برازيلية، لوحة غرافيتي ضخمة على جدران مدرسة في مدينة ريو دي جانيرو، بمساحة تقدر بنحو 2500 متر مربع. ورسمت بوستشينيلى (19 عاما) الجدارية الضخمة التي تحمل عنوان حكايا في غضون 45 يوما، وتنافس للدخول إلى موسوعة غينيس للأرقام القياسية، في فئة "أكبر لوحة غرافيتي رسمتها امرأة".

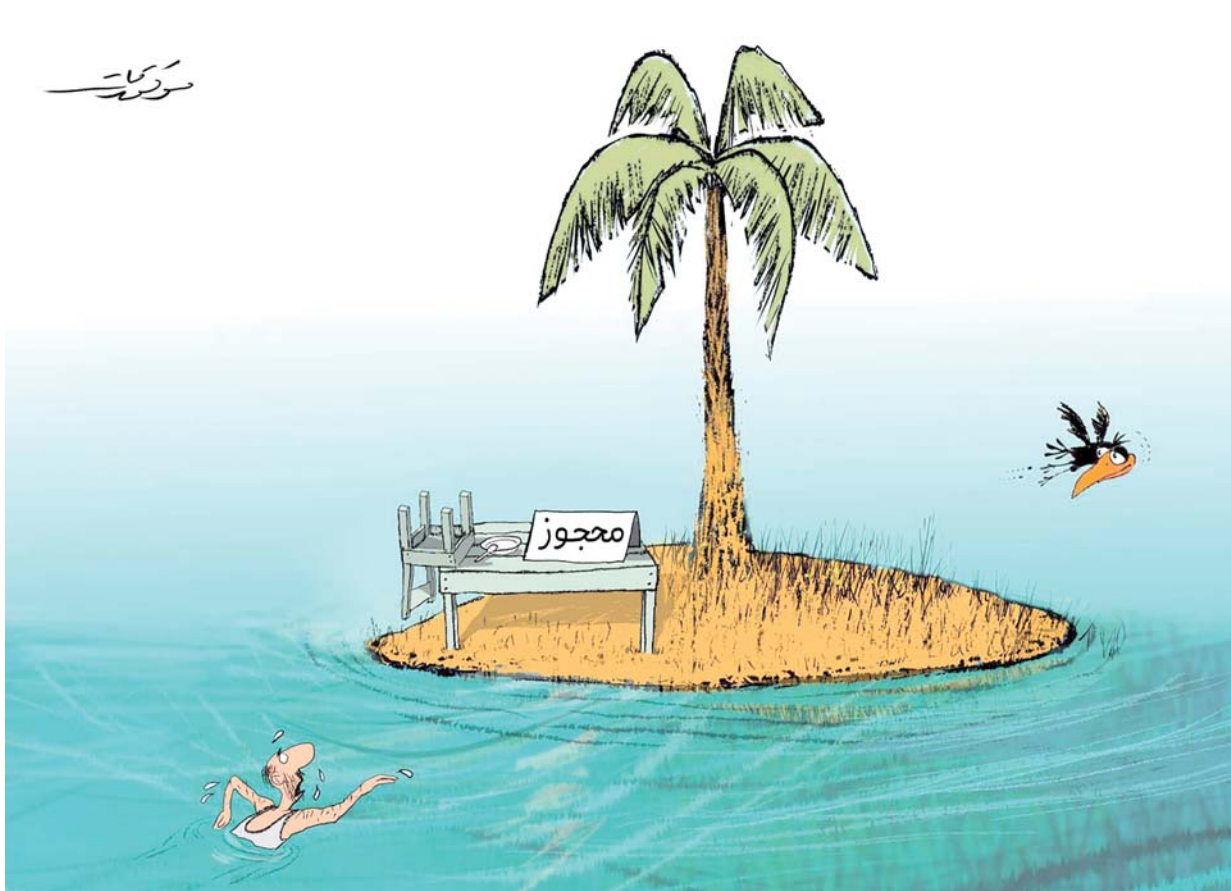
وأعرب رئيس بلدية المدينة مارسيلو سريفيلا، على هامش حفل افتتاح العمل الفني، عن سعادته باللوحة "التي لم تكلف البلدية أي مصاريف مالية". وقال مدير الشؤون التربوية في البلدية، سيزار بنجامين، إنهم يعززون تعميم الفكرة على 19 مدرسة أخرى. وصرحت الشابة أنها تهدف من خلال الجدارية إلى تسليط الضوء على "أهمية تمكين المرأة وتعزيز دورها في المجتمع".

لصان يسرقان سيارة لنقل الموتى للتنزه بها

المزعة، مما أحدث اضرا بالسيارة دون أن يصابا بأي إصابات خطيرة. وقال تود جوير وهو أحد ملاك مكتب كولينغود لخدمات الجناز في بلدة روتنورا وسط ولاية نورث أيلاند، للصحيفة إنه لم يصدق أن شخصا يمكن أن يسرق شيئا من مستودع حفظ جثث الموتى، مضيفا "من يجرؤ على الاقتراب؟ طيش شباب أفضى إلى تحطيم السيارة والقضاء على مستقبليهما لأن السرقة تعني السجن، إنني متأسف حقا

المزعة، مما أحدث اضرا بالسيارة دون أن يصابا بأي إصابات خطيرة. وقال تود جوير وهو أحد ملاك مكتب كولينغود لخدمات الجناز في بلدة روتنورا وسط ولاية نورث أيلاند، للصحيفة إنه لم يصدق أن شخصا يمكن أن يسرق شيئا من مستودع حفظ جثث الموتى، مضيفا "من يجرؤ على الاقتراب؟ طيش شباب أفضى إلى تحطيم السيارة والقضاء على مستقبليهما لأن السرقة تعني السجن، إنني متأسف حقا

ولينغتون - أظهر ملاك مستودع لحفظ جثث الموتى في نيوزيلندا، الاندهاش والاستغراب، عندما علموا أن لصوصا قد اقتحموا مكتبهم وسرقوا سيارة لنقل الموتى من أجل التنزه بها بسرعة فائقة. وأفادت صحيفة هيرالد النيوزيلندية بأن لصين يبلغ عمرهما 13 و31 عاما قد سرقا سيارة مخصصة لنقل الموتى، وهي من طراز هوندا كومودور، في وقت مبكر الثلاثاء قبل أن يصطدما بعمود إنارة ويخترقا سياج



صباح العرب



رأس الأخطبوط في الدوحة

حتى تعرف طبيعة التضييل والتدجيل والتمثيل، عليك أن تعرف أن قطر صديقة عزيزة لإسرائيل، حتى أنها تدعم من تراه صالحا في الانتخابات، وتساهم في تمويل بناء المستوطنات، وتستقبل الشخصيات الصهيونية بالكثير من الترحيب، ولا يرى مسؤولوها مانعا من التجول في شوارع تل أبيب، ولا من شراء الشاليهات في حيفا أو يافا، ولا من الاستثمار مع الصهاينة حيثما كان لهم وجود، ثم أن قناة «الجزيرة» كانت أول من فك الحصار الإعلامي العربي على الإسرائيليين، والدوحة تحتضن مكتبا إسرائيليا به عدد من الدبلوماسيين، ومع ذلك لا يقال إن قطر تمارس التطبيع أو العمالة أو الخيانة القومية، وإنما يقول السكارى بالألوهام الإخوانية إنها تترغم المقاومة والدفاع عن القضية.

لماذا؟ لأن الحسابات الأيديولوجية يمكن أن تقلب الحقائق رأسا على عقب، ولأن المواقف عند البعض بحسب العرض والطلب، ثم لأن الشيطان عادة ما يجيد تبرير أفعاله فيزيئها للبسطاء، ممن يبحثون عن أي شيء يساهم ما لديهم من أهواء، ثم تابعوا مثلا كيف أن قطر التي تفتح أرضها لأكبر قاعدة أميركية، وشوارعها تعج بالدبابات التركية، ومواقفها مرتبطة بالأجندة الإيرانية، وعلاقتها وطيدة باللوبيات الصهيونية، هي ذاتها التي تتحدث عن استقلالية القرار عندما يتعلق الأمر بعلاقتها مع السعودية، وهي ذاتها التي لا ترى مانعا من أن تتأمر على دولة الإمارات ومملكة البحرين، وضد أي مصلحة عربية ولو كانت في الصين، ثم تجد من يرى فيها حمامة السلام التي تدافع عن القضايا القومية وتتبنى الثوابت الإسلامية والقيم الإنسانية، وكأنها لم تكن وراء سفك الدماء في اليمن وليبيا والعراق ومصر وسوريا، ولم تكن وراء تشكيل وتمويل وتسليح الميليشيات الإرهابية، ولم تبت الفتن الدينية والعرقية والمذهبية والطائفية، ولم تسع إلى تقسيم الدول إلى كيانات قزمية، ولم تعمل على تدمير الجيوش الوطنية، ولم تخزن المواقف والعهود، ولم تتسلل بالخراب من وراء الحدود، ولم تنفث سمومها في كل مكان، ولم تتحالف مع الشيطان، ليقال في الأخير إنها لا تبخل عن حلفائها بالمساعدة، وإنها صديقة إيران وحاضنة الإخوان وحببية إسرائيل وعزابة القاعدة.

خلاصة الكلام أن قطر اعتقدت فعلا أنها قادرة على التلاعب بالجميع، ووجدت من المتأمرين والمرتزة من يسمع ويطيع، فالمال أحيانا يغير المبادئ والنظريات، والكراهية مرض كلما وجد من يدعمه، انطلق يمارس التدمير، ومن حوله مناصروه الحاقدون، يستمتعون بلعب الدور القذر، كما رسمته أصابع الأخطبوط في قطر، وما الدوحة في الأخير إلا رأس للأخطبوط، لا تهمة من العروبة غير ما يصيهاها من خراب الإنسان.

فيروز تحيي زوجها في ذكرى رحيله

بيروت - نشرت الفنانة اللبنانية فيروز، على صفحتها في فيسبوك، شريط فيديو تضمّن لحنا موسيقيا لأغنية جديدة بعنوان ببالي، تحية منها لذكرى رحيل زوجها الفنان عاصي الرحباني.

وظهرت فيروز بعد سلسلة فيديوهات اطلقتها ابنتها ريمما الرحباني على صفحتها في موقع فيسبوك، في تسجيل جديد دون الكشف عن المزيد من التفاصيل.

وعلى الرغم من التكتّم عن الكشف عما ستقدمه فيروز لجمهورها، تردد أنها حضّرت طويلا وبعناية فائقة لأغنية خاصة تزامنا مع ذكرى رحيل زوجها الفنان عاصي الرحباني.

وظهرت تغريدة أيضا على الحساب الرسمي الخاص بفيروز على موقع تويتر متضمنة بعضا من كلمات الراحل عاصي الذي توفي في 21 يونيو عام 1986 "لا يمكن لأحد أن يسمى نفسه جديدا أو قديما أو ثوريا. من سيسميه ويقّمه في النهاية: الناس والزمان".

وعرف الموسيقي اللبناني الراحل عاصي رحباني، أنه أحد اثنين اللذين شكلا معا في تاريخ الموسيقى العربية ما عرف بالأخوين رحباني؛ عاصي ومنصور.

وتعد أغنية القدس من أروع ما لحن للفنانة فيروز وكان مع أخيه منصور صوتا متميزا في عالم الإبداع الفني، وفي عام 1954 عقد عاصي الرحباني قرانه على نهاد حداد الشهيرة فيروز ليرسما معا مشوار الفن والحياة وليتكامل الوجود الرحباني بإطلالة فيروز.

